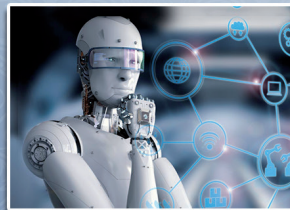


قمة الرياض الخليجية:

«نحو مستقبل أفضل .. التأكيد على قوة وتماسك مجلس التعاون»



المذيع «الروبوت»
ومستقبل زملائه البشر؟!



نوايا مييته
لأهداف مشبوهة





عرب سات
ARABSAT

عالمنا... عالمكم.
Our world. Your world.

Arabsat BADR-7 @ 26°E, with
unparalleled market specific beams
covering the Middle East and Africa
with unrivaled Ku and Ka-band payload and a special
Ka-band mission tailored to deliver broadband services
from satellite.

يتمتع بدر - ٧ @ 26 شرقاً، بتغطيات
خاصة لا مثيل لها تغطي منطقة
الشرق الأوسط و أفريقيا



Multi-Spot
Beams in
Ka-band

30

Transponders in
Ku-band



www.arabsat.com

ولنا كلمة

شهد العام 2018م حراكًا خليجيًا متنوعًا؛ إكمالاً لمسيرة العمل المشترك، وتطويراً للعلاقات على الصعيدين العربي والدولي، وجاء مسك الختام بانعقاد الدورة التاسعة والثلاثين للمجلس الأعلى لمجلس التعاون، والتي أكد بيانها الختامي، كعادة أصحاب الجلالة والسمو في كل اجتماع قمة يعقد، شمولية القرارات الصادرة عنها وعمقها في كافة المجالات، لذا فقد وثقت «إذاعة وتلفزيون الخليج» أحداث القمة وقراراتها، إذ تعدُّ خارطة طريق للعمل الخليجي المشترك.

كما واصلت الأمانة العامة لمجلس التعاون، عبر اللجان الوزارية وفرق العمل المشترك، جهود التنسيق ومتابعة التنفيذ لكل التوصيات والقرارات المعتمدة، لتستمر سفينة مجلس التعاون في الإبحار نحو مراسي الرخاء وشواطئ النماء.

ولأن الخطوات الإيجابية وأعمال البناء يقابلها عشاق الهدم بمخططات التخريب ومشاعر العداوة؛ فقد اختارت «إذاعة وتلفزيون الخليج» تسليط الضوء، عبر الملف الخاص، على مواصفات حملات التضليل الإعلامي وأساليبها، التي تشكّلت في مراحل مختلفة وظروف متباينة، لكنها مازالت الأداة الأشهر في التخريب، والسلاح الأقوى في الحروب.

وعلى الجانب المشرق من التطورات التي تخدم البشرية، يتابع هذا العدد من المجلة ظهور أول مذيع آلي «روبوت» يقدم نشرات الأخبار، مناقشاً تأثيراته المحتملة في زملائه من البشر، وما الإضافة التي سيقدمها لهم وللمهنة، وما أثره السلبي المتوقع عليهم.

ودعمًا لمهنة الإعلام، وسعيًا لتطوير محتواها، تنشر «إذاعة وتلفزيون الخليج» آراء عدد من المختصين، الذين واكب طرحهم الموضوعات المهمة التي تشغل المهتمين بتطوير الإعلام والممارسين له.

كما اهتم هذا العدد من المجلة بالإنجازات الرياضية الخليجية، تنظيمًا وحصادًا، حيث أثبت شباب دول المجلس قدراتهم العالية في الاستضافة المميزة للمسابقات الرياضية، مثل: سباق «السعودية للفورمولا إي - الدرعية 2018»، الذي استضافته الرياض، و«بطولة كأس العالم للأندية» في أبو ظبي، إلى جانب النجاحات التي تمّ تحقيقها في بطولة كأس آسيا للشباب، ودورة الألعاب البارالمبية الآسيوية، ودورة الألعاب الأولمبية الثالثة للشباب، ليستمر العمل الخليجي في التقدم، ويواصل الشباب الخليجي السير في دروب النجاح.

وعلى الود نلتقيكم دائمًا.



115

رئيس التحرير

مجري بن مبارك القحطاني

مدير عام جهاز إذاعة وتلفزيون الخليج

مدير التحرير

عبد الله بن علي القط

التحرير

فواز الرئيس

فيصل محفوظ المالكي

هيثم السيد

التوزيع والمتابعة

عبد الله الحبشي

علي ثابت

نايف الغامدي

محمد عبسي

سامي ناصر

سلطان العجمي

الجرافيك والإخراج الفني

مروان غالب اليزيدي

المراسلات

ص.ب 6802 الرياض 11452

المملكة العربية السعودية

فاكس: +966 11 4851423 / 4851422

magazine@gulfvision.org.sa

الموقع على الإنترنت

www.gulfvision.org.sa

هاتف المجلة

+966 11 4851363

الرقم المعياري الدولي

رمد: 1403 - 1319 - الإيداع: 0485/14

سعر النسخة: 15 ريالاً سعودياً أو مايعادلها.

الاشتراك السنوي 50 ريالاً سعودياً أو مايعادلها.

المحتويات Contents

خليجنا واحد

4 «نحو مستقبل أفضل .. التأكيد
على قوة وتماسك مجلس
التعاون»

10 الأمين العام لمجلس التعاون
يحدّر من أزمة إنسانية عالمية

مقالات

38 مصداقية الإعلام

42 دور وسائل الإعلام في تنشئة
الطفل

متابعات

26 (الجنادرية 33) .. روح شابة
تحتفي بتراث ثقافي عريق

29 مطالب بمنظومة إعلامية
مشتركة لمواجهة التحديات
التي تحيط بالمنطقة العربية

دراسة

39 الصورة الكاريكاتيرية ودلالة النقد
الإعلامي

تقرير

58 منتدى الحكومة الإلكترونية يسلط
الضوء على قضايا «الأمن
السيبراني والتحول الإلكتروني»

تكنولوجيا

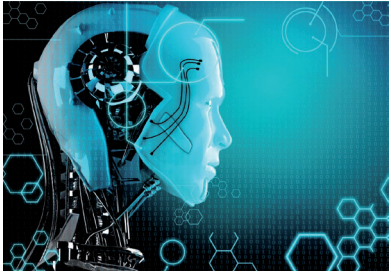
48 فرص جديدة وتغير هائل في
تطبيقات الإعلان والترويج
والتسويق

الرياضة

62 فورمولا الدرعية .. إثارة عالمية
وتشويق ترفيهي وثقافي



22 جهاز إذاعة وتلفزيون الخليج
ينظم دورة في «التصوير
التلفزيوني عالي الدقة»



46 الإنسان الآلي وقدراته اللغوية



الخليج



الدورة التاسعة والثلاثين للمجلس الأعلى «نحو مستقبل أفضل .. التأكيد على قوة وتماسك مجلس التعاون»

|| الرياض - الأمانة العامة

عقد أصحاب الجلالة والسمو قادة ورؤساء وفود دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، برئاسة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود، اجتماع الدورة التاسعة والثلاثين للمجلس الأعلى لمجلس التعاون في 9 ديسمبر 2018م، بمدينة الرياض.

أن دول التحالف حرصت بطلب من الحكومة الشرعية في اليمن على إنقاذ اليمن وشعبه من فئة انقلب على شرعيته وعمدت إلى العبث بأمنه واستقراره، كما عملت دول التحالف على إعادة الأمل للشعب اليمني من خلال برامج الإغاثة والمساعدات الإنسانية، كما تواصل دول التحالف دعمها لجهود الوصول إلى حل سياسي للأزمة اليمنية وفقاً لقرار مجلس الأمن (2216)، والمبادرة الخليجية وآلياتها التنفيذية، ونتائج الحوار الوطني اليمني الشامل، كما تدعو المملكة لحل سياسي يخرج سوريا من أزمتها ويسهم في قيام حكومة انتقالية تضمن وحدة سورية وخروج القوات الأجنبية والتنظيمات الإرهابية منها، مضيفاً: حرص المملكة على بناء علاقات متينة وإستراتيجية مع الشقيقة العراقية التي تشكل ركناً أساسياً في منظومة الأمن العربي. من جانبه أكد سمو الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح، أمير دولة الكويت رئيس

الخليجي والعربي المشترك ولا يزال النظام الإيراني يواصل سياساته العدائية في رعاية تلك القوى والتدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى، وهذا يتطلب منا جميعاً الحفاظ على مكتسبات دولنا، والعمل مع شركائنا لحفظ الأمن والاستقرار في المنطقة والعالم، مشيراً إلى أن المملكة العربية السعودية تواصل الدفاع عن القضايا العربية والإسلامية في المحافل الدولية، وتحتل القضية الفلسطينية مكان الصدارة في اهتماماتها وتسعى لحصول الشعب الفلسطيني على حقوقه المشروعة بما في ذلك إقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية، وتناشد المملكة المجتمع الدولي للقيام بمسؤولياته باتخاذ التدابير اللازمة لحماية الشعب الفلسطيني من الممارسات العدوانية الإسرائيلية التي تعدّ استفزازاً لمشاعر العرب والمسلمين وللشعوب المحبة للسلام». وأكد الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود

وأكد خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود، في كلمته التي افتتح بها أعمال الدورة أن مجلس التعاون لدول الخليج العربية قد قام من أجل تعزيز الأمن والاستقرار والنماء والازدهار والرفاه لمواطني دول المجلس، لأنهم الثروة الأساسية وبهم تتحقق الرؤية والآمال، مضيفاً: «أثق في أننا جميعاً حريصون على المحافظة على هذا الكيان وتعزيز دوره في الحاضر والمستقبل». وأشار خادم الحرمين الشريفين إلى أن الله - عز وجل - قد حبا دولنا بثروات بشرية وطبيعية عززت دورها الحضاري في المنطقة والعالم، الأمر الذي يتطلب منا جميعاً تسخير طاقاتنا لخدمة شعوب المجلس والحفاظ على أمن واستقرار دولنا والمنطقة. وأوضح خادم الحرمين الشريفين أن المنطقة تمرّ بتحديات وتهديدات، قائلاً: «لا تزال القوى المتطرفة والإرهابية تهدد أمننا



أمير دولة الكويت: انعقاد هذه الدورة لمجلسنا الموقر في موعدنا المحدد على الرغم من الظروف التي نمر بها يؤكد حرصنا جميعاً على مجلس التعاون.

بفضل من المولى القدير وبجهودكم وقيادتكم الحكيمة ورؤيتكم الثاقبة، محط أنظار وتقدير دول العالم الشقيقة والصديقة والحليفة.

وأكد معاليه أن ما حققته مسيرة مجلس التعاون من إنجازات بارزة وملموسة على مختلف المستويات ستظل ثمرة من ثمار دعم قادة المجلس ومساندتهم لهذه المسيرة، ونتيجة للتفاني والإخلاص والولاء والوفاء الذي يعبر عنه مواطنو دول المجلس، الذين ينظرون بعين الأمل والتفاؤل إلى المستقبل الزاهر المنشود، في ظل مجلس التعاون ومسيرته المباركة، مشيداً بحرص واهتمام قادة دول المجلس بمسيرة العمل الخليجي المشترك وتطويرها باستمرار لضمان تحقيق أهدافها النبيلة، وعزمهم الصادق على أن يظل مجلس التعاون كياناً متماسكاً راسخاً، معبراً عن عمق العلاقات الأخوية والروابط المثينة والمصالح المشتركة، وحرصاً مني على حفظ الأمن والاستقرار والدفاع عن مكتسبات وإنجازات دوله ومواطنيه وضمان أمن واستقرار المنطقة، وواحة للنماء والازدهار والرخاء.



تحظى بالضمانات التي كنا نوفرها له في وحدة موقفنا وتماسك كياننا، وفي سياق حديثنا عن التحديات التي نواجهها فلا بد لنا من التأكيد على قلقنا من تنامي ظاهرة الإرهاب واستنكارنا لها مشددين على ضرورة تضافر جهودنا للتصدي لها وتخفيض العالم من شرورها.

وأكد سمو أمير دولة الكويت أنه انطلاقاً من حرصنا على الحفاظ على وحدة الموقف الخليجي وسعيًا منا لتدارك الأمر في وضع حد للتدهور الذي نشهده في وحدة هذا الموقف وتجنباً لمصير مجهول لمستقبل عملنا الخليجي، فإننا ندعو إلى وقف الحملات الإعلامية التي بلغت حدوداً مستقيمة قيمنا ومبادئنا، وزرعت بذور الفتنة والشقاق في صفوف أبنائنا وستدمر كل بناء أقمناه وكل صرح شيدناه .

من جهته قال معالي الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، الدكتور عبد اللطيف بن راشد الزياني: إن هذه الدورة تعقد في ظل أوضاع إقليمية حساسة وتحديات صعبة تتطلب من دول مجلس التعاون مزيداً من التضامن والتلاحم، وقدراً كبيراً من العمل الجاد لمواصلة الجهود لتعزيز التنسيق والتكامل والترابط بين دول المجلس، وترسيخ القواعد التي قامت عليها هذه المنظومة الشامخة التي أصبحت،

خادم الحرمين الشريفيين: حريصون على المحافظة على هذا الكيان وتعزيز دوره في الحاضر والمستقبل.

الدورة السابقة، في كلمته خلال الاجتماع، حرص الجميع على مجلس التعاون ودعمه والسعي المتواصل للحفاظ عليه، معرباً عن سعادته بمناسبة تزامن انعقاد هذه الدورة مع ذكرى تولي خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود مقاليد الحكم.

وأضاف سمو أمير دولة الكويت قائلاً: إن انعقاد هذه الدورة لمجلسنا الموقر في موعدنا المحدد على الرغم من الظروف التي نمر بها يؤكد حرصنا جميعاً على مجلس التعاون واستمرار انعقاد دوراته، كما يجسد إدراكنا لحجم الإنجازات التي تحققت لنا في إطاره وسعيها للحفاظ على هذه المنجزات باعتبارها تحقيقاً واستجابة لتطلعات وطموح أبناء دول المجلس.

وتابع سمو الشيخ صباح الأحمد الصباح يقول: إننا ندرك الأوضاع التي تعيشها منطقتنا والتحديات الخطيرة التي تواجهها وتساعد وتيرتها المقلق، الأمر الذي يدعونا أن نجسد وحدة كياننا وأن نعزز عملنا المشترك لدعم مسيرتنا، ولعل أخطر ما نواجهه من تحديات الخلاف الذي دب في كياننا الخليجي واستمراره لنواجه تهديداً خطيراً لوحدة موقفنا وتعريضاً لمصالح أبنائنا دولنا للضياع، وليبدأ العالم وبكل أسف بالنظر لنا على أننا كياناً بدأ يعاني الاهتزاز، وأن مصالحه لم تعد

البيان الختامي لتعزيز العمل الخليجي المشترك



الأعضاء وصون استقرارها وتأمين سلامتها ومصالح مواطنيها، وإيجاد بيئة اقتصادية واجتماعية مستقرة تعزز من رفاه مواطني دول المجلس.

7 الإشادة بإعلان المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة إنشاء مجلس التنسيق السعودي الإماراتي واعتماد إستراتيجية مشتركة للتكامل بين البلدين اقتصادياً وتنموياً وعسكرياً «إستراتيجية العزم»، وكذلك الإشادة بإنشاء مجلس التنسيق السعودي الكويتي الذي يندرج تحت مظلته جميع مجالات التعاون، والتأكيد على أن هذا العمل الثنائي بين الدول الأعضاء يُعدُّ رافداً من روافد العمل المشترك بين دول المجلس ويعزز من مسيرة مجلس التعاون لما فيه خير مواطني دول المجلس.

8 أكد المجلس الأعلى دعمه و تأييده للمملكة العربية السعودية فيما اتخذته من إجراءات تجاه التعامل مع ملف قضية مقتل المواطن السعودي جمال خاشقجي رحمه الله، وما قامت به من جهود بهذا الشأن، وحرصها على

التوفيق لها في تعزيز مسيرة مجلس التعاون في كافة المجالات.

4 تأكيد الحرص على قوة وتماسك مجلس التعاون، ووحدة الصف بين أعضائه، لما يربط بينها من علاقات خاصة وسمات مشتركة أساسها العقيدة الإسلامية والثقافة العربية، والمصير المشترك ووحدة الهدف التي تجمع بين شعوبها، ورغبتها في تحقيق مزيد من التنسيق والتكامل والترابط بينها في جميع الميادين من خلال المسيرة الخيرة لمجلس التعاون، بما يحقق تطلعات المواطن الخليجي.

5 الإشادة بالمساعي الخيرة والجهود المخلصة التي يبذلها سمو أمير دولة الكويت، لرأب الصدع الذي شاب العلاقات بين الدول الأعضاء، ودعم تلك الجهود وأهمية استمرارها في إطار البيت الخليجي الواحد.

6 أكد القادة أهمية سرعة تنفيذ كافة قرارات المجلس الأعلى والاتفاقيات التي تمَّ إبرامها في إطار مجلس التعاون، والالتزام بمضامينها، لما لها من أهمية في حماية أمن الدول

تبلورت رؤية أصحاب الجلالة والسمو قادة ورؤساء دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية في تعزيز العمل الخليجي المشترك، من خلال البيان الختامي الصادر في ختام أعمال الدورة التاسعة والثلاثين للمجلس الأعلى لمجلس التعاون، ومن أبرز ما جاء فيه:

1 تهنئة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود، ملك المملكة العربية السعودية، على توليه رئاسة اجتماع المجلس الأعلى في دورته الـ(39)، وتقدير ما تضمنته كلمته الافتتاحية من حرص واهتمام على تفعيل مسيرة التعاون بين دول المجلس في كافة المجالات.

2 شكر وتقدير صاحب السمو الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح، أمير دولة الكويت، على الجهود الكبيرة الصادقة والمخلصة، التي بذلها وحكومته، خلال فترة رئاسة دولة الكويت للدورة الـ(38) للمجلس الأعلى، وما تحقق من خطوات وإنجازات مهمة.

3 تهنئة سلطنة عُمان على استلامها دور الرئاسة خلال العام القادم وتمني

تلقي كافة المعلومات للوصول الى حقيقة ما حدث، مشيداً بما تضمنته البيانات الصادرة عن الجهات المختصة في المملكة بالكشف عما أسفرت عنه التحقيقات التي تمت في هذه القضية، والتي تعبر عن التزام المملكة بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود، بسيادة القانون وإرساء قواعد العدل واتخاذ كافة الإجراءات القانونية لمحاسبة المتورطين في هذه الجريمة لتأخذ العدالة مجراها، منوهاً في هذا الصدد بقرار المملكة العربية السعودية بدراسة أوضاع بعض الأجهزة الأمنية، مؤكداً على رفضه القاطع لاستغلال هذه القضية للمساس بسيادة قرار المملكة وأمنها واستقرارها، الذي يعتبر جزءاً لا يتجزأ من أمن واستقرار مجلس التعاون لدول الخليج العربية .

9 أشاد المجلس الأعلى بالنجاح الذي تحقق في الانتخابات النيابية والبلدية التي شهدتها مملكة البحرين.

10 استعرض المجلس الأعلى تطورات العمل الخليجي المشترك، وأكد على أهمية الحفاظ على مكتسبات المجلس وإنجازات مسيرته التكاملية.

11 أبدى المجلس الأعلى ارتياحه لما تمّ إحرازه من تقدم في تنفيذ رؤية خادم الحرمين الشريفين، الملك سلمان بن عبد العزيز، ملك المملكة العربية السعودية، لتعزيز العمل الخليجي المشترك، التي أقرها المجلس الأعلى في دورته الـ(36) في ديسمبر 2015م، وكلف المجلس الهيئات والمجالس واللجان الوزارية والفنية، والأمانة العامة وكافة أجهزة المجلس، بمضاعفة الجهود لاستكمال ما تبقى من خطوات، بما في ذلك استكمال مقومات الوحدة الاقتصادية في إطار مجلس التعاون، والمنظومتين الدفاعية والأمنية المشتركة، وبلورة سياسة خارجية موحدة وفاعلة للمجلس تحفظ مصالحه ومكتسباته وتجنّب الصراعات الإقليمية والدولية، وتلبي تطلعات مواطنيه وطموحاتهم.

12 بارك المجلس الأعلى تعيين معالي الفريق الركن عيد بن عواض بن عيد الشلوي، قائداً للقيادة العسكرية الموحدة لمجلس التعاون، مؤكداً على سرعة إنجاز جميع الإجراءات الخاصة

بتفعيل القيادة العسكرية الموحدة ومباشرتها لمهامها.

13 عبر المجلس عن ارتياحه للخطوات التي تمت في نطاق تفعيل مركز العمليات البحري الموحد وقوة الواجب البحري (81)، وتفعيل مركز العمليات الجوي والدفاع الجوي الموحد ومباشرته لمهامه.

14 أكد المجلس الأعلى على استمرار العمل لاستكمال مراحل الدراسة الخاصة بإنشاء الأكاديمية الخليجية للدراسات الإستراتيجية والأمنية، ومختلف الجوانب المتعلقة بالعمل العسكري المشترك وما تتطلبه من إجراءات ودراسات مختلفة.

15 اطّلع المجلس الأعلى على ما توصلت إليه اللجنة العسكرية العليا في دورتها الخامسة عشرة، وصادق على موازنة الشؤون العسكرية وموازنة القيادة العسكرية الموحدة للعام المالي 2019م، والاعتمادات الخاصة بمشاريع الاتصالات المؤمنة.

16 اطّلع المجلس الأعلى على تطورات العمل في هيئة الشؤون الاقتصادية والتنمية، ووجه بسرعة العمل على إنجاز الدراسات والمشاريع المتعلقة ببرنامج عمل هيئة الشؤون الاقتصادية والتنمية لتحقيق الوحدة الاقتصادية بحلول عام 2025م، لا سيما الدراسات المتعلقة باستكمال الوضع النهائي للاتحاد الجمركي والسوق الخليجية المشتركة، وتسهيل انتقال الشاحنات بين الدول الأعضاء.

17 أكد المجلس الأعلى على أهمية استمرار تعميق التعاون والتكامل في المجال الاقتصادي والتنموي بين دول المجلس، واطّلع على تقارير متابعة بشأن آخر التطورات في عدد من المشاريع التكاملية، بما في ذلك مشروع سكة الحديد لدول مجلس التعاون، وإنشاء شركة المدفوعات الخليجية .

18 اعتمد المجلس الأعلى الخطة الإستراتيجية للعمل البلدي المشترك للجنة الوزراء المعنيين بشؤون البلديات بدول المجلس، ودليل الإجراءات الصحية الموحدة في المنافذ الحدودية لدول مجلس التعاون.

19 وافق المجلس الأعلى على القانون (النظام) الموحد لتمكين الأشخاص

ذوي الإعاقة بدول المجلس بشكل استرشادي لمدة سنتين، وعلى القانون (النظام) الموحد للعمل التطوعي بدول المجلس بشكل استرشادي لمدة سنتين.

20 في مجال الاهتمام بالشباب، اطّلع المجلس الأعلى على تقرير الأمانة العامة الخاص بتنفيذ توصيات ورش الشباب بدول المجلس، وما قامت به اللجان المعنية من جهود لتنفيذ تلك التوصيات.

21 عبر المجلس الأعلى عن ارتياحه لما توصل إليه الاجتماع الـ(11) لرؤساء المجالس التشريعية في دول مجلس التعاون، الذي عُقد في دولة الكويت (يناير 2018م) مقدراً الجهود التي تبذلها مجالس الدول الأعضاء للمساهمة في تعزيز العمل الخليجي المشترك.

22 وافق المجلس الأعلى على القانون (النظام) الاسترشادي للوقاية من العنف والاستغلال والإيذاء الأسري.

23 أكد المجلس الأعلى على أهمية تعزيز تواجد دول المجلس في المناصب التنفيذية والمهمة لدى المنظمات الإقليمية والدولية، ووجه الأمانة العامة بوضع آلية لتحقيق ذلك.

24 وجّه المجلس الأعلى بسرعة استكمال تعديل أوضاع كافة المنظمات الخليجية المتخصصة بوضعها تحت مظلة الأمانة العامة لمجلس التعاون وتحت إشراف اللجان الوزارية المختصة والمجلس الوزاري، وفقاً لرؤية خادم الحرمين الشريفين، وقرارات المجلس الأعلى بهذا الشأن.

25 أكد المجلس حرصه على استمرار ما دأبت عليه دول المجلس من تقديم المساعدات للدول الشقيقة والصديقة، منوهاً بالبرامج الإنسانية والتنموية العديدة التي تمولها دول المجلس في كافة أنحاء العالم، وأشاد المجلس بمبادرة المملكة العربية السعودية مؤخراً في إعفاء الدول الأقل نمواً من خلال تنازلها عن أكثر من (6) مليارات دولار من ديونها المستحقة، وذلك استمراراً في أداء دورها الإنساني وبما تمليه عليها مكانتها الإسلامية والعالمية.

26 ترحيب المجلس الأعلى بأن تكون دورته الأربعون في دولة الإمارات العربية المتحدة.

أبرز قرارات القمة بشأن القضايا الإقليمية والدولية



1	تأكيد الحرص على الحفاظ على الاستقرار والأمن في المنطقة.
2	التأكيد على مواقف وقرارات مجلس التعاون تجاه الإرهاب والتطرف، ونبذ كافة أشكاله وصوره، ورفض دوافعه ومبرراته والعمل على تخفيف مصادر تمويله.
3	التأكيد على مواقف دول المجلس الثابتة من القضية الفلسطينية.
4	إدانة التصعيد الإسرائيلي على قطاع غزة، ومطالبة مجلس الأمن بتحمل مسؤولياته.
5	التأكيد على أن القدس هي العاصمة التاريخية لفلسطين وفقاً للقرارات الدولية.
6	إدانة قرار سلطات الاحتلال ببناء مزيد من الوحدات الاستيطانية الجديدة في الأراضي الفلسطينية المحتلة.
7	تأكيد المجلس الأعلى على مواقفه الثابتة وقراراته السابقة بشأن استمرار احتلال إيران للجزر الثلاث التابعة لدولة الإمارات العربية المتحدة.
8	التأكيد على ضرورة التزام إيران بالقانون الدولي ومبادئ حسن الجوار واحترام سيادة الدول وعدم التدخل في الشؤون الداخلية، وحل الخلافات بالطرق السلمية وعدم استخدام القوة أو التهديد بها ونبذ الطائفية.
9	الرفض التام لاستمرار التدخلات الإيرانية في الشؤون الداخلية لدول المجلس والمنطقة، وإدانة جميع الأعمال الإرهابية التي تقوم بها إيران وتغذية النزاعات الطائفية والمذهبية.
10	مطالبة المجتمع الدولي باتخاذ خطوات أكثر فاعلية وجدية لمنع حصول إيران على قدرات نووية ووضع قيود أكثر حزمًا على برنامج إيران للصواريخ الباليستية في الفترة المقبلة.
11	تأكيد مواقف وقرارات مجلس التعاون الثابتة بشأن الأزمة في الجمهورية اليمنية، وضرورة التوصل إلى حلٍّ سياسي لها.
12	الاستمرار في دعم المشاريع التنموية في اليمن.
13	الإشادة بالإنجازات التي حققها مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية، من خلال فروعه الميدانية في المحافظات اليمنية.
14	التنويه بتقرير الأمم المتحدة حول انتهاك إيران الحظر الذي فرضته الأمم المتحدة على إرسال الأسلحة لليمن.

15	الإشادة بالإنجازات التي حققها الجيش اليمني بدعم ومساندة قوات التحالف العربي في كافة الجبهات لاستعادة سلطة الدولة اليمنية ومؤسساتها.
16	تأكيد وقوف دول المجلس مع الحكومة اليمنية بقيادة الرئيس عبد ربه منصور هادي وأبناء الشعب اليمني وحتى استعادة دولته.
17	تأكيد أهمية الشراكة الإستراتيجية بين مجلس التعاون والمملكة الأردنية الهاشمية.
18	التأكيد على أهمية تأسيس حوار إستراتيجي شامل لتطوير علاقات مجلس التعاون مع العراق.
19	تجديد الدعم لقرار مجلس الأمن (2017) عام 2013م، الذي قرر بالإجماع إحالة ملف الأسرى والمفقودين والممتلكات الكويتية والأرشيف الوطني إلى بعثة الأمم المتحدة (UNAM) لمتابعة هذا الملف.
20	التأكيد على المواقف الثابتة بشأن الأزمة السورية.
21	إدانة التواجد الإيراني في الأراضي السورية وتدخلات إيران في الشأن السوري، والمطالبة بخروج كافة القوات الإيرانية ومليشيات حزب الله وكافة الميليشيات الطائفية التي جندتها إيران للعمل في سوريا.
22	تأكيد مواقف مجلس التعاون وقراراته الثابتة بشأن لبنان، مجدداً حرصه على أمنه واستقراره ووحدة أرضيه.
23	التأكيد على رفض دور إيران وتنظيم حزب الله الإرهابي في زعزعة استقرار لبنان، وإضعاف مؤسساته السياسية والأمنية، وتفتيت الوحدة الوطنية وتأجيج الصراعات المذهبية والطائفية فيه.
24	تأكيد المجلس على مواقفه وقراراته الثابتة بشأن الأزمة الليبية، مجدداً الحرص على أمن واستقرار ووحدة الأراضي الليبية ومساندة الجهود المبذولة للتصدي لتنظيم ما يسمى (داعش) الإرهابي.
25	التأكيد على أهمية علاقات التعاون والشراكة مع الدول الشقيقة والصديقة والمنظومات الإقليمية والمنظمات الدولية.
26	تأكيد المجلس على تأييده للإستراتيجية الأمريكية تجاه إيران والإشادة بالإجراءات التي اتخذتها الولايات المتحدة الأمريكية لمواجهة أنشطة النظام الإيراني لزعزعة الأمن والاستقرار بالمنطقة.
27	الإشادة بجهود خادم الحرمين الشريفين للتوصل والتوقيع على اتفاقية جدة للسلم بين رئيسي جمهوريتي أريتريا وأثيوبيا، وكذلك باللقاء التاريخي بين دولتي جيبوتي وأريتريا.
28	التأكيد على أهمية تعزيز الأمن والاستقرار والتنمية في منطقة القرن الإفريقي والبحر الأحمر.
29	الدرتياح لما تم إحرازه من تقدم في العلاقات الإستراتيجية والتعاون الاقتصادي مع دول القارة الآسيوية.
30	عبر المجلس مجدداً عن إدانته لما يتعرض له المسلمون الروهينجا في ميانمار، والإشادة بما قدمته دول المجلس من مساعدات إنسانية كبيرة لمسلمي الروهينجا في ميانمار واللاجئين منهم في بنغلاديش.

في المؤتمر الثامن للمشاركة الفعالة وتبادل المعلومات الأمين العام لمجلس التعاون يحذر من أزمة إنسانية عالمية

المساكن والمراكز الصحية والتعليمية. وأشار الدكتور الزباني إلى الدور البارز الذي تقوم به دول المجلس في تقديم العون للمتضررين من الحروب والصراعات والتدمير التي تتعرض لها الشعوب والمدن والقرى في منطقة الشرق الأوسط منذ ثماني سنوات، وجهودها المخلصة في حشد الجهود الدولية لهذا الهدف النبيل، مشيراً إلى استضافة دولة الكويت بالتعاون مع الأمم المتحدة ثلاثة مؤتمرات دولية لتقديم الدعم للاجئين السوريين.

وتحدث الزباني عن الأزمة الغذائية التي واجهها الشعب اليمني الشقيق منذ استيلاء جماعة الحوثي على السلطة في البلاد، وسطو هذه الجماعة على المواد الغذائية والمساعدات الإنسانية وتسخيرها للمجهود الحربي، مؤكداً حرص دول التحالف على دعم الشرعية في اليمن على الوقوف مع الشعب اليمني ونصرته، والتزامها بمد يد العون ومساعدة المتضررين والمحتاجين في مختلف المحافظات، مشيراً في هذا الإطار إلى تقديم دول المجلس خلال ثلاث سنوات ما مجموعه (18) مليار دولار أمريكي لدعم الشعب اليمني، إضافة إلى البرامج الإنسانية والإغاثية التي ينفذها مركز الملك سلمان للأعمال الإنسانية والإغاثية وهيئة الهلال الأحمر الإماراتي وجمعيات الهلال الأحمر بدول مجلس التعاون لتقديم الدعم للشعب اليمني وتوفير احتياجاته الأساسية.

كما أشار الأمين العام إلى مبادرة (إمداد) التي أطلقتها كل من المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة، منتصف نوفمبر 2018م، لتقديم دعم إضافي لليمن بمبلغ قدره (500) مليون دولار أمريكي مناصفة بينهما، لسدّ الاحتياج الإنساني في اليمن وتوفير الاحتياجات الغذائية لحوالي (12) مليون يمني في حاجة ماسة إلى الغذاء.



العالم سيواجه أزمة إنسانية صعبة بالنظر إلى توقعات زيادة هذه الأرقام مستقبلاً مع زيادة النمو السكاني في العالم، داعياً إلى بذل مزيد من العمل الجاد للتفكير في سبل معالجة هذه الأزمة قبل تفاقمها. وقال الدكتور عبد اللطيف الزباني: إن دول مجلس التعاون، إدراكاً منها لمسؤولياتها الدولية وواجبها الإنساني، قد بذلت الكثير من الجهود المخلصة لمساعدة الدول الفقيرة التي تعاني شعوبها من الجوع وتلبية احتياجاتها الضرورية، مشيراً في هذا الصدد إلى إنشاء دول المجلس ومنذ أكثر من خمسين عاماً صناديق للتنمية الاقتصادية والاجتماعية لمساعدة تلك الدول على تنفيذ برامجها وخططها التنموية، كما حرصت على تخصيص الدعم لتمويل المشاريع المتصلة بنماء الإنسان وتطوره وتلبية احتياجاته الأساسية.

ونوّه الأمين العام بالدور الفاعل الذي تقوم به الجمعيات الخيرية في دول المجلس في هذا المجال، إلى جانب تقديمها للدعم والعون على وجه الخصوص لتنفيذ المشروعات التي تساعد المزارعين ورعاة الماشية في الدول الفقيرة على زيادة مساحة الأراضي الزراعية لديها وبناء

أشاد الأمين العام لمجلس التعاون، الدكتور عبد اللطيف بن راشد الزباني، بما حققته دولة الكويت ومؤسساتها في مجال العمل الإنساني، وما اكتسبته من خبرة في هذا المجال، ما أسهم في نيلها ثقة الأمم المتحدة لبناء شراكة فعالة ومؤثرة، مع الكويت ومع منظماتها وجمعياتها الخيرية، فاستحقت لقب مركز العمل الإنساني، واختيار أميرها قائداً للعمل الإنساني، مشيداً بمبادرة إطعام مليار جائع في العالم التي أطلقتها دولة الكويت في هذا المؤتمر بهدف توحيد الجهود لمكافحة الجوع في العالم وعلى مدى عام كامل. جاء ذلك خلال المؤتمر السنوي الثامن للشراكة الفعالة وتبادل المعلومات، والذي نظّمته الكويت في 26 نوفمبر 2018م، برعاية صاحب السمو الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح أمير دولة الكويت، تحت شعار «إنسانية واحدة ضد الجوع»، وبمشاركة المنظمات والمؤسسات الخليجية والإقليمية والدولية والمنظمات الحكومية والأهلية في مجال العمل الإنساني والخيري.

وأشاد الدكتور الزباني بالجهود الإنسانية الحثيثة التي تبذلها الأمم المتحدة للقضاء على الجوع، والتي من بينها إدراج قضية «القضاء التام على الجوع» ضمن أهداف التنمية المستدامة التي أقرتها الجمعية العامة للأمم المتحدة في سبتمبر 2015م، إضافة إلى التقرير الشامل حول الجوع في العالم الذي أصدرته في شهر سبتمبر الماضي «منظمة الأغذية العالمية» بالتعاون مع الصندوق الدولي للتنمية الزراعية وبرنامج الأغذية العالمي وصندوق الأمم المتحدة للطفولة (يونيسيف) ومنظمة الصحة العالمية.

وأوضح الأمين العام لمجلس التعاون أن الرقم الكبير الصادم لعدد الذين يعانون من الجوع في العالم، والذي ورد في التقرير الشامل لمنظمة الأغذية العالمية، يؤكد أن

خلال كلمته في القمة العالمية للتسامح بدبي الزياني: شعوب المنطقة ترغب في وجود بيئة أمنة مستقرة ومزدهرة وحياة من دون قلق



أكد معالي الدكتور عبد اللطيف بن راشد الزياني، الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، أن شعوب المنطقة على كل ما واجهته من تحديات أمنية واقتصادية واجتماعية، ترغب في وجود بيئة آمنة مستقرة ومزدهرة، وأن تعيش حياة كريمة من دون خوف أو قلق على المستقبل، مؤكداً أنه لا يمكن تحقيق الازدهار من دون تنمية، ولا يمكن تحقيق تنمية من دون سلام، ولا يمكن تحقيق سلام وتعايش من دون تسامح.

جاء ذلك في الكلمة الافتتاحية للأمين العام في الجلسة الحوارية للقمة العالمية للتسامح، يوم 15 نوفمبر 2018م في مدينة دبي، خلال الحدث الذي رعاه سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب، رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، ونظمه المعهد الدولي للتسامح، بمشاركة عدد من كبار المسؤولين في الحكومة، وأصحاب الفضيلة العلماء ورجال الدين، ونخبة من المفكرين والباحثين ورجال الاعلام.

وعبر الأمين العام لمجلس التعاون خلال كلمته عن تقديره لدولة الإمارات العربية المتحدة، قيادة وحكومة وشعباً، على تنظيم هذه القمة المهمة، التي تنعقد بمناسبة اليوم العالمي للتسامح، مثنياً على الجهود التي تقوم بها دولة الإمارات لتعزيز قيم التسامح والتعايش والألفة والمحبة في المجتمع؛ اقتداءً بالنهج الحكيم الذي اختطه المغفور له بإذن الله تعالى الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان طيب الله ثراه.

وأشاد الأمين العام بإصدار دولة الإمارات قانوناً خاصاً لمكافحة التمييز والكرهية، مشيراً إلى أن دول المجلس أقرت إصدار قانون استرشادي خليجي لمحاربة الفكر المتعصب وتعزيز قيم التسامح والتعايش في دول مجلس التعاون، مؤكداً الحاجة إلى أن تكون المنظومة التشريعية شاملة

مراكز متخصصة في مكافحة التعصب والتطرف من بينها مركز الملك عبد الله العالمي للحوار بين أتباع الأديان والثقافات في فيينا، والمركز العالمي لمكافحة الفكر المتطرف في المملكة العربية السعودية، ومركز الملك حمد العالمي للحوار بين الأديان والتعايش السلمي في مملكة البحرين، والمعهد الدولي للتسامح بدولة الامارات العربية المتحدة، وغيرها من المراكز، كما سنت العديد من القوانين لتنظيم الجهود الوطنية في التعامل مع التسامح وتجريم خطابات الكراهية والتطرف والغلو، وكثفت من جهودها في تنظيم المؤتمرات والمنتديات الهادفة الى تسليط الضوء على أهمية التسامح في تحقيق أمن المجتمعات وإشاعة الطمأنينة وتعزيز السلم الاجتماعي.

وقال الدكتور عبد اللطيف الزياني: إن هذه القمة تنعقد في وقت حساس تواجه فيه دولنا العربية والإسلامية تحديات ومخاطر عديدة، لذا ينبغي أن تكون الحكومات المستقبلية حكومات مرنة وشاملة وقادرة على إرساء قواعد الأمن والسلم الاجتماعي بين مكونات وفئات المجتمعات، وقادرة - أيضاً - على إشراك الجميع في عملية التنمية المستدامة.

وترسخ المساواة والعدل وعدم التمييز بين أفراد المجتمع؛ من أجل تعزيز التسامح والتعايش وتقوية وحدة المجتمع وتجانسه وتسامحه.

وأوضح الأمين العام أن التسامح للسلام المنشود هو كالماء للحياة والوجود، داعياً إلى ترسيخ قيمة التسامح لدى الشعوب والمجتمعات والدول، مؤكداً على أهمية دور قادة الدول والسياسيين في هذا المجال.

وأضاف الدكتور الزياني أنه من أجل ترسيخ التسامح يجب أن تكون لدينا رؤية شاملة وبرامج عمل وخطط مدروسة تغطي كافة الجوانب والمجالات كالتيعليم ومناهجه وعناصره، والخطاب الديني، والخطاب الإعلامي، والخطاب الثقافي، والبرامج المخصصة للشباب، ومؤسسات المجتمع المدني، والمنظومة التشريعية بشكل عام، مؤكداً أن تعزيز قيم التسامح ونشرها وترسيخها في حاجة إلى قيادة واعية مؤمنة بالتسامح والتعايش المشترك تدعو إليه وتتمسك به .

وتحدث الأمين العام عن الجهود التي قامت بها دول مجلس التعاون لتعزيز قيم التسامح والتعايش، مشيراً إلى أنها أنشأت

نظمها المعهد الدولي للدراسات الإستراتيجية الأمين العام لمجلس التعاون يشارك في قمة الأمن الإقليمي (14) بمملكة البحرين



نظم المعهد الدولي للدراسات الإستراتيجية قمة «الأمن الإقليمي الرابعة عشرة (حوار المنامة 2018م)» يوم 27 أكتوبر 2018م بمملكة البحرين، بحضور عدد من وزراء الخارجية والدفاع والداخلية في عدد من الدول العربية والأجنبية، والأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، الدكتور عبد اللطيف بن راشد الزياني، بالإضافة إلى الباحثين والخبراء والمستشارين في المجالات الأمنية والعسكرية والسياسية. وناقشت قمة الأمن الإقليمي عدداً من القضايا السياسية والأمنية المتصلة بالمنطقة، من بينها «استقرار الشرق الأوسط ومكافحة الإرهاب حول العالم»، و«الصراعات والدبلوماسية في الشرق الأوسط»، و«السياسة الأمريكية والشرق الأوسط»، و«الأمن باب المندب»، و«الأمن الإقليمي»، وغيرها من القضايا السياسية.

بهدف تحسين الأداء وتطويره الأمين العام لمجلس التعاون يحضر فعالية «الأمانة مستقبلنا ومستقبلنا أمانة»



إلى تعزيز قيم الولاء والانتماء للمنظمة والإسهام في إيجاد بيئة العمل المناسبة لذلك، والتي وجه معاليه رئيس اللجنة وأعضائها إلى دراستها دراسة وافية لتعرّف أفضل الطرق لتطبيقها بما يخدم تطوير الأداء وتحسينه في الأمانة العامة.

نظمت لجنة تحسين وتطوير الأداء بالأمانة العامة لمجلس التعاون في مقر الأمانة بالرياض في 16 أكتوبر 2018م، فعالية «الأمانة مستقبلنا ومستقبلنا أمانة»، بحضور معالي الأمين العام لمجلس التعاون الدكتور عبد اللطيف بن راشد الزياني. واستمع الأمين العام إلى شرح من رئيس اللجنة، مدير عام الإدارة العامة للمعلومات والتخطيط الإستراتيجي بالأمانة عبد العزيز الناصر، حول الأهداف التي تسعى لتحقيقها هذه الفعالية، ممثلة في تعرّف الجديد من الأفكار والرؤى المقدمة من موظفي الأمانة العامة، والتي تسهم في تحسين الأداء وتطويره في العمل الإداري والفني في الأمانة العامة. كما أطلع أعضاء اللجنة الأمين العام على المحاور الرئيسية التي تناولتها الفعالية والتي تهدف للوصول إلى رؤية طموح واضحة قابلة للتطبيق لما قد يكون عليه موظف الأمانة العامة في (2020 - 2030م)، حيث اشتملت هذه المحاور على: سبل تمكين الموظف، ورفع الكفاءة العملية لديه بالتدريب والتطوير، إضافة

خلال الاجتماع (18) للجنة الوزارية المعنية بمتابعة التنفيذ تدشين النظام الآلي لقرارات العمل الخليجي المشترك



دشن أصحاب المعالي والسعادة الوزراء أعضاء اللجنة الوزارية المعنية بمتابعة تنفيذ قرارات العمل المشترك، ومعالي الأمين العام لمجلس التعاون، النظام الآلي للقرارات الذي انتهت الأمانة العامة من إعداده، والذي يختص بأرشفة وتوثيق وترقيم ومتابعة قرارات لجان العمل الخليجي المشترك في كافة المجالات. جاء ذلك خلال اجتماع اللجنة يوم 6 نوفمبر 2018م في دولة الكويت، برئاسة نائب وزير الخارجية في دولة الكويت خالد بن سليمان الجار الله، والذي أكد أن اللجنة تأسست وفق رؤية ثابتة وحرص مشهود لأصحاب الجلالة والسمو قادة دول المجلس في قمتهم التي عُقدت في مسقط عام 2008م، لضمان تطبيق كافة القرارات حرصاً منهم على هذا الكيان وما يدعم العمل الخليجي المشترك ويعزز من إنجازاته ويكرس أهميته الإستراتيجية، مشيراً إلى الرغبة الصادقة والسعي الحثيث لأعضاء اللجنة للحرص على استمرار هذه الآلية الفاعلة التي وضعها أصحاب الجلالة والسمو حفظهم الله.

وقال الجار الله: «إننا ولله الحمد ننعم بحكمة قادتنا ورؤاهم السديدة لتجاوز ذلك التحدي»، مشيراً إلى أن هذا الاجتماع والاجتماعات الوزارية الأخرى التي عُقدت وسوف تُعقد تدلّ على أن مسيرة العمل

الخليجي المشترك ستبقى نابضة بالحياة وقادرة على العطاء والتفاعل مع مصالح أبناء دول المجلس بكل ما تجسده من حرص على استدامتها والحفاظ عليها. وأضاف الجار الله إن لجنة تنفيذ القرارات سجلت نجاحات مشهودة ومستمرة على مدى السنوات التسع الماضية في مسيرة متابعة وتنفيذ القرارات ذات العلاقة بالعمل الخليجي المشترك، التي تعكسها الإحصاءات الصادرة عن الأمانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية. كما ألقى الأمين العام لمجلس التعاون كلمة رفع فيها أسمى آيات الشكر والعرفان إلى حضرة صاحب السمو الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح، أمير دولة الكويت، رئيس الدورة الماضية للمجلس الأعلى لمجلس التعاون، لما تلقاه مسيرة العمل الخليجي المشترك من دعم ورعاية واهتمام من سموه تحقيقاً لتطلعات مواطني دول المجلس نحو مزيد من الترابط والتعاون والتكامل.

وأشار الدكتور الزياتي إلى قرارات أصحاب الجلالة والسمو قادة دول المجلس، في لقائهم التشاوري السابع عشر في مدينة الرياض (مايو 2017م)، فيما يتعلق بقرارات وتوصيات اجتماع اللجنة السابع عشر في المنامة (مايو 2017م)، والتي اشتملت على توصيات وقرارات حول عدد من المواضيع

ذات العلاقة بالعمل الخليجي المشترك. وقال الأمين العام: إن افتتاح فعاليات أيام مجلس التعاون في دولة الكويت يأتي تنفيذاً لقرار أصحاب الجلالة والسمو قادة دول المجلس بتنظيم أسابيع خليجية تقام سنوياً لتعريف مواطني دول المجلس بإنجازاته، معرباً عن شكره وامتنانه لمعالي محمد بن ناصر الجبري، وزير الإعلام ووزير الدولة لشؤون الشباب في دولة الكويت، على رعاية الوزارة ودعمها واهتمامها بفعالية أيام مجلس التعاون التي تضمنت ورش عمل وندوات ولقاءات في كافة مجالات العمل المشترك، بهدف تعريف المواطن الكويتي والمقيم بقرارات العمل المشترك وما أنجز منها، والمكتسبات التي تحققت لمواطني دول المجلس.

وأكد الزياتي أن توجيهات أصحاب الجلالة والسمو قادة دول المجلس، وحرصهم على ضرورة الإسراع في إصدار الأدوات التشريعية اللازمة لتنفيذ قرارات العمل المشترك في خلال عام واحد من إصدار القرار، ما هو إلا دلالة واضحة على تأكيدهم المستمر وحرصهم الدائم على الدفع بالعمل الخليجي المشترك وتطويره وتذليل كافة الصعوبات التي قد تعترض التنفيذ، وبما يحقق تطلعات مواطني دول المجلس وآمالهم نحو مزيد من الترابط والتكامل.

خلال منتدى «باكو» الدولي الإنساني السادس مجلس التعاون يؤكد على أهمية التواصل والحوار بين الشعوب

وتطرق الدكتور العويشق إلى الحوار مع دول آسيا الوسطى، بدءاً من أذربيجان، التي وقع المجلس معها مذكرة تفاهم في عام 2013م، للحوار السياسي والاقتصادي والثقافي.

وأشار الأمين العام المساعد إلى حرص دول مجلس التعاون على تفعيل هذا التعاون مع أذربيجان من خلال خطوات عملية نصت عليها خطة العمل المشترك في المجالات المشار إليها، ومن ذلك تنظيم مؤتمر للاستثمار في عام 2017م، بهدف جذب اهتمام مئات من المستثمرين من دول المجلس وأذربيجان.



وركز المؤتمر هذا العام على الحوار بين الحضارات.

أكد الأمين العام المساعد للشؤون السياسية والمفاوضات بالأمانة العامة لمجلس التعاون، الدكتور عبد العزيز العويشق، أن التواصل بين الشعوب والحوار أحد الأهداف الإستراتيجية التي وضعها مجلس التعاون لمسيرته. جاء ذلك من خلال كلمة ألقاها الأمين العام المساعد في أعمال منتدى «باكو الدولي الإنساني» السادس، الذي افتتحه رئيس جمهورية أذربيجان إلهام علييف، في 25 أكتوبر 2018م، بمشاركة ممثلين من نحو (90) دولة وعشرات المنظمات الدولية والإقليمية،

تقديرًا لجهود بعثته الدائمة لدى الأمم المتحدة مجلس التعاون ينال جائزة «الاتحاد العالمي للسلام»



بالدور المهم للاتحاد العالمي للسلام والمحبة في جميع مناحي الحياة، كما تخللته عروض فنية وموسيقية ضمت مختلف الأعمار، معبرةً من خلال أدائها عن تضامنها مع الاتحاد الذي تأسس في عام 2000م، ويهدف إلى دعم المحبة والسلام والاستدامة الدولية.

جميع الشعوب إلى التسامح والتعايش السلمي والتقارب الثقافي تحت مظلة الحب والتآخي. وشارك رئيس البعثة الدائمة كذلك في قرض جرس السلام العالمي إلى جانب عدد من سفراء السلام في العالم. وألقيت في الحفل كلمات أشادت

نال مجلس التعاون لدول الخليج العربية جائزة الاتحاد العالمي للسلام والمحبة؛ تقديرًا للجهود التي تقوم بها البعثة الدائمة للمجلس لدى الأمم المتحدة في فيينا، تسلمها رئيس البعثة الدكتور محمد بن صالح الغيلاني خلال الحفل الذي أقامه الاتحاد العالمي للسلام والمحبة تحت عنوان: «قادة العالم للحب والسلام لعام 2018م» في 10 أكتوبر 2018م بفيينا، وتمثلت جهود البعثة الدائمة في توطيد أواصر التعاون والتواصل مع مختلف المؤسسات والهيئات والمنظمات الدولية العاملة في النمسا، ترجمةً وتأكيدًا للنهج الثابت الذي عمل بموجبه وتبنى مبادئه مجلس التعاون لدول الخليج العربية منذ تأسيسه، حيث دعم كل الجهود الإقليمية والدولية الداعية إلى تعزيز الأمن والأمان والاستقرار في مختلف أرجاء العالم، داعيًا - بشكل مستمر -

شملت عدة مجالات سياسية ودبلوماسية الأمانة العامة لمجلس التعاون والأمم المتحدة توقعان مذكرة تفاهم للمشاورات

وقال الدكتور العويشق عقب التوقيع: إن هذه المذكرة تنظم المشاورات بين الشؤون السياسية والمفاوضات في الأمانة العامة لمجلس التعاون والإدارة العامة للشؤون السياسية في الأمم المتحدة، في المجالات السياسية والتسوية السلمية للنزاعات وحماية المدنيين، والمشاركة الفاعلة للمرأة، وتبادل الخبرات في الدبلوماسية الوقائية والوساطة وبناء السلام.

وقعت الأمانة العامة لمجلس التعاون والأمم المتحدة، بمقر هيئة الأمم المتحدة بنيويورك في 17 ديسمبر 2018م، مذكرة تفاهم للمشاورات، ومثل الأمانة العامة لمجلس التعاون الأمين العام المساعد للشؤون السياسية والمفاوضات بمجلس التعاون لدول الخليج العربية، الدكتور عبد العزيز العويشق، ومثل الأمم المتحدة الأمين العام المساعد للشؤون السياسية السفير ميروسلاف جينكا.



بدعم من مكتب براءات الاختراع لمجلس التعاون (6) اختراعات خليجية في معرض سيؤول الدولي للاختراعات

و«جسيمات نانو مطورة للقضاء على مرض الملاريا» من اختراع حسن نزار خضري من المملكة العربية السعودية، و«جهاز مبخرة طيب» للمخترع خالد بن سعيد الحارثي من سلطنة عُمان، وجهاز «المركبة الآمنة» للمخترعة سعاد محمد العبد الله من دولة قطر، بالإضافة إلى «الختم الإلكتروني» من اختراع الكويتي جراح علي المطيري. من الجدير بالذكر أن اختيار المخترعين المشاركين في المعرض من مواطني دول المجلس يتمُّ من قبل فريق متخصص من المحكمين يقوم باختيار أفضل الاختراعات المقدمة للمشاركة في هذا المعرض.



من دولة الإمارات العربية المتحدة، و«جهاز تقويم للركبة رافع الحمل»، للمخترع عدنان محمود الشيخ من مملكة البحرين،

عرض (6) مخترعين من مواطني دول مجلس التعاون ابتكاراتهم المتنوعة في معرض سيؤول الدولي للاختراعات 2018م، الذي أقيم خلال الفترة من 6 - 9 ديسمبر 2018م، بدعم من مكتب براءات الاختراع لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، الذي هدف إلى تشجيع المخترعين ودعمهم وتسويق اختراعاتهم أمام المستثمرين من زوار المعرض، وإبراز جهود المكتب في مجال براءات الاختراع.

وتحدث المخترعون الخليجيون من دول المجلس في المعرض عن اختراعاتهم، التي تمثلت في: «جهاز إنذار متحرك للحرائق والغازات السامة القابلة للاشتعال» للمخترع علي محمد المصعبي

لتعزيز مسيرة العمل الخليجي المشترك دولة الكويت تحتضن فعاليات (أيام مجلس التعاون الخليجي)



|| الكويت - إذاعة وتلفزيون الخليج

أكد معالي الأستاذ محمد الجبري، وزير الإعلام ووزير الدولة لشؤون الشباب في دولة الكويت في كلمته التي ألقاها خلال حفل افتتاح فعاليات (أيام مجلس التعاون الخليجي) التي استضافتها دولة الكويت خلال الفترة من 5 - 9 نوفمبر 2018م، تحت شعار «خليج واحد»، أن استضافة دولة الكويت لهذه الفعاليات تجسد حرص أمير دولة الكويت الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح وقادة مجلس التعاون على التعاون المشترك، وتعريف مواطني دول المجلس بالإنجازات والمكتسبات التي تحققت، مضيفاً: إن هذه الأيام تهدف إلى إلقاء الضوء على مسيرة العمل الخليجي المشترك، خاصة في ظل حالة الأمن والاستقرار التي تنعم بها دول المجلس، ومعدلات التنمية التي تحققت، مما أكسب دول المجلس مكانة مرموقة لدى كل دول العالم.

الوحدة الاقتصادية فيما بينها، وإقرار السوق الخليجي المشترك، والربط الكهربائي والاتحاد الجمركي المشترك، فضلاً عن العمل على مد خط سكة حديد بطول (2200) كم لربط الدول الخليجية. وأوضح الدكتور الزباني أن دول الخليج العربية احتلت المرتبة الأولى (13) عالمياً من حيث الناتج المحلي في عام 2017م، بعد أن حققت نحو (1.5) تريليون دولار، فيما بلغت قيمة الصادرات (536) مليار دولار، وقيمة الواردات (450) مليار دولار، بينما بلغت قيمة التجارة الدولية لدول المجلس مع دول العالم نحو (985) مليار دولار، فيما بلغ حجم التجارة البينية بين دول المجلس نحو (133) مليار دولار.

وذلك تشكيل قوات «درع الجزيرة» المشتركة، والتي كان لها دور في تحرير الكويت عام 1991م، ومواجهة المحاولة الإيرانية لزعزعة أمن البحرين في عام 2011م، فضلاً عن تشكيل مركز العمليات البحرية المشتركة، وتفعيل مركز العمليات الجوية المشتركة في القريب العاجل، بالإضافة إلى التدريبات العسكرية المشتركة بين دول المجلس، وبين بعضها والدول الأخرى، وأضاف الأمين العام: في المجال الأمني حرصت دول المجلس على تعزيز التعاون الأمني المشترك فيما بينها، لمواجهة جميع أشكال الجريمة بعامة، وانتشار خطر الإرهاب بخاصة، وعلى الصعيد الاقتصادي، نجحت دول المجلس في تعزيز مكانتها الاقتصادية من خلال تحقيق

من جانبه، قال معالي الدكتور عبد اللطيف بن راشد الزباني، الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية: إنه على الرغم من معاناة دول الخليج من تهديدات وتحديات فرضتها الظروف الإقليمية والدولية، إلا أنها تمكنت بفضل تماسكها وتعاونها وحكمة قادتها من تحقيق العديد من الإنجازات على مختلف الأصعدة، موضحاً: أنه على الصعيد السياسي أصبح مجلس التعاون منظمة مهمة وفاعلة إقليمياً ودولياً؛ حيث إنها تحظى بمكانة رفيعة بعد أن تمكنت من بناء عدد من الشراكات الدولية الإستراتيجية، وعلى الصعيد العسكري، تعززت مجالات الدفاع بين دول المجلس تنفيذاً لاتفاقية الدفاع المشترك الموقعة بين دول المجلس في عام



الإدارية، وهم: «هند الخياط» من المملكة العربية السعودية، و«أحمد معرفي» من دولة الكويت، و«محمد النعيمي» من دولة الإمارات العربية المتحدة، و«ندا الديحاني» محاور وعريف الورشة، و«محسن الشيخ»، من دولة قطر، و«ماجد العلوي» من سلطنة عُمان.

وفي ختام فعاليات أيام مجلس التعاون، أعرب معالي الأمين العام عن شكره وتقديره لما قامت به اللجنة والفريق العامل معها من جهود حثيثة ومخلصة أسهمت في إبراز فعاليات أيام مجلس التعاون بالشكل والمستوى الرفيع الذي ظهرت به، وبما اشتملت عليه هذه الفعاليات من أنشطة عديدة وبرامج وندوات ولقاءات وورش عمل وعروض فنية متنوعة لمختلف الفئات العمرية في طرح فريد ومتميز لإنجازات المسيرة الخليجية المباركة ومضامينها القيمة.

وثنى معاليه الجهود الكبيرة التي بذلتها حكومة دولة الكويت، والدعم اللامحدود الذي قدمته كان له الأثر الكبير في إنجاح هذا الحدث المهم، معرباً عن تقديره لوزارة الإعلام في دولة الكويت التي رعت هذه الفعاليات ووفرت لها الإمكانيات الإعلامية التي حققت أصداءً إعلامية واسعة لدى مواطني دولة الكويت، ومواطني دول المجلس، مثنيًا على تجاوب الوزارات والهيئات الرسمية والأهلية وما بذلته من جهد متميز لاستضافة الفعاليات.

من جانبه، أعرب السفير حمد راشد المري، الأمين العام المساعد للشؤون التشريعية والقانونية بالأمانة العامة، رئيس اللجنة المكلفة للإشراف على تنظيم أيام مجلس التعاون في دولة الكويت، عن شكره وتقديره لمعالي الأمين العام على دعمه ومساندته للجنة، مثنيًا على الجهود الفاعلة التي بذلها أعضاء اللجنة وأعضاء الفريق وشركاء الأمانة العامة في دولة الكويت من جهات رسمية وأهلية، مما أظهر أيام مجلس التعاون بصورة مشرفة ومحفزة حققت أهدافها، متمنيًا النجاح الدائم لمثل هذه الفعاليات التي تبرز إنجازات مسيرة العمل الخليجي المشترك.

وزير الإعلام الكويتي: أيام مجلس التعاون تبرز الإنجازات والمكتسبات التي تحققت

إبراز دور المرأة الخليجية

حرصت الأمانة العامة لمجلس التعاون، خلال فعاليات «أيام مجلس التعاون» على إبراز دور المرأة الخليجية وإسهاماتها في نهضة وطنها، حيث أقيمت ورشة عمل بعنوان: «المرأة الخليجية في عيون العالم .. إبداع وتميز» بالتعاون مع وزارة العمل والشؤون الاجتماعية في دولة الكويت، حضرها معالي الأستاذة هند بنت صبيح الصباح، وزيرة الشؤون الاجتماعية والعمل ووزيرة الدولة للشؤون الاقتصادية في دولة الكويت، ومعالي الدكتور عبد اللطيف بن راشد الزياني، والمختصون في شؤون المرأة والجمعيات المعنية، وعدد من طالبات الجامعات والإعلاميين والصحفيين. وتناولت الورشة النجاحات المستمرة التي حققتها المرأة الخليجية، من خلال إلقاء الضوء على ستة نماذج حية لسيدات خليجيات استطعن بفضل العمل الجاد والإرادة الصلبة مواجهة التحديات وتخطي المعوقات، فنلن شرف ثقة أصحاب الجلالة والسمو قادة دول مجلس التعاون لنيل أرفع الأوسمة.

شباب دول المجلس وريادة الأعمال

ضمن فعاليات أيام مجلس التعاون نظمت الأمانة العامة بالتنسيق مع وزارة الشباب في دولة الكويت، ورشة عمل بعنوان: «شباب ريادة الأعمال»، حاضر فيها نخبة من رواد الأعمال من شباب دول المجلس، تحدثوا عن تجاربهم في مجال ريادة الأعمال، وقصص نجاحهم التي أنروا فيها الحضور من طلاب كلية العلوم

الأيام الخليجية تعكس رؤية القادة في تعزيز المسيرة

على مدار خمسة أيام شهدت العاصمة الكويتية العديد من الفعاليات التي أقيمت خلال «أيام مجلس التعاون» شملت تنظيم ورش عمل، وجلسات نقاش، وزيارات ميدانية وعسكرية وإلقاء محاضرات وتبادل خبرات، ففي مجال فعالية الثقافة والفنون والآداب أقيمت ورشة عمل بعنوان: «الخزف لدول مجلس التعاون» في «بيت الخزف» الكويتي، بمشاركة (٢٠) خزاناً خليجياً، بهدف الإسهام في تعزيز العلاقات بين الفنانين الخليجيين عبر التبادل الثقافي والمعرفي، وتنمية قدرات الفنانين وتطويرها وصقلها، وإكسابهم مهارات متعددة، إضافة إلى تحفيزهم وتنمية روح الإبداع والثقة لديهم.

كما أقيمت محاضرة في جامعة الكويت عن العمل الأمني المشترك والإستراتيجية الأمنية الشاملة، ألقاها سعادة الأمين العام المساعد للشؤون الأمنية، اللواء هزاع بن مبارك تريحيب الهاجري، سلط خلالها الضوء على التحديات التي تواجه الشباب الخليجي من آفة المخدرات وأضرارها على المجتمع والشباب.

وشملت الفعاليات - أيضاً - إلقاء محاضرة عن الملكية الفكرية، هدفت إلى إبراز دور براءة الاختراع الخليجية الموحدة ومساهمتها في دعم مسيرة العمل الخليجي المشترك، وإلقاء الضوء على ما يقدم في سبيل نشر ثقافة حماية حقوق المخترعين، وتشجيع المخترعين على تسجيل اختراعاتهم بمكتب براءة الاختراع الخليجي للحصول على وثيقة تملك الاختراع (براءة اختراع)؛ ليتمكن مالك الاختراع من الانتفاع بمزايا اختراعه وبيعه وصناعته وتسويقه.

كما اشتملت المحاضرة على عرض تقديمي عن إنجازات ومسارات ومؤشرات العمل بمكتب براءات الاختراع، وإيجاز عن برنامج التعاون المشترك الهادف إلى دعم مكاتب براءات الاختراع في دول المجلس، من خلال الاستفادة من الخبرات والإمكانيات المتوافرة في مكتب براءات الاختراع التابع للأمانة العامة لمجلس التعاون.



نشاط مستمر لمستقبل أفضل

7

مجلس التعاون وفرنسا يبحثان الشراكة الإستراتيجية.



11

خطط عمل بين مجلس التعاون وجمهورية الصين الشعبية لتعزيز العلاقات المشتركة.



11

الأمانة العامة لمجلس التعاون تشارك في اجتماعات صندوق النقد الدولي.



15

الكويت تحتضن الحوار الاقتصادي بين مجلس التعاون والاتحاد الأوروبي.



16

الأمانة العامة لمجلس التعاون تشارك في مؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الجريمة المنظمة عبر الوطنية بفيينا.



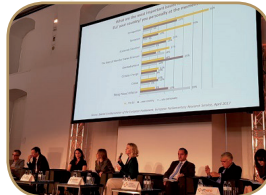
17

مناقشة أولويات التعاون في مجال التجارة والاستثمار بين مجلس التعاون والمملكة المتحدة.



21

الأمانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية تشارك في مؤتمر فيينا الثالث للهجرة 2018م.



27

الأمين العام لمجلس التعاون يجتمع بوزير الدفاع الأمريكي.



ديسمبر ٢٠١٨ م

نوفمبر ٢٠١٨ م



مناقشة الحوار الإستراتيجي بين مجلس التعاون وجمهورية كوريا.

13



بحث أوجه التعاون المشترك بين مجلس التعاون والاتحاد الأوروبي.

12



الأمانة العامة لمجلس التعاون تناقش سبل التعاون مع مملكة بلجيكا.

12



الأمانة العامة لمجلس التعاون والولايات المتحدة يناقشان سبل تعزيز العلاقات الاقتصادية.

6



الأمانة العامة لمجلس التعاون تشارك في مؤتمر اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية لتغير المناخ.

3



الأمانة العامة لمجلس التعاون تنظم حلقة نقاشية حول: "السياسة الأمريكية الجديدة تجاه إيران".

29



الرئيس العراقي يستقبل الأمين العام لمجلس التعاون.

19



الأمين العام لمجلس التعاون يشارك في المؤتمر السنوي لصناع السياسة الأمريكيين والعرب في واشنطن.

31



نشاط مستمر لمستقبل أفضل

1

لجنة وزراء الإسكان تعقد اجتماعها (16).



9

لجنة مسؤولي سلطات الموانئ والإدارات البحرية تعقد اجتماعها.



11

الاجتماع الرابع للجنة الطاقة المتجددة والجديدة.



14

الاجتماع (17) للجنة السياسات السكانية.



17

الاجتماع الـ (20) لهيئة الاتحاد الجمركي الخليجي.



23

الاجتماع (18) للجنة مشروع سكة حديد دول المجلس.



25

الأمين العام لمجلس التعاون يشارك في اجتماع مجلس وزراء الصحة لدول مجلس التعاون.



5

الأمين العام يزور مؤسسة الإنتاج البرامجي المشترك بالكويت.



6

اجتماع لجنة كبار مسؤولي البلديات بدول مجلس التعاون.



6

اجتماع لجنة التعاون المالي والاقتصادي بدول مجلس التعاون.





الأمين يستقبل رئيس اللجنة المشتركة المختصة بدراسة إنشاء الأكاديمية الخليجية للدراسات الإستراتيجية والأمنية.

12



الأمانة العامة لمجلس التعاون تعقد اجتماع اللجنة الدائمة للشؤون المالية والإدارية.

4



اجتماع لجنة وزراء النقل والمواصلات بدول المجلس.

29



اجتماع اللجنة الوزارية لوزراء التجارة بدول مجلس التعاون.

21



اجتماع اللجنة الوزارية لوزراء الصناعة بدول مجلس التعاون.

21



اجتماع لجنة وزراء العمل ووزراء الشؤون والتنمية الاجتماعية.

14



الأمين العام يستقبل قائد القيادة العسكرية الموحدة لمجلس التعاون.

12



الأمانة العامة تعقد منتدى "حماية الصناعة الخليجية".

8



الاجتماع (21) للجنة الوزارية للوزراء المعنيين بشؤون البلديات.

8



سمو رئيس وزراء دولة الكويت يستقبل الأمين العام لمجلس التعاون والوزراء المعنيين بالعمل البلدي.

8



أقيمت في الكويت بالتعاون مع وزارة الإعلام الكويتية جهاز إذاعة وتلفزيون الخليج ينظم دورة في «التصوير التلفزيوني عالي الدقة»





|| الكويت - إذاعة وتلفزيون الخليج

نظم جهاز إذاعة وتلفزيون الخليج بالتعاون مع وزارة الإعلام بدولة الكويت دورة تدريبية بعنوان: «التصوير التلفزيوني عالي الدقة»، حضرها (12) متدرباً من دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، وذلك خلال الفترة من 25 - 29 نوفمبر 2018م. وهدفت الدورة إلى العمل على تطوير أداء المصورين، واطلاعهم على الأساليب التقنية الحديثة في إنتاج الصورة وتوظيفها، من أجل الوصول إلى مرحلة الإبداع في تغطية الفعاليات والأخبار والمناسبات والبرامج.

والعملية الحديثة في الإعلام. وأكد القحطاني أن عملية مواكبة الأساليب الحديثة في التصوير ليست بالعملية السهلة، فهي تتطلب مزيداً من الاحتراف، والخبرة، والمهارة، والتنظيم، والرؤية المستقبلية. ومن الجدير بالذكر أن جهاز إذاعة وتلفزيون الخليج أقام خلال عامين عدداً من الدورات التدريبية، وبمشاركة مدربين متخصصين، استفاد منها أكثر من (120) إعلامياً وإعلامية من الدول الأعضاء في الجهاز.

كما هدفت إلى تعرّف تقنيات التصوير بنظام (HD)، والوقوف على الفروق الواضحة بينه وبين نظام التصوير (SD)، وكذلك شرح أسس ووضعيات كاميرات (HD)، وأساليب الإضاءة الخاصة بها. وأوضح مدير عام جهاز إذاعة وتلفزيون الخليج، مجري بن مبارك القحطاني، أن إقامة مثل هذه الدورات التدريبية يأتي ضمن التعاون المشترك بين الجهاز وإذاعات وتلفزيونات الدول الأعضاء لتطوير الإعلاميين، وإكسابهم الخبرات العلمية



حصاد (2018م) .. نقلة نوعية في أنشطة الجهاز وبرامجه

الرياض - إذاعة وتلفزيون الخليج

يُعدُّ جهاز إذاعة وتلفزيون الخليج أحد قنوات العمل الخليجي المشترك، حيث جاء قرار إنشائه، قبل أكثر من أربعين عاماً، تجسيدا لرغبة قادة دول منطقة الخليج العربية في تحقيق التكامل والتعاون بين دولهم، وتعزيز آليات العمل الخليجي المشترك، كما كان استجابة لتطلعات أبناء المنطقة في وجود منظمات خليجية تعمل على تحقيق كل ما من شأنه الارتقاء بالمواطن الخليجي، والانطلاق به نحو آفاق التطور والتقدم.

وقد مرَّ جهاز إذاعة وتلفزيون الخليج عبر مسيرته بعدد من المراحل التطويرية التي فرضتها الاكتشافات التقنية المتسارعة، والثورة المعلوماتية التي شهدتها العالم في العقدين الأخيرين، وما أفضت إليه من تغيير في أنماط الحياة والعادات والتقاليد والسلوك الاجتماعي لإنسان العصر، وضرورة أن يواكب هذه التطورات تغيير وتبديل في الأهداف، وتحديث وتطوير للهيكل التنظيمي للجهاز ولآليات تنفيذ خطته ومشروعاته وبرامجه الإعلامية.

ومما لا شك فيه أن انتقال الجهاز إلى مقره الدائم بالحي الدبلوماسي في العاصمة السعودية الرياض يُعدُّ علامة فارقة في مسيرته الإعلامية، كما أنه يمثل نقلة نوعية في أنشطة الجهاز وبرامجه التي تستهدف الإسهام في تطوير العمل الإذاعي والتلفزيوني في الدول الأعضاء، حيث تمكن الجهاز منذ عام 2017م، من زيادة عدد المشروعات والبرامج التي يقوم بتنفيذها، وتوسيع دائرة المستفيدين من خدماته التدريبية والبحثية والمعلوماتية، إضافة

إلى توفير بيئة العمل المناسبة التي تساعد على إنجاز المهام التي يضطلع بها الجهاز. وفي هذا السياق تلقي إذاعة وتلفزيون الخليج الضوء على ما قام به الجهاز من إنجازات خلال عام 2018م، استكمالاً لمسيرته الإعلامية وسعيه الدائم لتحقيق أهداف العمل الخليجي المشترك الذي حرص عليها منذ انطلاقة الأولى.

أولاً: التدريب الإعلامي

ضمن خطط عمل الجهاز واستمراراً لتنفيذ توجيهات أصحاب السمو والمعالي وزراء الإعلام بدول مجلس التعاون التي جاءت ضمن قرارات اجتماعهم الثالث عشر الذي عُقد في سلطنة عُمان بتاريخ 9 أكتوبر 2002م، بشأن التدريب في المراكز القائمة بدول المجلس، ومنها جهاز إذاعة وتلفزيون الخليج، بهدف تدريب الكوادر الإعلامية الخليجية وتأهيلها، وشهد العام الحالي تنفيذ العديد من الدورات الإعلامية المتخصصة، وهي:

دورة: «مهارات التفكير الإبداعي»

التاريخ	26 - 27 مارس 2018م.
مكان انعقاد الدورة	الرياض - قاعة التدريب بالمقر الدائم للجهاز.
عدد المتدربين	(40) متدرباً ومتدربة.
الفئة المشاركة	منسوبو الأمانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية وجهاز إذاعة وتلفزيون الخليج

دورة: «مهارات الحوار الإعلامي»

التاريخ	10 - 11 يوليو 2018م.
مكان انعقاد الدورة	الرياض - قاعة التدريب بالمقر الدائم للجهاز.
عدد المتدربين	(22) إعلامياً وإعلامية.
الفئة المشاركة	منسوبو: جهاز إذاعة وتلفزيون الخليج، والأمانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، وهيئة وكالة الأنباء السعودية، وصحيفة سبق الإلكترونية، وملتقى إعلاميين.

دورة: «التصوير التلفزيوني عالي الدقة (HD)»

التاريخ	25 - 29 نوفمبر 2018م.
مكان انعقاد الدورة	الكويت - تلفزيون دولة الكويت
عدد المتدربين	(12) متدرباً.
الفئة المشاركة	منسوبو تلفزيونات الهيئات الأعضاء.

(33) ساعة تدريب استهدفت (74) متدرباً ومتدربة

(800) دقيقة بتّ ضمن التبادل البرامجي

المشاركة في أكثر من (12) حدثاً إعلامياً خليجياً وعربياً

إبرام العديد من الاتفاقيات والشراكات الإعلامية

تبادل المذيعين يعزز العمل الخليجي المشترك

خامساً: إستراتيجية الشراكات والاتفاقيات الإعلامية

هدف جهاز إذاعة وتلفزيون الخليج، من خلال وضع إستراتيجية لإبرام عدد من الشراكات والاتفاقيات الإعلامية، إلى تبادل الخبرات وتعزيز القدرات الإعلامية الخليجية الشابة، والتحول نحو صناعة إعلامية مؤثرة، وبعد أن وقع الجهاز في العام الماضي اتفاقيتي تعاون وشراكة مع اتحاد إذاعات الدول العربية وصحيفة سبق الإلكترونية، شهد العام 2018م استكمال خطته في هذا المجال، من خلال إتمام الاتفاقيتين التاليتين:

• مذكرة تفاهم هيئة المنطقة الإعلامية في أبو ظبي (Two four 54) هدفت هذه الاتفاقية إلى دعم فرص التعاون في مجالات التدريب العالي واكتشاف المواهب الإعلامية من أبناء دول المجلس والاستفادة من إمكانات وخبرات الطرفين في هذا المجال.

• اتفاقية شراكة وتعاون مع هيئة الفجيرة للإعلام

هدفت هذه الاتفاقية إلى دعم فرص التعاون بين الجهاز والهيئة في كافة المجالات الإعلامية للاستفادة من الخبرات والإمكانات المتوافرة وتوظيفها بما يخدم أهداف الطرفين، والتركيز على مجال إقامة الفعاليات الإعلامية الكبرى.

وبعكف الجهاز حالياً على صياغة العديد من الاتفاقيات في مجالات التدريب وتبادل الخبرات، وإقامة المهرجانات والفعاليات الكبرى، والاستفادة من التجارب والخبرات العالمية في مجال البث الإذاعي والتلفزيوني، وذلك مع جهات إعلامية كبرى.

العربي للإذاعة والتلفزيون في تونس.

- اجتماعات المائدة المستديرة للمنظمات والاتحادات، والدورة العادية للجنة الدائمة للإعلام العربي، والدورة العادية للمكتب التنفيذي لمجلس وزراء الإعلام العرب، والدورة العادية لمجلس وزراء الإعلام العرب، بمقر الأمانة العامة لجامعة الدول العربية في القاهرة.

- الاجتماع الأول للجنة الفنية الإحصائية في المركز الإحصائي لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية بسلطنة عُمان.
- الحلقة النقاشية البحثية السادسة، واجتماع فريق الخبراء الدائم المعني بمتابعة دور الإعلام في التصدي لظاهرة الإرهاب بالمملكة الأردنية الهاشمية.

- اجتماع فريق الخبراء الإعلاميين لوضع أجندة لتنفيذ الخطة المرحلية لتحقيق أهداف الإستراتيجية الإعلامية، بمقر الأمانة العامة لجامعة الدول العربية في القاهرة.
- الاجتماع الثاني لمؤسسات مجلس التعاون في المركز الإحصائي لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية بسلطنة عُمان.
- اجتماعات الدورة العادية للجمعية العامة لاتحاد إذاعات الدول العربية بمقر الاتحاد في تونس.

- اجتماع اللجنة العربية للإعلام الإلكتروني للأمانة العامة لجامعة الدول العربية بالرياض.

- ملتقى سوق دبي الدولي للمحتوى الإعلامي.
- الدورة الخامسة لملتقى قادة الإعلام العربي في الشارقة.

- اجتماعات اللجنة الدائمة للشؤون المالية والإدارية بمجلس التعاون في مسقط.
- حفل إعلان الرياض عاصمة للإعلام العربي بالرياض.

ثانياً: تبادل الزيارات بين مذيعي دول مجلس التعاون

عمل الجهاز على تفعيل برنامج تبادل زيارات المذيعين، وذلك تنفيذاً لقرارات الاجتماع (141) للمجلس الوزاري لأصحاب السمو والمعالي وزراء الخارجية بدول المجلس، والذي أقيم بمملكة البحرين في 24 نوفمبر 2016م، وبناءً على توجيهات معالي الأمين العام لمجلس التعاون، أعدّ الجهاز برنامجاً زمنياً لتبادل الزيارات بين المذيعين في تلفزيونات دول مجلس التعاون، وتمّ تنفيذ ذلك على مرحلتين خلال العام الحالي 2018م، ودشنت المرحلة الأولى خلال الفترة من (مارس - مايو 2018م)، تمّ خلالها تبادل (12) مذيعة ومذيعاً في مجالي الإذاعة والتلفزيون، قاموا جميعاً بتقديم عديد من البرامج الإذاعية والتلفزيونية عبر قنوات التلفزيون والإذاعات الرسمية التابعة للدول الأعضاء، وتنوعت تلك البرامج ما بين المباشرة ونشرات الأخبار.

أما المرحلة الثانية، فنضدت خلال الفترة من (أكتوبر - نوفمبر 2018م)، وتمّ خلالها تبادل (7) مذيعين.

ثالثاً: التبادل البرامجي

في إطار تحقيق التكامل الإعلامي وتعزيز التعاون بين الهيئات الأعضاء، سعى الجهاز إلى تكثيف التبادل البرامجي الإذاعي والتلفزيوني في مختلف فئات البرامج، حيث قام بتبادل (804) دقائق بتّ إذاعية وتلفزيونية.

رابعاً: الفعاليات الإعلامية الخليجية والعربية

شارك جهاز إذاعة وتلفزيون الخليج خلال عام 2018م، في عديد من الاجتماعات والفعاليات الإعلامية الخليجية والعربية، كالمؤتمرات والملتقيات ذات الصلة بطبيعة عمله، لمواكبة آخر المستجدات التقنية والإعلامية والاستفادة من تجارب المنظمات الشقيقة المتخصصة في المجال الإعلامي، والترويج لأنشطة وبرامج الجهاز، وعقد عديد من الشراكات والاتفاقيات التي تخدم العمل الإعلامي الخليجي المشترك، ومن أبرز هذه المشاركات:

- اجتماع فريق الخبراء الدائم لمتابعة دور الإعلام العربي في التصدي لظاهرة الإرهاب، واللجنة العربية للإعلام الإلكتروني، بمقر الأمانة العامة لجامعة الدول العربية في القاهرة.

- الملتقى الإعلامي العربي في دورته الخامسة عشرة بدولة الكويت.
- فعاليات الدورة التاسعة عشرة للمهرجان

خطوات متسارعة نحو التحول إلى مهرجان عالمي

روح شابة تحتفي بتراث ثقافي عريق



|| الرياض - هيثم السيد

في عامه الثالث والثلاثين، جاء المهرجان الوطني للتراث والثقافة بهوية متجددة وعصرية ليبر عن روح شابة في الاحتفاء بتاريخ المملكة العربية السعودية وتراثها وتنوعها الحضاري ضمن حدث ثقافي سنوي يرتاده آلاف الزوار من داخل وخارج المملكة، ويوصف بأنه الأكبر من نوعه على مستوى المنطقة.

تاريخ «خليجنا واحد»

جددت الأجنحة الخليجية مشاركتها التراثية والثقافية في الجنادرية لهذا العام، وذلك بعرض مجموعة من الفنون الشعبية والفلكلورية والحرف اليدوية التي تبرز وحدة المجتمع وتشابه مكونات التاريخ لهذه الدول، فضلاً عن مشاركة جناح الأمانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية بعرض مراحل بناء العمل المشترك وأبرز مواقفه الخالدة.

إندونيسيا .. وحدة التنوع

جمهورية إندونيسيا، كانت ضيف هذا العام، وهي البلد الذي يضم أكثر من (17) ألف جزيرة، ويبلغ عدد سكانها أكثر من (260) مليون نسمة، كأكبر دولة في العالم من حيث عدد السكان المسلمين، كما تطبق شعاراً وطنياً ينص على أن «الوحدة في التنوع» وهي التي تجمع (714) مجموعة راقية بثقافتها ولغاتها المختلفة. الوزيرة المنسقة للتنمية البشرية والثقافية بالجمهورية الإندونيسية «بوان مهاراني» قالت: إن هذه المشاركة تعدّ احتفاءً بحلول العصر الذهبي للعلاقات الثنائية بين الرياض

والصور التاريخية التي تبرز علاقة البلدين عبر مراحل زمنية متعددة. ولأن الفن والأدب يمثلان بصمة سنوية للمهرجان، فقد شهد هذا العام تقديم قصيدة شعرية للشاعر مشعل بن محماس الحارثي، أكد فيها على قوة العلاقات الخليجية وعلى الدور السعودي في بناء وتعزيز تنمية المنطقة واستقرارها انطلاقاً من القيم والتاريخ العريق. في حين جاء الأوبريت ليمثل ملمحاً مميزاً آخر للجنادرية، من خلال عمل غنائي ثري بعنوان: «تدلل يا وطن»، كتب كلماته الشاعر فهد عافت، ولحنه الدكتور طلال، وتغنّى به كل من الفنانين محمد عبده وراشد الماجد، مع مواكبة أدائية تمّ تنفيذها على مسرح يعد الأكبر من حيث المساحة في تاريخ المهرجان، وقد استحضر المهرجان في هذا العام كلمات أوبريت «مولد أمة» الشهير، وشهد مشاركة الفنان الشعبي مزعل فرحان في أداء لوحات شعرية صيغت بأسلوب سهل يجمع الحس الوطني مع الصور والاستعارات الفنية، وتنفيذ (إخراجي/مسرحي) رائع أشرف عليه المخرج المتميز فطحي سببته.

وبحضور شخصيات خليجية وعربية وعالمية، رعى خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود، يوم الخميس 20 ديسمبر 2018م، حفل افتتاح المهرجان الذي نظّمته وزارة الحرس الوطني هذا العام تحت عنوان: «وفاء وولاء»، وبمشاركة دولة إندونيسيا كضيف شرف.

افتتاح متنوع

ظلت شارة الانطلاق لسباق الهجن السنوي الكبير تمثل انطلاقة فعاليات مهرجان الجنادرية، حيث رعى خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود، سباق هذا العام وتوج الفائزين فيه. كما افتتح خادم الحرمين الشريفين الأجنحة الجديدة لكل من منطقتي الجوف وتبوك، وقد اطلع على ما تضمنته من تجسيد الطبيعة الجغرافية والتاريخية للمنطقتين، وما يميزهما من موروث اجتماعي وثقافي، إلى جانب المواقع الأثرية والطراز المعماري والحرف اليدوية والأزياء الشعبية، كما افتتح جناح ضيف الشرف «جمهورية إندونيسيا» واطلع على معروضات التراث الإندونيسي



وجاكرتا، خصوصاً بعد الزيارة التاريخية للملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود إلى إندونيسيا عام 2017م، التي أعطت زخماً سياسياً قوياً في تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين.

وأضافت «مهاراني» إن مهرجان الجنادرية مناسبة سنوية تجمع ثراء التراث الثقافي للمملكة العربية السعودية وفرصة سانحة للتعمق في تعرّف كل جانب من جوانب الثقافة فيها، مؤكدة على استغلال الحكومة الإندونيسية فعاليات هذا المهرجان على النحو الأمثل في إبراز ثراء تراثها الثقافي وعرض التطورات للتنمية الاجتماعية والاقتصادية الراهنة.

تكريم رواد .. ومواكبة مرحلة

شهد هذا العام تكريم كل من الأديب عبد الفتاح أبو مدين، وهو أحد رواد الثقافة والأدب في السعودية، وعالم الرياضيات الدكتور علي الدفاع، والذي يعد أحد أبرز المؤرخين والعاملين في هذا التخصص، والدكتورة سمر الحمود الباحثة والمستشارة العالمية في مجال أبحاث السرطان وإحدى المساهمات في إنشاء مركز خليجي في هذا الشأن.

من ناحية أخرى، واصل المهرجان عادته في طرح محاور فكرية تواكب المرحلة ضمن نشاطه الثقافي، حيث ناقش «دور المرأة في تحقيق رؤية السعودية 2030»، وسلط الضوء على القدس بوصفها مفتاحاً للسلم بين الطرفين العربي والإسرائيلي، كما تطرق إلى الأمن السيبراني، وتوقف عند دور الدبلوماسية السعودية في تعزيز الاستقرار العربي والدولي.

تضمنت الندوات كذلك مناقشة إحياء التراث المادي وغير المادي، والهوية الوطنية في زمن التجاذب والتحولات الفكرية، ودور إيران في تهديد الأمن الإقليمي، بالإضافة إلى ندوة بعنوان: «الإعلام وصناعة الخوف والتوحش» وأخرى عنوانها: «الفكر الإسلامي وقضايا التواصل الحضاري».

خلال حفل حضره وزراء الإعلام العرب إطلاق فعاليات الرياض عاصمة الإعلام العربي

الرياض عاصمة
الإعلام العربي
2019 | 2018

الرياض

|| الرياض - إذاعة وتلفزيون الخليج

دشنت وزارة الإعلام السعودية في 17 ديسمبر الماضي، فعاليات اختيار الرياض «عاصمة للإعلام العربي 2019/2018م»، والتي انطلقت بحفل حضره أصحاب المعالي وزراء الإعلام العرب ومسؤولين في جامعة الدول العربية وإعلاميين وكُتاب من مختلف الدول العربية، في برج الفيصلية بالرياض.



ولاحتراف، حيث غنى مجموعة من الأطفال أغنية بعنوان: «الرياض» التي أعدت لهذه المناسبة. شاهد الحضور بعد ذلك لقاءً مسجلًا روى من خلاله المؤرخ الدكتور عبد الرحمن الشبيلي قصة الإعلام السعودي تحت عنوان: «ما رواه الشبيلي»، وتضمن حكاية بدايات الإعلام السعودي، وقصص رواه الأوائل، وما شهدته من تطورات وما واجهه من تحديات، كما تمّ تقديم لمحة عن المشاريع المستقبلية لوزارة الإعلام وقطاعاتها المختلفة خلال عام 2019م، وملامح التحول الرقمي والتقني الذي تشهده مجالات عملها في مختلف التخصصات. وفي ختام الحفل أعلنت وزارة الإعلام السعودية عن تدشين حزمة من مبادراتها ومشاريعها، ومن أبرزها موقع التواصل الحكومي الرقمي، وبوابة الرياض عاصمة الإعلام العربي، ومسابقات الإعلام

وشاهد الحضور عرضًا مرئيًا عن هوية الرياض عاصمة الإعلام العربي، التي تعكس ما تمثله الرياض كمدينة عربية عصرية تضرب جذورها في عمق التاريخ، بما تحمله من عراقية وأصالة، تلا ذلك عرض مرئي آخر عن عواصم الإعلام العربي السابقة. كما ألقى الأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية رئيس قطاع الإعلام والاتصال، السفير الدكتور بدر الدين علالي، كلمة بالنيابة عن الأمين العام لجامعة الدول العربية بهذه المناسبة، تلتها كلمة عاصمة الإعلام العربي السابقة «بغداد» ألقاها رئيس هيئة الإعلام والاتصالات في جمهورية العراق، الدكتور علي الخويلدي. ثم أقيمت مراسم تسليم درع عاصمة الإعلام العربي من العاصمة السابقة «بغداد» إلى العاصمة الحالية «الرياض»، قدمه الدكتور الخويلدي إلى الوزير العواد، وانطلقت عقبها الفقرات الفنية

بمشاركة أكثر من (350) متخصصاً في إدارة الطوارئ والأزمات مطالب بمنظومة إعلامية مشتركة لمواجهة التحديات التي تحيط بالمنطقة العربية

|| أبو ظبي - إذاعة وتلفزيون الخليج

شهدت العاصمة الإماراتية أبو ظبي في منتصف أكتوبر الماضي انطلاق فعاليات الدورة الثانية من «الملتقى الإعلامي للمخاطر والتهديدات»، والتي نظمتها الهيئة الوطنية لإدارة الطوارئ والأزمات والكوارث في دولة الإمارات العربية المتحدة، بالشراكة مع المجلس الوطني للإعلام، وشركة أبو ظبي للإعلام، وقناة «سكاي نيوز عربية»، وذلك بمشاركة أكثر من (350) من كبار المسؤولين والخبراء والمتخصصين في مجال الإعلام وإدارة الطوارئ والأزمات والكوارث والاتصال الحكومي، وفي مقدمتهم معالي الأستاذ محمد بن أحمد البواردي، وزير الدولة لشؤون الدفاع في دولة الإمارات العربية المتحدة، وعلي الرميحي، وزير شؤون الإعلام في مملكة البحرين.



ويأتي انعقاد هذا الملتقى انطلاقاً من أهمية الدور الذي يؤديه الإعلام في تغطيته للأزمات بسبب القدرات الهائلة التي بات يتمتع بها من حيث الوسائل والتطبيقات، وبسبب قدراته الهائلة على التأثير النفسي على الأفراد والسيطرة الفكرية والإقناع للجمهور في مختلف المجتمعات، والتحكم في سلوكهم وتوجيههم. وسلط الملتقى الذي عُقد تحت عنوان: «المنظومة الإعلامية في مواجهة المخاطر» الضوء على دور الإعلام الإماراتي، كرسالة ومنهجية في إدارة الأزمات، وبخاصة في المرحلة الراهنة التي تشهد تنامياً ملحوظاً في الأزمات والمخاطر التي تلقي بظلالها السلبية على جميع دول المنطقة، فالإعلام أصبح إحدى وسائل الحرب النفسية والدعائية، وبات يؤدي دوراً رئيسياً في إدارة الأزمات والكوارث، نظراً إلى ما يتوافر له من قدرات هائلة تتمثل في انتقاله بسرعة كبيرة واجتيازه الحدود وتخطيه العوائق بما يملكه من وسائل مفعورة ومسموعة ومرئية، ولما له من قدرات هائلة على التأثير في الأفراد وإقناع الجمهور في المجتمعات المختلفة.

ومن جانبه قال الدكتور جمال محمد الحوسني، مدير عام الهيئة الوطنية لإدارة الأزمات والكوارث في دولة الإمارات العربية المتحدة: إن هذا الملتقى هدف إلى تعزيز المعرفة بإدارة الأزمات إعلامياً، والشراكة والتنسيق مع وسائل الإعلام المختلفة في حالات الطوارئ والأزمات والكوارث، وسلط الضوء على عدد من القضايا، بالإضافة إلى عوامل النجاح في إدارة الأزمات، والإعلام الوطني رسالة ومنهجية والاستعداد والتخطيط الإعلامي للتصدي الناجح للأزمة أو الكارثة.

وأكد محمد بن أحمد البواردي، وزير الدولة لشؤون الدفاع في دولة الإمارات العربية المتحدة في كلمته الافتتاحية أهمية دور الإعلام في توجيه الرأي العام قبل وأثناء الأزمات، مشدداً على أن الرسائل الإعلامية هي التي تستطيع العبور بأفراد المجتمع إلى بر الأمان ونشر الطمأنينة، في نفوسهم وتوجههم للتعامل الأمثل معها. كما أكد معالي الأستاذ علي بن محمد الرميحي، وزير شؤون الإعلام، رئيس مجلس أمناء معهد البحرين للتنمية السياسية في مملكة البحرين، أهمية أن تكون لدينا منظومة إعلامية متكاملة لمواجهة خطر الإعلام المتأمر والعميل عبر نقل الحقيقة سريعاً وليس ردود الأفعال، مشيراً إلى أن الشعوب العربية اليوم ترى حجم المؤامرات التي تستهدف المنطقة، والهجمات غير الأخلاقية من خلال منظومة إعلامية استمرت لأكثر من (20) عاماً كان الشارع العربي مغيب عنها، مضيفاً: إن منطقتنا الخليجية والعربية، بحكم قيمتها التاريخية

والدينية وأهميتها الاقتصادية وموقعها الجغرافي والإستراتيجي، من أكثر مناطق العالم تعرضاً للتهديدات والمخاطر والأزمات، وفي مقدمتها تنامي خطابات التطرف والكراهية، والتدخلات الخارجية في شؤوننا الداخلية والرامية إلى زعزعة أمننا واستقرارنا، والمساس بهويتنا الثقافية والحضارية، لا سيما منذ قيام «الثورة الخمينية» عام 1979م، ودعم إيران للأحزاب الإرهابية وتمويلها للأنشطة التخريبية.

ومثلت جلسات الملتقى فرصة لاجتماع نخبة من المسؤولين العاملين في مجال الإعلام بالقيادات والمسؤولين عن إدارة حالات الطوارئ والأزمات من الوزارات والمؤسسات والهيئات ذات العلاقة، من أجل التوصل إلى الكيفية التي يتم بها تفعيل دور الإعلام في مواجهة الأزمات والمخاطر.

وفي ختام الملتقى أجمع المشاركون على أهمية دور الإعلام في مواجهة الشائعات والأكاذيب التي تروج لها الحسابات الوهمية على وسائل التواصل الاجتماعي، محذرين من خطر الإعلام العميل والمتأمر الذي يستهدف زعزعة استقرار وأمن المجتمعات العربية، مطالبين بمنظومة عربية مشتركة في مواجهة هذه التحديات، بخاصة في المرحلة الراهنة التي تشهد تنامياً ملحوظاً في الأزمات والمخاطر التي تلقي بظلالها السلبية على جميع دول المنطقة.

كما نملك أرضنا نملك فضاءنا

الساعة 7 صباحاً
الجمعة 7 ديسمبر



إطلاق قمري سعودي سات 5A, 5B

تحقق أربعة أهداف: رصد الأرض والاتصالات وعلوم الفضاء واستكشاف الكواكب السعودية تعزز وجودها الفضائي بقمريين صناعيين

|| الرياض - إذاعة وتلفزيون الخليج

أطلقت المملكة العربية السعودية في 7 ديسمبر 2018م، قمرين صناعيين جديدين، هما: «سعودي سات A5»، و«سعودي سات B5»، على متن الصاروخ الصيني (Long March 2D) من قاعدة «جيوغوان» في الصين، بتحكم سعودي من محطة إدارة وتشغيل متطورة تقع في مقر مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية بالرياض، ليصل عدد الأقمار الصناعية التي تم إطلاقها منذ عام 2000م إلى (13) قمراً صناعياً.

ودعم وتوجيه خادم الحرمين الشريفين ومتابعة وعناية من سمو ولي العهد، وتفاني منسوبي المدينة، ومساندة الجهات الحكومية، مؤكداً أن هذا الانجاز «يأتي استكمالاً للعديد من الإنجازات التي تم تحقيقها في مجالات الفضاء والطيران انسجاماً مع رؤية المملكة 2030».

وأكد مدير مشروع الإطلاق المهندس طارق اليامي، أن الأقمار الصناعية السعودية من المشاريع الفضائية المهمة، لأنها أقمار استشعار عن بُعد، وتلتقط صوراً عالية الدقة لكوكب الأرض تصل دقتها إلى (50) سنتيمتراً، موضحاً أن المشروع عمل فيه نخبة من الكوادر الوطنية بين مهندسين ومهندسات وخبراء طاقة وأنظمة تحكم وبرمجة بطاريات، الذين واجهوا خلال سنوات عدة تحديات كبيرة استطاعوا بفضل تجاوزها ليكتمل هذا الإنجاز.

ونقلت وكالة الأنباء السعودية (واس) أنه ستم الاستفادة من هذين القمرين في تزويد الجهات الحكومية بالصور الفضائية عالية الدقة التي تضاهي مثيلاتها في الدول المتقدمة، وذلك لاستخدامها في شتى مجالات التنمية الوطنية، مشيرة إلى أن هذا الإنجاز يأتي محصلة للجهود التي بذلتها مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية على مدى سنوات في نقل وتوطين وتطوير عديد من التقنيات المتقدمة، ومنها تقنيات الأقمار الصناعية وبناء الكوادر الوطنية القادرة على التعامل مع هذه التقنيات وإنشاء البنى التحتية المتطورة، مما مكن المدينة من تصنيع القمرين الصناعيين وتطويرهما في معاملها بأيدٍ وطنية.

وقال الأمير الدكتور تركي بن سعود، رئيس مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية: «إن تحقيق هذا الإنجاز تم بفضل الله ثم برعاية

أقيم على مدى (3) أيام ونظمه صندوق الاستثمارات العامة السعودي مشاركة خليجية فاعلة تؤكد دور مبادرة مستقبل الاستثمار في تعزيز استقرار المنطقة وازدهارها

|| الرياض - هيثم السيد



اختتمت فعاليات مؤتمر «مبادرة مستقبل الاستثمار العالمي»، الذي أقيم خلال الفترة من 23 - 25 أكتوبر 2018م في الرياض، بتنظيم من صندوق الاستثمارات العامة السعودي، حيث يعدّ منصة لرؤية (2030م) التي أقرتها المملكة العربية السعودية كنظام متكامل لتنويع الاقتصاد نحو المعرفة والإنتاجية والابتكار.

بلاده إلى المؤتمر، واعتبر المشاركة ترسيخاً للعلاقات التاريخية بين الرياض والمناحة، وتأكيداً للدور السعودي المبادر في تعزيز المنجزات التنموية التي يعم خيرها على الجميع، إلى جانب جهودها في دعم ركائز الاستقرار والأمن باعتبارهما أساس التنمية والازدهار. وأكد ولي عهد البحرين أن مبادرة «مستقبل الاستثمار 2018م»، جاءت نتاج رؤى متميزة، مشيراً إلى أن المنتدى حقق سمعة دولية مرموقة منذ انطلاسته، لما يبدى من اهتمام وافر عبر جلساته ومناقشاته الجادة لتطوير الاتجاهات والفرص والتحديات التي تشكل مستقبل الاستثمار العالمي.

الكويت .. مستقبل حافل بالفرص

الكويت التي بدأت في تنفيذ خطتها الاقتصادية الطموح (2035م) كان لها هي الأخرى مشاركة فاعلة في المؤتمر، من خلال وزير مالىتها معالي الدكتور نايف الجحرف، الذي ترأس وفدًا اقتصاديًا رفيعاً ضم وزير التجارة والصناعة الكويتي خالد الروضان، ومحافظ البنك المركزي الكويتي الدكتور محمد الهاشل، والعضو المنتدب للهيئة العامة للاستثمار الكويتي فاروق بستكي.

وأكد الجحرف أن وجود بلاده في مؤتمر «مبادرة المستقبل للاستثمار» بالرياض يشكل فرصة للاطلاع على ما يحمله المستقبل من فرص استثمارية، مضيفاً: إن الحضور الكبير من مؤسسات مالية واستثمارية كويتية عامة وخاصة يبين الحرص على الاستفادة من هذا المؤتمر الاستثماري الذي كان ولا يزال منذ نسخته الأولى أكبر مؤتمر استثماري في الوطن العربي.

مستقبل الاستثمار

وقعت السعودية خلال المؤتمر (30) اتفاقية بلغت قيمتها الإجمالية (60) مليار دولار، وتنوعت بين مجالات: «التكنولوجيا، والنقل، والبنية التحتية، والطاقة، وتوطين الصناعة، والبنوك وماويات، وتطوير المحتوى المحلي»، وذلك في حضور أكثر من (3500) مشاركاً مثلوا (88) دولة، بينهم (8) رؤساء دول و(20) وزيراً.

في حين استحوذت المشروعات الثلاثة الكبيرة التي أعلنتها السعودية في «نيوم» و«القدية»، و«البحر الأحمر» على اهتمام المشاركين في المؤتمر، مع تصريحات مسؤولي هذه المشروعات التي يتوقع أن تكون إضافة اقتصادية نوعية تعيد تعريف مجالاتها، سواءً السياحية والترفيهية والمعيشية.

وقد كان الحضور الخليجي سمة بارزة في أعمال هذا المؤتمر وإثراء نقاشاته، ليجسد ما تملكه دول مجلس التعاون من مكانة اقتصادية مؤثرة في المنطقة والعالم، وهو ما أكدته ولي العهد السعودي خلال مشاركته في المؤتمر، حيث أشاد بالأنموذج الاقتصادي المتفرد الذي قدمته إمارة دبي، كما عبر عن تفاؤل كبير تجاه مستقبل الدول الخليجية في ظل امتلاكها رؤى إستراتيجية يجري العمل عليها حالياً.

أوروبا الجديدة

«الشرق الأوسط سيكون هو أوروبا الجديدة»، عبارة قالها ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، ليتفاعل معها حضور المؤتمر الذين تعرفوا على نظرتة الاقتصادية، والتي أكد فيها أن السعودية مقبلة على نمو ملموس بالاعتماد على الأرقام المتحققة في العامين الماضيين، مراهناً على الشعب السعودي، حيث وصفه بـ«الشعب العظيم والجبار»، مؤكداً أن هذا الشعب لا تمنعه التحديات من تحقيق أهدافه التي يضعها أمامه، وشبه الأمير محمد بن سلمان همّة السعوديين بـ«جبل طويق» المعروف، مضيفاً: «لن تنهد همّة السعوديين إلا إذا انهد هذا الجبل وتساوى بالأرض».

شراكة إماراتية مع مجتمع الاستثمار العالمي

الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة رئيس الوزراء وحاكم دبي، كان مشاركاً فاعلاً في مبادرة مستقبل الاستثمار بالعاصمة السعودية الرياض، وقد ترأس وفدًا ضم (150) وزيراً، ورؤساء تنفيذيين، ورجال أعمال، مؤكداً أن الإمارات تعمل على توسيع دائرة شراكتها مع مجتمع الاستثمار العالمي.

وأثنى الشيخ محمد بن راشد على فكرة «مبادرة مستقبل الاستثمار» وأهدافها التي تعكس مساعي السعودية لتهيئة المناخ الملائم لإيجاد رؤية عالمية مشتركة لمستقبل الاستثمار، ودور القطاع الخاص في دفع مسيرة التنمية بمختلف دول العالم، وبخاصة في ضوء التطور التكنولوجي السريع الذي يشهده العالم، وما تركه من تأثيرات كبيرة من المتوقع أن يزداد حجمها خلال المرحلة المقبلة ليتبدل عديد من المفاهيم والممارسات الاقتصادية التقليدية.

البحرين .. إعادة تمكين الاقتصاد

ترأس سمو الأمير سلمان بن حمد آل خليفة، ولي العهد نائب القائد الأعلى النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء في مملكة البحرين، وفد



باتت في هذا العصر أقوى أسلحة الحروب والاستهداف حملات الـ (FAKE NEWS) .. نوايا ميّته لأهداف مشبوهة

|| إذاعة وتلفزيون الخليج – أنس الخميس

حماسٌ شديدٌ وتركيزٌ عاليٌ قاد مجموعة من الباحثين من مختلف تخصصات العلوم الإنسانية إلى تحليل إحدى الأساليب التي مكّنت أفراداً بعينهم من إقناع الآخرين والحصول على القبول منهم والتأكيد، إلى جانب المشاركة الواسعة في قضية الرابع فيها طرف واحد فقط، بينما الضحية جماهير لم تكن تدرك لماذا وكيف تفاعلت عقولها التي تساق من دون هوادة نحو مصير مجهول، فالماكينات تعمل ليل نهار، والأساليب تتغير، والرابط المشترك بين من يدير هذه الماكينات هو «الكذب».



الكذب أكثر حتى تُصدّق نفسك

«الكذب، الكذب، ثم الكذب حتى يصدقك الناس، ثم الكذب أكثر حتى تصدق نفسك» تلك الحسنة الوحيدة التي خلفها الوزير الألماني «جوزيف غوبلز» لكل من تصدى لإدارة ماكينات التضليل الإعلامي في وقتنا الحاضر، كيف لا وهو مهندس الدعاية الألمانية ووزير الدعاية السياسية في عهد «أدولف هتلر»، وقبل ذلك هو مؤسس صحيفة (The Attack) «الهجوم» الأسبوعية في عام 1927م، والتي كانت تمثل الحزب النازي آنذاك، ليشغل بعدها منصب الوزير العام للدعاية في عام 1933م، في حين كان هتلر المستشار. و«غوبلز» الذي استخدم منصبه الرسمي ليشرف على محتويات الصحف، والمجلات، والكتب، والراديو، والأفلام، لم يقف عند هذا الحد؛ بل إنه تصدّى لكل فن جميل، فعاث في استخدامات الموسيقى والمسرحيات؛ وهدفه الوحيد كان يتمثل في ترسيخ فلسفة هتلر العدائية وإثارة الكراهية.

وحماس الباحثين لعله قاد إلى أسطورة «رجل الدعاية»، فكان من اللازم أن يتساءلوا عن مكان قوته في استخدام وسائل الإعلام والاتصال الجماهيري، وكيف استطاع التأثير والسيطرة في مواقف وأفكار وسلوكيات الجماهير.

ف«هارولد لاسويل» (Harold Dwight Lasswell) على سبيل المثال لا الحصر، وهو عالم الاجتماع الأمريكي الذي كتب في عام 1927م، حول تكتيكات الدعاية في الحرب العالمية الأولى، قال: «ما كان في السابق يتم تحقيقه بالعنف والقهر، فإنه الآن يمكن أن يتم عن طريق الجدل والإقناع»، فعن أي جدل وعن أي إقناع كان «لاسويل» يتحدث؟.

أعطني إعلامًا من دون ضمير أعطيك شعبًا من دون وعي

عندما بدأت الحرب العالمية الثانية عام 1939م، استطاع «غوبلز» أن يدير وسائل الإعلام بفاعلية، بحسب ما سطرته الروايات التاريخية، والتي أشارت إلى أن هذا الرجل كان يقول: «ليست مهمة الدعاية أن تكون دعاية جيدة، بل أن تحقق النجاح»، إلى جانب أنه كان يقول: «أعطني إعلامًا من دون ضمير، أعطيك شعبًا من دون وعي»؛ إلا أنه وفي نهاية المطاف أقدم على الانتحار مع زوجته وأطفاله الستة الذين كانت تتراوح أعمارهم بين الرابعة والحادية عشرة عامًا، ليخلف لمن أراد استخدام ماكينات التضليل مقولته الشهيرة «الكذب الكذب حتى يصدقك الناس وحتى تصدق نفسك أيضًا».

اليوم، وفي ظل بيئة الإعلام الجديد، يبدو أن مقولة «غوبلز» تُستخدم على نطاق واسع، وبطرق حديثة تفرضها البيئة الجديدة لوسائل الإعلام والاتصال الجماهيري؛ بخاصة أن أخلاقيات ومبادئ الاتصال أصبح من اليسير انتهاكها أو حتى عدم الالتزام بها؛ وهو الأمر الذي يطالب من أجله كثيرون بإيجاد ميثاق شرفي وأخلاقي لاستخدامات شبكات وقنوات الاتصال الجماهيري.

ولعلنا نشير في هذا السياق إلى ما نشرته وكالة «فرانس برس» على يد «سفييتكوفسكا ساسكا»، حينما كتبت قصة خبرية تحت عنوان: «الأيدي الخفية وراء صناعة التضليل الإعلامي في مقدونيا»، إذ تقول: «إن طالبًا يبلغ من العمر (20) عامًا استطاع أن يحجز لنفسه إجازة في اليونان بعدما تمكن من كسب (200) يورو في الشهر للمساهمة في تدفق سيل الأخبار الكاذبة على شبكة الإنترنت»، وبحسب رواية الوكالة، فإن هذا الطالب الذي يعيش في بلد فقير في البلقان، تمكن في عام 2016م، وهو المتخصص في التكنولوجيا، من خوض غمار السباق لكسب الأموال عن كل نقرة لخبر يُرَوَّج لأقوال عنصرية أو حتى يورد معلومة ملفقة عن أشخاص بعينهم في مواقع المشاهير والسيارات ونصائح التجميل، وعلى

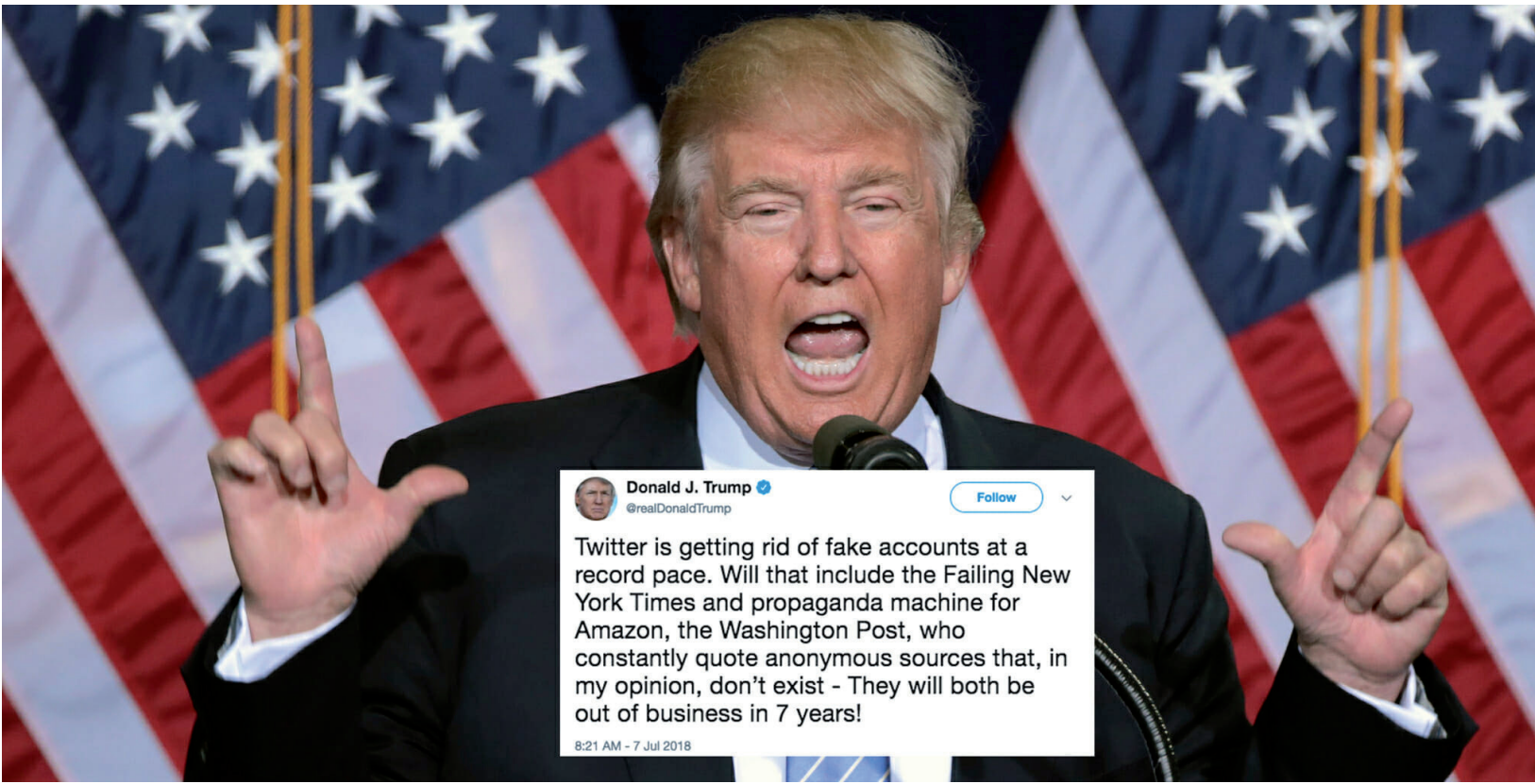
الرغم من أن هذا الطالب يرفض الكشف عن هويته، إلا أن الوكالة أوردت تعليقًا لشخص يدعى «بورتزي بيتزيف»، وهو مصمم مواقع على شبكة الإنترنت يقول فيه: «لقد أدرك الناس أنه يمكن تحقيق الأموال من السياسة أيضًا».

والمسألة هنا يبدو أنها تعتمد إلى درجة كبيرة على أساليب الدعايات المعروفة، فهناك من يستأجر الآخرين، وهناك من يدير ويتحكم بالآلة الإعلامية، وهناك من بحاجة إلى الأموال فلا رادع يمنعهم طالما أن المسألة لا تتجاوز نشر الأخبار والتعليقات الرسمية، والتي يتم تكيفها أو تعديلها قليلًا، ويُضاف لها عنوانًا يشد القارئ؛ لأغراض شتى.

وإذا كنا اليوم أمام إستراتيجية جديدة تعتمد على أسلوب النشر، ثم النشر حتى يصدق الناس، فليس مهمًا بالنسبة للقائمين بالنشر إن كانوا يميلون لدول أو لأشخاص بعينهم، فالمهم بالنسبة لهم هو كسب ما يكفي من الأموال من خلال إيجاد آلية متجددة للوصول للجماهير.

وإذا كانت تلك حسنة بالنسبة لمسيري ماكينات التضليل، فهي سيئة بالنسبة للمتخصصين في مجال الإعلام والاتصال الجماهيري، فهم الذين يدركون مختلف التأثيرات التي تحدثها وسائل الإعلام ورسائله، ومن هذا المنطلق فهم يشيرون إلى أن الوسيلة الإعلامية إذا كان البعض يعتبرها سلاحًا وأداة من أدوات الحروب الباردة، فيمكن القياس على ذلك باعتبارها أداة للسلم في الجانب الآخر.

في هذا السياق، يقول الدكتور علي بن دبل العنزي، رئيس قسم الإعلام في جامعة الملك سعود وأستاذ الإعلام السياسي: «الدعاية وجدت منذ أن وجد الاتصال والتجمع البشري، ودائمًا ما كانت تحاط بسؤال بارز مفاده: ما الهدف منها؟ ولو نظرنا اليوم إلى وسائل الإعلام، لوجدنا أن البعض يستخدمها كسلاح فتاك يفوق قدرات الأسلحة الحربية، وكانت تستخدم في أوقات الحروب، وبرزت بشكلها المعروف اليوم منذ الحرب العالمية الثانية، وكان يستخدمها «جوزيف غوبلز» مهندس الدعاية النازية على نطاقين، ففي النطاق الأول كان يتبع أسلوب المناقشة، وفي النطاق الثاني



فوسائل الإعلام، والتي ينبغي على القائمين عليها أن يشاركوا الجمهور من خلالها بالمعلومات والبيانات حول مختلف الحوادث والمشكلات والقضايا التي تمثل أهمية بالنسبة لهم، بإمكانها أن تؤدي دورًا كبيرًا في مسألة التأثير في الرأي العام وفي الجانب الإخباري الذي يعدّ واحدًا من نشاطات الاتصال الجماهيري الأساسية المهمة، وهذا ما تجب مكنات التضليل العمل من خلاله، وذلك بإيراد معلومات صحيحة وتغليفها بأخرى كاذبة ومزيفة للواقع. وهنا لا يمكن أن تنجح مسألة تغييب الوعي الجماهيري في كل الأحوال؛ إذ لا بد من أن تكون المعلومة حاضرة؛ فالمضلل يخاطب الوعي المغيب بحسب ما يذكره الدكتور مطلق بن سعود المطيري، أستاذ الإعلام السياسي بقسم الإعلام في جامعة الملك سعود، حيث يقول الدكتور المطيري في هذا السياق: «التضليل الإعلامي والدعاية السياسية كلاهما مصطلحين غير أخلاقيين في العمل الإعلامي، وهناك التباس في المفاهيم حول هاتين المسألتين، فالدعاية يُمكن قياسها حينما يكون هناك حدثًا صحيحًا ويضاف له معلومات أخرى بنوايا مسبقة، وأما التضليل فلا يوجد فيه لا حدث ولا معلومة صحيحة، وأساس التضليل هو الكذب، والقائم عليه يحاول أن يجابه الصدق والموضوعية بالكذب والخداع وتزييف الواقع».

ويستطرد الدكتور مطلق المطيري أستاذ الإعلام السياسي حديثه بالقول: «الدعاية السياسية تختلف عن التضليل الإعلامي، وقد يكون مقبولاً استخدام الدعاية في أوقات الحروب؛ فهي حملة منظمة بنوايا مسبقة هدفها خدمة مصالح القائم بالرسالة. أما في مسألة التضليل الإعلامي، فهذا الأمر يقوم به طرفٌ على حساب آخر، وهذا الأمر لا يحدث إلا إذا وُجد الطرف الآخر موضوعيًا، والطرف الأول يريد التقليل منه، وعلى سبيل المثال؛ تكون هناك دولة تعمل بشكل جيد وأخلاقي، وأخرى ترى بأن هذا التحرك إيجابي

كان يتبع أسلوب المواجهة، وفي حالة «غوليز» مع وسائل الإعلام، كانت المواجهة تعني تقويض الروح المعنوية للعدو ومحاولة هزيمته نفسيًا، واليوم يمكن أن نرى أسلوب النطاق القائم على الدعاية باتباع أسلوب للمنافسة».

ويضيف الدكتور العنزي على حديثه بالقول: «البيئة الإعلامية اليوم، هي بيئة تفاعلية، ولا بد للعاملين فيها من أن يحاكون وأن يتفاعلوا مع واقعها، فكثير من المواقع الإخبارية في وقتنا الحاضر تهدف إلى التضليل وهي آخذة في الانتشار طالما أن جمهور وسائل وشبكات الإعلام الاجتماعي يبحث عن المعلومة، فالأهم أن تكون حاضرًا أولاً بأول بالمعلومة الصحيحة».

وحول آلية مواجهة مكنات الدعاية المضللة، يشير الدكتور علي العنزي إلى أن السيطرة الكاملة على المعلومة في زمننا هذا لم تعد ممكنة، فوسائل الاتصال ليست تحت السيطرة؛ لذا لا بد من العمل على جانبين، الأول يتمثل في التوعية، والثاني يتمثل في توفير المعلومات.

متن؟ يقول ماذا؟ بأية وسيلة؟ لمن؟ وبأي قصد؟

المتخصصون في مجال الإعلام والاتصال الجماهيري يطرحون السؤال التالي في أكاديميات الإعلام: من يتحكم في الآخر.. التقنية أم الإنسان؟ وهم يشيرون في هذه المسألة إلى العلاقة ما بين وسائل الإعلام والتقنية من جانب، ومن جانب آخر إلى العلاقة ما بين الوسيلة والقائم بالرسالة؛ ليتضح لنا من أنف الذكر أن العلاقة ما بين الإنسان والتكنولوجيا تحظى باهتمام متزايد نظرًا لتأثيرات وسائل الاتصال على الفرد والمجتمع.

و«لاسويل» الذي حدد ثلاث وظائف للإعلام: مراقبة البيئة، العمل على ترابط أجزاء المجتمع، الاهتمام بنقل التراث الثقافي عبر الأجيال، لعله كان يشير إلى أننا إذا ما تفاعلنا مع الرسائل التي تصل إلينا عن طريق وسائل الإعلام، فالأسئلة الخمسة جدرة بفكّ شفرات هذه الرسائل والهدف منها.



Donald J. Trump

@realDonaldTrump

NBC news is #FakeNews and more than even CNN. They are a disgrace reporting. No wonder their news way down!

3:47 AM - 5 Oct 2017

موضوع أو جهة أو قضية ما، يتم تداولها بين الأفراد عن طريق الاتصال المباشر، أو من خلال وسائل التواصل الاجتماعي عبر شبكة الويب، من دون أن يتطلب ذلك قدرًا من البرهان أو الدليل.

ويُفسّر الدكتور مكاوي النقطة الأخيرة بالقول: «القصْد من ترديد الشائعة هو الاعتقاد بصحة المعلومات الواردة من دون توافر الأدلة اللازمة للتأكد من حقيقتها». ومن الأساليب المساعدة على انتشار الشائعات، اختلاق الأخبار والمبالغة في سردها وإن كانت تحوي جزء من الحقيقة، فهي «سوق سوداء للمعلومات» يلجأ إليها الجمهور طواعية متى ما غابت المعلومة حسب ما يذكر الدكتور مكاوي، وهي إذ تختفي متى ما زالت الظروف المحيطة بالمجتمع، خاصة في أوقات الحروب والأزمات.

مَن يتحكم في الآخر؟

يُستخدم الإعلام - أيضاً - لغرض إيجاد آليات تنمي داخل الجمهور وعي الاستجابة للرسائل، كالحملات الإعلامية، وهذه الحملات قد تستخدم لأغراض توعوية مصممة لأغراض محددة، وأهداف موضوعة سلفاً، يمكن قياسها وتحديد مدى الاستجابة لها من خلال مؤشرات يمكن رصدها، وقد تكون - أيضاً - تضليلية، وذلك ما يعيدنا إلى نقطة البداية والتساؤل من جديد: ما الهدف من الحملات الإعلامية والتضليل، ومَن يتحكم في الآخر..

التقنية أم الإنسان؟ هنا يتفق المتخصصون في مجال الإعلام والاتصال الجماهيري على أنه لا توجد نظرية واحدة يمكن الاتفاق عليها حول كيفية عمل وسائل الإعلام وعن تأثيرها وتأثيراتها في الفرد والمجتمع؛ وأن النظريات



العنزي



مكاوي

ويهدد المصالح، من هنا تبدأ الشائعات التي تنتشر وتأخذ في الانتشار في ظل وجود عاملي الغموض والأهمية؛ لذا لا بد من أن تتوافر المعلومات وبشكل دائم للجماهير، حتى لا تحدث الفجوة في مسألة الوعي المغيب، وهي المسألة التي نعاني منها في عالمنا العربي؛ فالعقلية العربية لا تقبل بالموضوعية، والإعلام التعبوي يبحث عنها ويتفاعل معها، ومن هنا تقبل العقلية غير الموضوعية الدعاية السياسية أكثر من قبولها للموضوعية.

وفي السياق ذاته، وعبر سلسلة من المقالات العلمية المنشورة في صحيفة أخبار اليوم المصرية، شخّص الأستاذ الدكتور حسن عماد مكاوي مفهوم الشائعات ودوافعها وكيفية مواجهتها، بالقول: «الشائعة عبارة عن سلوك اجتماعي - لا يخلو منها مجتمع من المجتمعات - فهي ظاهرة بشرية، وهي لكل سلوك تصدر عن دافع، وتهدف إلى غاية، وهي لصيقة بالمجتمع الذي تظهر فيه، تعكس ظروفه الاجتماعية والنفسية والسياسية والاقتصادية، وعادة ما يزيد انتشار الشائعات في أوقات الأزمات والظروف الاقتصادية والاجتماعية الصعبة، وحيث إن الشائعات توجد في كل المجتمعات بدرجات متفاوتة، إلا أن هناك علاقة وثيقة بين انتشار الشائعات وحجب المعلومات من الجهات المسؤولة».

كما يشير عميد كلية الإعلام بجامعة القاهرة، إلى أن الشائعات كانت محط أنظار الدراسات العلمية والتحليل من جانب علماء النفس والاجتماع والسياسة والإعلام على حدٍ سواء، حتى جاء تعريفها على النحو التالي: «هي معلومة أو فكرة أو رأي حول شخص أو



الشبهات، لذا علينا جميعاً أن نرفع شعار الشفافية والموضوعية، ومحاربة الفكر بالفكر».

أساليب جديدة للتضليل الإعلامي

تستخدم ماكينات التضليل أساليب الاتصال والإعلام اللازمة للتأثير في السلوك السياسي للجماهير في الدول الأخرى، وهذا الأمر يمكن قياسه على النشاطات الدعائية والإعلامية على حد سواء، وهذا ما يعرف بالدعاية السياسية التي تدل على الجهود الواعية والمقصودة التي تستهدف نشر الأفكار والآراء والمعتقدات إلى جانب الأخبار المضللة، والهدف بالتأكيد التأثير في الرأي العام والسلوك الاجتماعي للجماهير.

ولذلك يشير الأستاذ نايف الضييط، وهو كاتب صحفي وأكاديمي متخصص في مجال الاتصال الإستراتيجي إلى أن «المفكر الأمريكي نعوم تشومسكي هو أبرز من تحدث عن إستراتيجيات الخداع التي تمارسها وسائل الإعلام، فهو حدد عشرة أساليب تمارسها بعض وسائل الإعلام لتضليل الجمهور كسياسة الإلهاء، وتشتيت الجمهور وتجهيله، وصناعة الخوف الخارجي لتركة في حالة من الترقب المستمر، وافتعال المشكلات ومن ثم إيجاد الحلول لها».

ويضيف الضييط في مقالته التي نشرها في صحيفة «مكة» بالقول: «التجاهل نوع آخر من التضليل، حيث تعتمد وسائل الإعلام المضللة إلى تجاهل أخبار مهمة، بينما تركز على أحداث أخرى ليست ذات أهمية بهدف توجيه الرأي العام، مثل السكوت عن المشكلات



القشعان



الضييط

الاجتماعية يمكن أن نصل من خلالها لتصورات مختلفة عن العملية الإعلامية وعن آثارها الاجتماعية. فمؤسسات الإعلام وإن كانت تتولى مهام الإنتاج المستمر كعمل أساسي، فهي تسهم - أيضاً - في تكوين المخزون المعرفي للأفراد، والمؤسسة الإعلامية التي تقوم بوظيفة نقل المعرفة ويصل إليها الفرد بكل سهولة ويسر، يتكون على إثر وظيفتها علاقة افتراضية ما بين مرسل ومستقبل، ويُفترض أن تكون هذه العلاقة توازنية، إلا أن هذه العلاقة ونظراً لانتشار وسائل الإعلام، من شأنها أن تؤدي دوراً كبيراً في الخبرات والتصور والإدراك، وكل ذلك يأتي بشكل تدريجي وغير محسوس.

ووسائل الإعلام التي تقوم بدور الوسيط في مجالات عدة، هي وسيط بيننا وبين كثير من المؤسسات التي نتعامل معها، إذ تمثل قنوات اتصال بين أفراد المجتمع؛ عن طريقها نشكل تصوراتنا عن الجماعات والمؤسسات والأحداث المختلفة؛ ومن خلالها تصورات الآخرين لنا تتأثر، والوساطة هنا نعني بها تمثيل أطراف مختلفة، والتحكم في طرف على حساب آخر؛ فهي إذاً مرآة عاكسة للمجتمع ولمن يتحكم فيها أيضاً، وهي كذلك وسيلة للعرض وستار لمن يمارس من خلالها الدعاية.

لذا، يشير الدكتور حمود القشعان، عميد كلية العلوم الاجتماعية في جامعة الكويت، إلى أنه كلما زاد الإسراف في استخدام شبكة الإنترنت كلما قلت اللمسة الإنسانية والتواصل الحضاري بين المستخدمين، ويشدد الدكتور القشعان على أهمية اتباع أسلوب الشفافية لمواجهة التضليل الإعلامي: «بالشفافية تذوب كل



الدول سنت قوانينها لمحاربة الأخبار الكاذبة والمضللة، إلا أن «عليها أن تشيخ أجهزة قوية للعلاقات العامة الرسمية، إذا ما أرادت أن تقضي على الأخبار المضللة والكاذبة والشائعات».

ويرى الأستاذ الدكتور حسن عماد مكاي في سلسلة مقالاته العلمية حول: مفهوم الشائعات: «إن تداول المعلومات على نطاق واسع ضرورة، ويمكن تنظيم ذلك وفق الضوابط والقوانين، ما يكفل حق المعرفة الذي يساعد على اتخاذ القرارات، وأن عرض الحقائق بوضوح وتجرد، وتحقيق العدالة والمساواة، وعدم التمييز والمحاباة والمحسوبية، من شأنه أن يكفل اكتساب ثقة الجمهور، والذي بات بحاجة إلى التوعية أكثر بمخاطر الجيل الرابع من الحروب، وبخاصة وأن الجيل الرابع من الحروب يستخدم وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي الهادفة إلى هدم الدولة وإفشالها وتقنيها من الداخل، إما من خلال زرع عدد من العملاء تكون مهمتهم افتعال الأزمات، وزعزعة الاستقرار، وإثارة المواطنين للخروج ضد الأنظمة الحاكمة وإسقاطها، والعمل على هدم الثقة في المؤسسات الأمنية للدولة بدعوى تجاوزاتها في مجال حقوق الإنسان».

إذاً، شخصيات وأساليب المضللين في كل لحظة تتجدد؛ والمهم يكمن في مسألة الإدراك بأن وسائل الاتصال الجماهيري، تلك القادرة على نقل رسالة إلى جمهور واسع ومتنوع وفي آن واحد، يستطيع من يديرها أن ينقل إلينا ما يريد في مضامين متنوعة؛ فإذا كان البعض يعتبرها سلاحاً والبعض الآخر يراها سلطة فهي - أيضاً - مرآة وأداة للسلم، فكيف يمكن لنا أن نوظف الرسائل الإعلامية والاتصالية بفاعلية مستفيدين من نظريات الإعلام والاتصال في الجانب الحسن لا السيئ كما فعل من اتخذ «غوبلز» أباً روحياً وأسطورة يحتذى بها من أجل الكذب، ونشر الكذب، ومن ثم تصديق الكذب.

وما بين فترة وزير الدعاية النازي «غوبلز» في الثلاثينيات من القرن الماضي وبين حرب الرئيس الأمريكي «دونالد ترمب» مع وسائل إعلامية محددة في بلاده، نتيجة مواقف سياسية وحزبية، زادت وتيرة مصطلحات، مثل: «الأخبار الكاذبة» و«الوسيلة الإعلامية الكاذبة» وأصبح الجميع يطلقون مجازاً عبارة (Fake News) للدلالة واتخاذ موقف محدد، وهو ما برز مع الرئيس ترمب خصوصاً، حتى لو تعدى ذلك العرف والنسق الإعلامي الأمريكي المعتاد، والذي ربما يراه كثيرون قدوة في الشفافية والاستقلالية، لكن الأحداث والمواقف أظهرت العديد من التناقضات التي أسهمت وسائل التواصل الاجتماعي في تأجيحها وانتشارها بشكل واسع وعلى نطاق عالمي غير مسبوق، وبالتالي تبديل كثير من القنوات وكشف كثير من الأئمة.

الاجتماعية والقضايا الأساسية والتطرق لموضوعات هامشية، وصنع المصطلحات الإعلامية ونشرها في التقارير والأخبار بهدف تشويه الآخر، وبما يتوافق مع توجه الوسيلة الإعلامية والقائمين عليها، كما تمارس دس السم في العسل بنشر الأخبار والتقارير، حيث تنشر المعلومات والأخبار لتشويه الحقائق وقولبتها، وتعتمد الاعتماد على مصادر مجهولة والتظاهر بأنها حقائق ومصادر موثوقة أو مطلعة لإثبات رأي معين وتجاهل الرأي الآخر والمصادر الأخرى. ويرى نايف الضيوط أن تطور تقنيات الإعلام أدى إلى بروز أشكال جديدة من التضليل والخداع الإعلامي، مثل: نشر الأخبار الكاذبة في المنصات الرقمية ومواقع الإنترنت، منوهاً بأن من أخطر أنواع التضليل في وقتنا الحالي، ما يسمى بتقنية الخداع العميق (Deepfake) وهي استخدام تقنية الذكاء الاصطناعي وخوارزميات تعلم الآلة والشبكات العصبية، مشيراً إلى أن هذه التقنية وهذا الاستخدام دعا وكالة البحوث الدفاعية المتقدمة (DOPRA) التابعة لوزارة الدفاع الأمريكية إلى تطوير منصة تكشف التلاعب لتعرف الصور والفيديو المشكوك فيها».

هذه المسألة تعدّ تهديداً خطيراً للأفراد والأمن، فهل يقع اللوم على عاتق برمجيات الإنترنت في التضليل الإعلامي؟ أم أنه يقع على عاتق من يدير هذه البرمجيات؟ فاليوم «يسلّط الضوء على الخوارزميات المستخدمة في محركات البحث ومواقع وشبكات التواصل الاجتماعي، والمُتهمة في أكثر الأحيان بإبراز المعلومات المُلفقة أو الخادعة بغض النظر عن عواقب ذلك»، وذلك بحسب ما نشره «جرنكس تيماز» في وكالة «فرانس برس»، والذي يشير إلى أن «البرمجيات تقوم باتخاذ قرارات من تلقاء نفسها، وتقوم بترتيب النتائج على محركات البحث، وتدير تغذية الأخبار في الشبكات الاجتماعية، وتوصي بمتابعة مواد بعينها، وهكذا توكل مهام معقدة وحساسة أحياناً إلى هذه الأنظمة التي تعمل بصورة مستقلة على نحو متزايد، وتتصرف بما يشبه (صناديق سوداء) تطور ذكاءها الاصطناعي من خلال البيانات التي تغذيها بها، والهدف الرئيس لمن يقومون بتوظيف هذه الخوارزميات في الشبكات الاجتماعية، هو تعميم المحتوى الأكثر شعبية من دون الحكم على صحته، ولهذا السبب تتسبب في تضخيم تأثير الأخبار الملفة».

وتقنيات الإعلام المتطورة، إذا كانت تمثل تهديداً خطيراً للجماهير التي لا تدرك خطورة تعاطيها وتفاعلها مع المعلومات المضللة، فذاك نتاج طبيعي، وبخاصة وأن هناك من يستخدم كل أدوات التضليل حتى يصل إلى مرحلة لا تتمكن فيها الجماهير من التفكير في الأسباب التي دفعته لتبني آراء ومعتقدات معينة أو حتى البحث عن منطقيتها، فإذا كانت مثالية الإعلام تشير إلى أن الوسائل تستخدم بهدف نقل الحقائق والمعلومات للجماهير، فالدعاية شأنها شأن التضليل تهدف إلى غايات محددة، أبرزها يتمثل في قيادة الجماهير ودفعهم للاعتقاد بفكرة معينة أو مذهب سياسي معين، ولذلك نجد أن من يستخدم الدعاية للوصول إلى أهدافه المرسومة مسبقاً، فهو يستخدم بعض الحقائق وينطلق منها إلى تفسير ما يريده للوصول إلى نقطة التأثير الانفعالي في الجماهير، فأساليبهم هي الاستهواء والإغراء بصرف النظر عن منطقية الموضوعات المطروحة.

إذاً، فكل ما نراه اليوم من تضليل وخداع إعلامي، ما هي إلا حروب نفسية تمارس في بيئة الإعلام الجديد، وهي شكل من أشكال الدعاية الهادفة إلى تثبيط الروح المعنوية من دون قتال فعلي بالتحام السلاح للقضاء على روح المقاومة والإقناع بالهزيمة. لذا، تواجه وسائل وشبكات الإعلام الاجتماعية اتهامات من جهات عدّة، والأهم هنا هو أن نتساءل: من يديرها؟ وماذا يقولون فيها؟ ولمن يوجهون رسالتهم؟ وبأي قصد؟ وعلى الرغم من أن بعض



د. وجدان فهد
باحثة إعلامية - مملكة البحرين

في أوقات الأزمات والحروب كثيراً ما تلصق تهمة الكذب بالإعلام، وقد بدأ ذلك منذ الحرب العالمية الثانية، وهذا ما جعل الخبراء يبحثون عن دور الإعلام في الأزمات، لأن دوره في الأوقات العادية يقتصر على مهمات واضحة ومحددة، منها: التثقيف والتوعية والتوجيه، لكن مجرد حدوث أزمة، فإن الإعلام يقع في المحذور ما بين التزامه بالمعايير الأخلاقية والمهنية التي تتطلب حرفية من وسائل الإعلام والقائمين عليها، وما بين تنفيذ الأجنات والأولويات لمالكي وسائله والقائمين على الاتصال.

ولرئيس الحكومة البريطانية «نستون تشرشل» مقولة مبهرة، وهي: «إن الحقيقة في وقت الحرب ثمينة جداً لدرجة أن يتطلب حمايتها بحرس شخصي من الأكاذيب». لكن الحقيقة لديها مقاييس عند من يملكها، ويعتقد ما يجب أن يوجهه إلى الناس على أنه حقيقة، وبالتالي هو يعمل على بتر أجزاء من الحقيقة لإيصالها إلى الناس كما يريد، ومتى ما بُتر جزء من الحقيقة فهذا يؤثر في مصداقية القائم بالاتصال.

وأهم أدوات الحروب الإعلامية، هي «الأخبار الزائفة»، حيث إن استخدام الأخبار الكاذبة بنية معينة من أجل تحقيق هدف محدد قديم العهد في الاجتماع السياسي للبشرية، ومن المهم التوقف عند النية والغاية خلف الأخبار الكاذبة، ذلك أنه في بعض الحالات ما يبدو أخبار كاذبة قد يكون في الواقع «سخرية إخبارية»، وهذا النوع من السخرية يلجأ إلى المبالغة ويدخل عناصر غير واقعية، وهدفه التسلية أو إيصال رسالة ما، وليس الخداع.

وهناك المضمون التديلي، ويعني اختلاق مصادر كاذبة أو انتحال صفة مصادر حقيقية. ومن أنماط الأخبار الزائفة تلك التي تعتمد الربط الخاطئ بين مضمونها والعنوان الذي يتصدرها، فلا تكون هناك علاقة بينهما أبداً.

وتنشر المعلومات المضللة الخادعة من خلال الصحافة الورقية التقليدية ووسائل الإعلام الإخبارية ومواقع التواصل الاجتماعي، بقصد التضليل وإلحاق الضرر بجهة ما أو شخص ما وتحقيق مكاسب معينة.

ولإبعاد الشك عن الأخبار الكاذبة يلجأ صانعوها إلى ظاهرة «غسل الأخبار» وهي ظاهرة تشبه ظاهرة «غسل الأموال» التي تكون قائمة على أموال غير مشروعة المصدر ومحرمه، مثل: أموال السرقة والمخدرات والفدية، التي يتم تدويرها من خلال الاستثمار في مشاريع تجارية وعقارات كي تودع بعد ذلك في المصارف بصورة مشروعة.

من هنا فإن ظاهرة «غسل الأخبار» تقوم أولاً على صناعة أخبار زائفة يتم نشرها في وسائل إعلامية محدودة الانتشار وتدويرها بينها، إلى أن تلتقفها الوسائل الإعلامية الرسمية من خلال عملية إعادة النشر والنقل فتصبح معتمدة.

ويلجأ صانعو الأخبار الكاذبة إلى هذا الأسلوب لإبعاد الشبهة عن المسائلة في حالة التحقيق معهم عن مدى صحة المعلومات والمصادر.

وعملية «غسل الأخبار» تستدعي تكوين خلايا عمل كبيرة يعهد إليها بتدوير الأخبار الزائفة، وهذه الخلايا تتكون من عدة أشخاص يمتلكون حسابات وهمية على مواقع التواصل الاجتماعي، غايتهم تضليل الرأي العام.

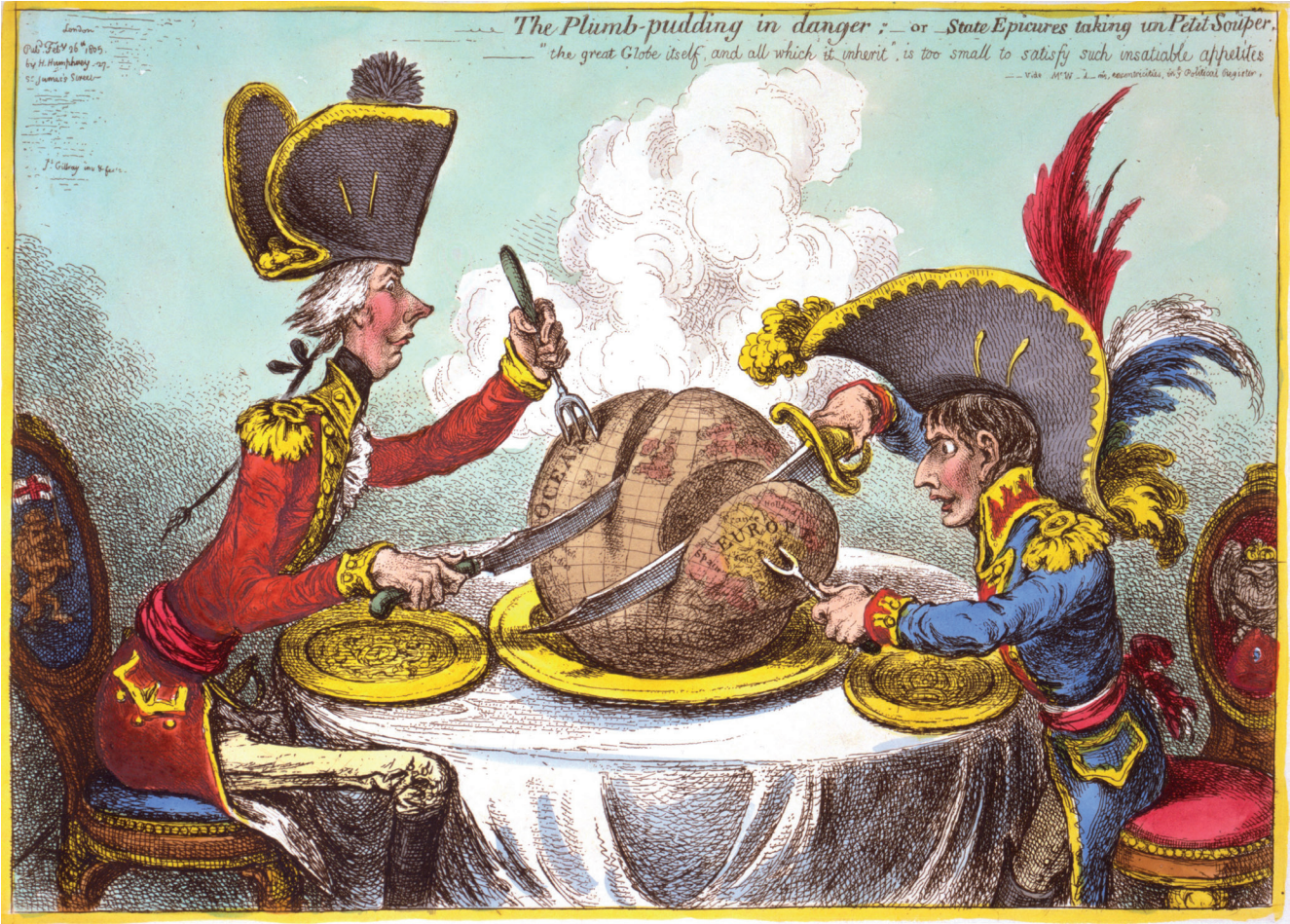
وهذا ما يفسر ملاحظة القارئ لأخبار تذاق وتنشر على الوسائل الإعلامية الرسمية تبدأ بعبارة «تداول ناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي تويتراً...».

ومما يفاقم من ظاهرة الأخبار الزائفة الاعتماد على شهود عيان وهميين، يبنى عليهم جلّ الخبر إن لم يكن كله، على الرغم من أن الشهود يجب أن يكونوا جزءاً من الخبر فقط.

ولهذا نجد الإعلاميين يعارضون الاعتماد المكثف على الشهود، مشددين على ضرورة الفصل بين المراسلين والمندوبين الصحفيين، وبين الشهود، لأنهم يختلفون على مستوى المهنية والحرفية في نقل الحدث وسرد تفاصيله من موقعه.

وشيء آخر لا يقل أهمية في موضوع الأخبار الزائفة، هي تلك المصادر التي يطلق عليها مجازاً «مصادر الشبح»، إذ يشمل هذا المفهوم كل خبر خال من اسم مصدر صريح سواء كان فرداً أو مؤسسة، ونقل أية معلومة من دون إرجاعها إلى مصدر صريح الاسم، وتندرج تحت ذلك إشارات من قبيل «مصدر موثوق» أو عبارات تقوم على البناء المجهول للفعل، مثل: «علّم أن»؛ لكن المصادر المجهولة كثيراً ما تكون المفتاح الوحيد للكشف عن قصة كبيرة يقف خلفها الفساد، لا يفتن إليها سوى الصحفيين الأكفاء مهنيّاً وأخلاقياً.

وإزاء تلك الظواهر الدخيلة على الإعلام الحر النزاهة لا بد من تكثيف الوعي الإعلامي، واستخدام مهارة التفكير الناقد، وتدريب المتلقي على مهارة حسن الاختيار للمضامين الإعلامية والتفاعل والمشاركة في صياغة المحتويات الإعلامية الهادفة بما هو متاح أمامه اليوم من وسائل تكنولوجية واسعة الانتشار والتأثير.



الصورة الكاريكاتيرية ودلالة النقد الإعلامي

|| أ. د. فايزة يخلف

كلية علوم الإعلام والاتصال – جامعة الجزائر

مقدمة

تمتد الصورة الكاريكاتيرية بظلالها الأدبية الاستعارية إلى عصر الدولة الأموية، حيث انتعش شعر النقائض، وحيث أبدع العرب في مجال السخرية نظمًا كاريكاتيريًا رائعًا من خلال قصائد الهجاء، ومن خلال تنافس فطاحل الشعراء آنذاك على تقديم لوحات فنية مجسمة للبُعد السياسي والاجتماعي والعقلي الذي كان يميّز الحياة العامة في تلك الحقبة.

يؤكد أن هذا الفن لم يبلغ نضوجه الفني والاجتماعي إلا في أحضان الصحافة الغربية. ويُعدُّ الفنان والصحفي الفرنسي «شارل فيليبون» (1806 – 1862م) صاحب الفضل الحقيقي في إحداث ثورة في تاريخ فن الكاريكاتير، فقد أصدر عام 1830م، أول صحيفة هزلية مصورة أسماها «الكاريكاتير»، وقد كانت تلك الخطوة

وإذا ما استثنينا بعض الإشارات التي ذكرتها المراجع التاريخية التي تناولت نشأة وتاريخ الكاريكاتير في العالم العربي، والتي أشارت إلى وجود بعض النحوت الأشورية القديمة التي حملت طابع السخرية والنقد، فإن المهتمين لم يلاحظوا ما يدل على وجود صورة كاريكاتيرية بالمعنى الإعلامي في الصحافة العربية، وهو ثبت الطرح الذي

ويعزي المؤرخون فكرة ارتباط الصورة الكاريكاتيرية بنهضة فن الهجاء عند شعراء النقائض إلى طابع السخرية والنقد اللذان كانا يمثلان السمة البارزة بالنسبة للفنانين، وعلى ذلك كان توجه شعراء الهجاء آنذاك يضاهي في مكانته منزلة الصحفيين في عصرنا بما تميز به من إسهام في إنقاذ العقل العربي في عصر الدولة الأموية.



الكاريكاتير لم يبلغ نضوجه الفني والاجتماعي إلا في أحضان الصحافة الغربية.

والتشكيلي للصورة الكاريكاتيرية، يعني التأكيد على المستلزمات الدلالية التي تحقق لهذا الخطاب البصري شروط التوظيف البلاغي بين الرمزية والواقعية، وهي الثنائية الكفيلة بإعطاء الانطباع عن مصداقية مشهدة الكاريكاتير⁽⁸⁾.

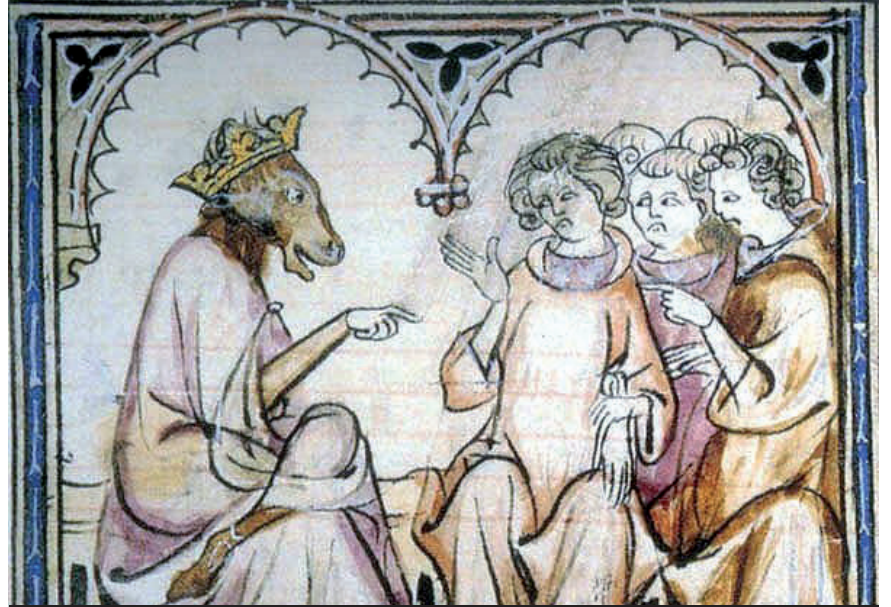
وعلى الرغم من أن البعض يرى أن قوة الصورة الكاريكاتيرية إنما تكمن فيما تتضمنه من رسومات وخطوط تشكيلية، فإن هناك من نقاد ورواد السيمياء التأويلية «اسم لما هو غير حقيقي» مَن يركز على دور الرسالة الكلامية في توضيح وتوجيه التأويل إلى ما يتوخاه الرسام من معاني.

من هنا برزت أهمية الكلام التوضيحي الموافق للصورة الكاريكاتيرية، والذي اتخذ صيغاً تتراوح بين العنوان الرئيسي، والتعليق والنكتة الحوارية أو تصريح ينطق به أحد أشخاص الكاريكاتير.

والحقيقة أن الرسالة الكلامية تساعد في توضيح الفكرة التي يعبر عنها الفنان بريشته، ولكن هذا لا يمنع من أن الرسم الخالي من التعليق هو أفضل من الرسم الذي يحتاج إلى كلمات تشرحه لأنه يكون أكثر رمزية وأقوى دلالة، وهذا المجهود هو الذي تنحصر فيه لذة التطلع وحس الاستطلاع على ما يضمه من أفكار⁽⁹⁾.

لهذه الاعتبارات أصبحت الصور الكاريكاتيرية التي تنشر اليوم توجه اهتماماً متزايداً للمضمون الفكري والبلاغي للصورة وتفتح المجال للقارئ، من أجل اختبار قدرته التأويلية إزاء عبارة «بدون تعليق»، ويُعد الرسام الروماني «شتاينبرغ» أحد أبرز الكاريكاتيريين الذين حرروا الصورة من هيمنة وتعبية الصياغة اللغوية⁽¹⁰⁾.

وعلى الرغم من تباين أشكال الصورة الكاريكاتيرية من حيث البناء اللغوي والتشكيلي أو من حيث البعد الرمزي التعبيري، فهي تتلاقى جميعها في أبعادها النهائية المقصودة⁽¹¹⁾، حيث يستهدف كل خطاب كاريكاتيري التعبير عن فكرة نقدية ساخرة، وهو بذلك يؤدي دور المقال



كاريكاتير من القرن الرابع عشر عن الملك الفرنسي فيليب الرابع

المقال الافتتاحي⁽⁴⁾، فالى ما تعود هذه الخصوصية التي تميّز هذا الضرب من الخطاب البصري؟ وما علاقة ذلك بمفهوم النقد الإعلامي؟

1- الصورة الكاريكاتيرية:

مضمون اتصالي تقويمي

الصورة الكاريكاتيرية، هي خطاب تعبيرى ينطوي في أبعاده التشكيلية على مسار فني يستبطن دلالات ومعاني ضمنية تقوم على تقديم فكرة أو إيصال معلومة أو تبليغ واقع كما هو والسخرية منه لتشكيل رأي معارض له⁽⁵⁾.

على هذا النحو تنفرد الصورة الكاريكاتورية بخصوصيتها الفنية المرححة وطابعها الدلالي الجدي الذي يعتمد المبالغة في إبراز خصوصيات أشخاص أو أشياء أو مفارقات وصولاً إلى أداء ساخر للأشخاص أو للأوضاع السياسية أو الاجتماعية، وهو ما يتم فنياً عن طريق المزوجة بين الحدود التشكيلية والرمز لبلوغ أرقى مستويات الاستعارة الفنية⁽⁶⁾.

ويراد بالمدلولات الرمزية، ذلك الإنتاج التصويري الذي يعيد صياغة الواقع الذي يميّز الشخصيات أو الظواهر بأسلوب المماثلة أو القياس الفني، وهي الصفة التشكيلية التي تغيب في حالة المدلولات غير الرمزية، حيث يعكف الرسام على التلاعب بعناصر الصورة، من خلال التحريف في تفاصيلها الفنية وتقديمها بأسلوب بلاغي يحيلها إلى أصولها المرجعية الحقيقية، وهو ما يجعل الصورة فعلياً موضوعاً قابلاً للتأويل الإعلامي⁽⁷⁾. إن الحديث عن مقتضيات البناء الفني

الإعلامية فاتحة لميلاد العديد من الصحف الفرنسية التي عيّنت بالرسوم الكاريكاتيرية على غرار مجلة «لا في براسين» (La vie parisienne)، ومجلة «لا رير» (Le rire)، بالإضافة إلى جريدة «لا جراند انشن» (Le canard enchainé)، التي أصبحت فيما بعد موضع تقليد العديد من الصحف العربية الساخرة⁽¹⁾.

وعلى خطى هذه التجارب الصحفية سار العديد من الصحف الأمريكية التي اهتمت بالصورة الكاريكاتيرية، فخصصت لها مساحات جيدة، مثل: جريدة «نيوز» (News)، التي صدرت في مدينة ميامي، وكانت واحدة من الصحف التي حققت انتشاراً واسعاً من خلال رسومها الكاريكاتيرية الهادفة.

ومثلما كانت للصورة الكاريكاتيرية مكانة متميزة في الصحافة الأمريكية، فإن هذا الحضور لم يكن أقل حدة في الصحافة الإنجليزية، حيث كانت مجلة «بونش» (Punch) أول وأشهر مجلة هزلية إنجليزية أسست بأفكارها للسياسة التحريرية والخط الافتتاحي للمجلة⁽²⁾.

ولعل هذا ما جعل دور الصورة الكاريكاتيرية يتعاظم إعلامياً، ويرتقي حسب البعض لأن يكون نوعاً صحفياً مستقلاً من صحافة الرأي التي تجمع بين مضمون المقال وخصائص الصورة⁽³⁾، وهذا ما يعني بأسلوب آخر أن الصورة الكاريكاتيرية لم تعد مجرد وسيلة إعلامية أو خطاباً اتصالياً يوظف للتعبير عن الحقائق ونقل نبض الشارع ورؤى وأحلام وآمال المواطن فحسب، بل أضحت ضرورة فنية إعلامية توازي في ثقلها ومكانتها

قوة الصورة الكاريكاتيرية تكمن فيما تتضمنه من رسومات وخطوط تشكيلية.

الصحفي مع تفوقه على هذا الأخير بقدرته على الوصول إلى جميع القراء مهما كان مستواهم الثقافي أو الفكري، ومهما تباينت اتجاهاتهم السياسية وميولهم العقائدية، وربما هذا ما يبرر الكفاءة الاتصالية للصورة الكاريكاتيرية وقدرتها على تقويم الظواهر والوقائع والأشخاص بعيداً عن ثقل الألفاظ وحشو المعلومات وكثافة النص⁽¹²⁾، ولعل هذا ما يبرر المكانة الخاصة التي تحتلها الصورة الكاريكاتيرية في نفوس القراء، حيث أصبح القارئ اليوم لأية صحيفة في العالم يتوق للبحث عن صفحة الكاريكاتير مباشرة بعد قراءة العناوين الرئيسية⁽¹³⁾؛ لأنها المدخل الفني المركز القادر على نقد الحياة الاجتماعية والسياسية بنبرة ساخرة. ولما كانت الصورة الكاريكاتيرية هي المدخل الفني الراصد لحدود الأخطاء والظواهر التي تستوجب التقويم داخل المجتمع، كان النقد الإعلامي هو الأسلوب والمقصد الذي يتوخاه كل رسم كاريكاتيري هادف. فما المقصود هنا بالنقد الإعلامي؟

2-النقد الإعلامي: المفهوم والوظيفة

يحيل النقد في أبعاده المفاهيمية إلى تلك الفلسفة التي تعمل في اتجاه تعميق الوعي النقدي بخصوص القضايا والوقائع والظواهر التي تستلزم التقويم أو التغيير⁽¹⁴⁾، وهو في مجال الإعلام إجراء رقابي هدفه تسليط الضوء على تصرفات المجتمع على اختلاف أنواعها ومجالاتها، وعلى هذا النحو يغدو النقد عمل إيجابي يميز الجيد من السيئ، ويظهر مكامن الخلل والخطأ في التصرفات والمواقف وحدود

الهوامش:

- Jean Michel Creton, La caricature: vers (1) une approche analytique, édition Payot, Paris, 2003, p16
Ibid., p17 (2)
George Uberman: Devant la caricature, (3) éditions de minuit, Paris, 2002, p74
Ibid., p75 (4)
Laurent Deleuse: La caricature: dis- (5) cours, figure, Edition Nathan, Paris, 2005,



هنا فهي لا يمكن أن تكون خصماً له لأنها باختصار المضمون الإعلامي الجماهيري الذي يسلط الضوء على قضايا العموم بأسلوب ساخر نقدي هادف.

خاتمة:

على الرغم من كل ما كتب حول أهمية الصورة الكاريكاتيرية وبعدها الإستراتيجي في بناء النقد الإعلامي، يظل هذا النوع من الخطاب البصري رهين مساءلات فنية سطحية ومقاربات إعلامية جانبية، والواقع أن هذا الضرب من السجلات لا يزيد إلا في تأكيد تميز وقوة الصورة الكاريكاتيرية التي تجمع بين خصوصيات الفن التشكيلي لاحتوائها على كل عناصر الرسم من خط ولون وكتل وفراغ وموضوع ولاعتمادها على تقنيات الرسم ذاتها، وهي في ذات الوقت تصنف كواحدة من الفنون الصحفية لما تتميز به من خصائص ومواصفات نقدية جعلت منها أقوى وأبسط أداة تعبير صحفية، فهي دلالية تختصر فكرة السهل الممتنع لأنها أصعب من كتابة المقال، وهي فنياً أكثر مرونة وأشد تركيزاً في مساهمة التطورات السياسية والاجتماعية والاقتصادية.

النقائص والعيوب التي تكتنف الظواهر والوقائع⁽¹⁵⁾.

هكذا يضع النقد الإعلامي القضية أو المشروع المتعثر أمام الرأي العام من أجل الحكم عليه وتشكيل موقف بخصوصه، وهنا يصبح الناقد العين الفاحصة لسلبات المجتمع، فيتولاها بالتحليل والتعليق من دون أن يكون ملزماً في ذلك بتقديم الحلول.

ولكي يؤدي النقد مهامه الإعلامية في تشرح الأوضاع والقضايا على أحسن وجه، يفترض من الجمهور المتلقي أن يكون على درجة كبيرة من ثقافة التعامل مع النقد وأن يتقبل إلزامية وجود هذا النقد، من أجل تصحيح العيوب فلا إبداع من دون نقد ولا تقويم من دون شد⁽¹⁶⁾.

فالنقد يساعد في كشف الحقائق وإظهارها للناس، ومن هنا فهو مرآة المجتمع، ولهذه الاعتبارات كانت الصورة الكاريكاتيرية أبرز الوسائل النقدية في الإعلام؛ لأنها تتجه في إطار خدمة المصلحة العامة وتصب في صالح المجتمع، فهي تسعى لخدمة قضايا ونقل همومه وتطلعاته، بل في كثير من الأحيان تحدث بلسانه ونيابة عنه، ومن

- Jacques Aumont: Devant la caricature, (12) édition l'Harmattan, Paris, 2006, p36
Ibid., p37 (13)
Laurant Frodon: La philosophie de (14) la critique, édition Armand Colin, Paris, 2005, p98
Ibid., p103 (15)
Ibid., p121 (16)

- p28
Ibid., p29 (6)
Ibid., p30 (7)
André Jullier: Le signifiant symbo- (8) lique, Edition Gallimard, Paris, 2005, p11
Ibid., p12 (9)
كامل الشرقي، «الكاريكاتير: نحو رؤية نقدية متجددة»، دار الكتاب العربي، بيروت، 2000م، ص45
(11) المرجع السابق، ص46.

دور وسائل الإعلام في تنشئة الطفل

إعلام الطفل، هو من أنواع الإعلام المعاصر المهمة، فعالم الطفل قابل للتشكيل بحسب الرغبات والأهداف المقصودة، وهو رهان كبير على المستقبل والحاضر إذ بامتلاكه والسيطرة على وعيه والتحكم في ميولاته يمكن امتلاك المستقبل والسيطرة عليه، فالطفل هو الغد القادم، وما يرسم هذا الغد هو نوعية التربية والتلقين لهذا الطفل في الحاضر، وما تتسم به البرامج الموجهة للطفل هو محاولة قضاء وقت الفراغ لدى الأطفال من دون تخطيط ودراسة كافية لكيفية الربط بين قضاء وقت الفراغ وتحقيق الاستفادة المرجوة، فتشبع الكثير من رغباته أي أنها وسيلة لتزويد الطفل بالمعلومات والأفكار والقيم ليس ذلك فحسب، بل تسهم في تشكيل لون من ألوان السلوك فتحدث تجاوب مع الوعي الحسي والحركي لديه، وتحدث استجابات معينة في إداركه، تسهم فيما بعد في تشكيل وعيه وتصوره للأشياء من حوله؛ لأنه يختزنها وتصبح رصيده الثقافي والوجداني والشعوري.

ووسائل الإعلام المرئية والمسموعة سحرها يفوق أي أداة إعلامية أخرى، وبخاصة في فنون العرض واستخدام المؤثرات السينمائية لأنها تجمع بين حاستي السمع والبصر والتي تسهم في تدعيم الفكرة وتثبيتها في ذهن الطفل، فكلما زاد عدد الحواس التي تستخدم في تلقي فكرة معينة أدى ذلك إلى دعمها وتثبيتها في ذهن الطفل حسب الإتيان التقني والإبهار البصري الذي يتحول مع الوقت إلى إبهار معرفي وثقافي يجعل الطفل يتفاعل مع جل ما يصاحب المادة التلفزيونية من توجيهات وسلوكيات التي لا يملك فيها رقابة ذاتية من وعيه وإدراكه وشعوره؛ لأنه في طور تكوين فكره عن الحياة وعمره لا يسمح له إلا حدود يسيرة التمييز بين الغث والسمين والجميل والقبيح، فتراه أمام التلفزيون يتابع الأحداث بكل اهتمام وانتباه، ويكاد نفسه ينقطع إذا ما تأزم الموقف، ثم تنطلق صيحاته وتتحرك يده بعفوية عند أي موقف مثير ناسياً ما حوله ومن حوله، فتتدمج الحس الجمالي إحساساً باللون والشكل والإيقاع الصوتي الجميل، وتناسق الحركة وملائمة أجزاء الصورة بعضها البعض، وتنمي الخيال بأنواعه القصصي والدرامي بالخروج عن الواقع إلى شخصيات لا تجدها في عالمنا، وأحداث لا يمكن أن تقع شرط ألا يكون مغرقاً سلبياً لا يحمل قيمة، ولا يغرس فضيلة، فهو الذي يعطي الطفل الرؤى بعيدة المدى، وهو الذي يجعله يحلل ما يدور حوله من أحداث ومواقف، ويفعل عمليات التفكير العليا لديه، كالاستدلال والمقارنة والاستنتاج والتحليل والتركيب، والذي نفقده غالباً بسبب التركيز على مهارة واحدة وهي مهارة التذكر، وإهمال الفصحى إهمالاً كاملاً في البرامج المباشرة منها وغير المباشرة سواء كان في ضعف إعداد المذيعين لغوياً، أو الرسوم المتحركة التي يتلقها الطفل بالعامة، وهو ما يصعب عليه اللغة الفصحى الصافية ويحجزه عن التجاوب الشعوري معها، فضلاً عن إنه يقلل من فهمه واستيعابه لما يقال ويكتب بها.

إن البرامج الموجهة للأطفال يجب أن يخطط لها، وأن تكون هادفة، وإجراء تنسيق بين كافة الأجهزة والمؤسسات المسؤولة عن رعاية الطفل، مثل: «الأسرة والمدرسة والقائمين على إعداد البرامج التلفزيونية»، حيث إن هناك ندرة في المادة الكرتونية الهادفة المناسبة للأطفال، والقلة العددية في عدد ساعات البث، والتي تعتمد على النمطية وقلّة التشويق والتوجيه المباشر في أغلب الأحيان، أضف إلى ذلك البرامج المستوردة وما تحتويه من مشاهد لا تليق بالطفل وتؤثر في سلوكه وأخلاقه، واحتوائها على مشاهد وإيحاءات جنسية، وانحرافات عقائدية، ومشاهد العنف والتي بدورها تثير العنف في سلوك بعض الأطفال، حيث إن تكرار أعمال العنف الجسدية والأدوار التي تتصل بالجريمة تؤدي إلى تبلد الإحساس بالخطر وإلى قبول العنف كوسيلة استجابة تلقائية، ما يؤدي ذلك إلى اكتساب الأطفال سلوكيات عدوانية مخيفة وإلى انحراف الأطفال، فبرامج الرسوم المتحركة لا يتم عرضها بمجرد وصفها رسوماً ملونة، بل بما تحويه من قيم ومفاهيم وأدوات درامية اختزنتها المسلسلات الكرتونية ويتقبلها الطفل كما هي، فالأقوى تعليمياً والأكثر رسوخاً في ذهن الطفل هو التعليم عبر الترفيه، فهو يعيش لحظات ممتعة بالنسبة له أمام شاشة صغيرة أجادت وتفتنت بذلك.

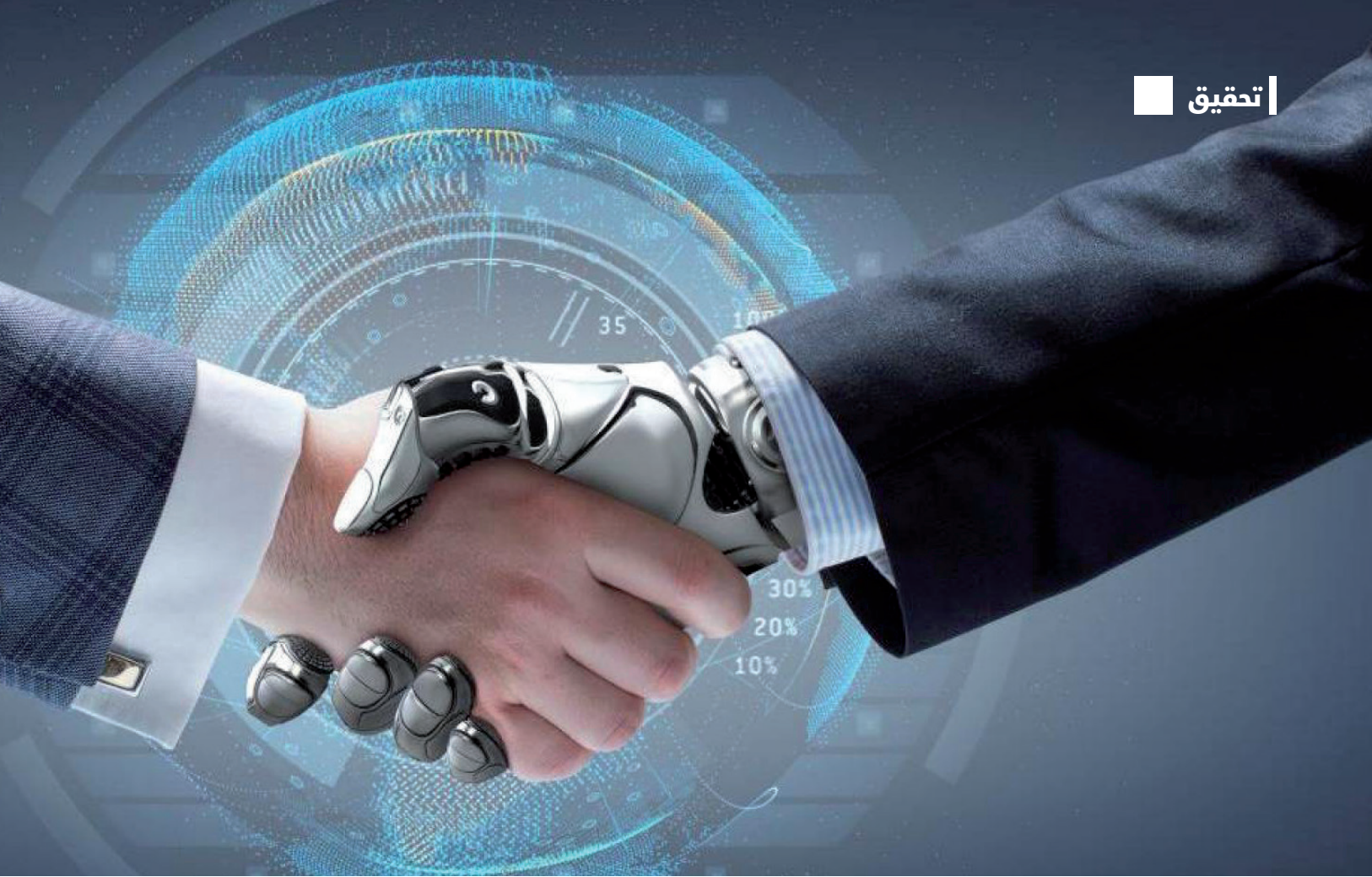


إيناس عبد الله النقرز
باحثة إعلامية - الأردن

بعد التقنية الجديدة التي أطلقتها وكالة أنباء صينية كيف يؤثر المذيع «الروبوت» في مستقبل زملائه البشر؟!

|| إذاعة وتلفزيون الخليج - خاص

تطورت تقنيات وآليات النشرات الإخبارية، وغيرها من أنواع المحتوى الإعلامي المرئي بشكل متسارع هدفه تقديم مادة إعلامية مهنية تواكب مستجدات الإعلام التقنيّة، والتي طالما شغلت أذهان القائمين عليها أبعاد متفاوتة، منها: جودة الخبر - مثلاً، وأهميته وتسلسل الطرح، وقبل ذلك وبعده المذيع التلفزيوني المحترف الذي يقدم النشرة الإخبارية بمهارة.



وأضاف المالكي: «فيما يتعلق بقدرة المذيع الآلي على أن يحل بدلاً عن المذيع البشري ويغني عنه في المستقبل فمن وجهة نظري واستناداً على مشاهدات الواقع لتقنيات حديثة نستخدمها الآن لم تكن بدلاً عن البشر بل عامل مساعد يخدم العنصر البشري ولا يلغيه، مثل أنظمة الأمن الآلية والمراقبة الحديثة التي لم تلغ عمل رجل الأمن بل أصبحت مساعدة له، كذلك كثير من الصناعات التي لازال الإنتاج اليدوي فيها نموذج فخامة وسعر أعلى».

وختم المالكي تعليقه بأنه لا يتوقع المستقبل للمذيع الآلي مضيئاً: «لن يكون بديل منافس للمذيع البشري، على الأقل في البرامج الحوارية والتفاعلية التي تحتاج من المذيع حضور ذهني وبديهة تجاوب وتفاعل مع الضيوف أو الجمهور، ولكنه قد ينجح في تقديم التقارير أو الوثائق، خصوصاً إذا ما تمَّ اختيار أصوات ذات أداء مميز في هذه المجالات، ثم إنني أرى التلفزيون بشكل عام مهدد بالاندثار وعدم قدرة القائمين عليه عالمياً على تطويره واستمراره، أو على الأقل منافسته للتقنيات الحديثة ووسائل التواصل الاجتماعي ومواقع الفيديو على الإنترنت».

تغذية برنامجه الداخلي بالنصوص. وقد تداولت الوكالات العالمية خبر المذيع الروبوت على نطاق واسع فتح أبواب التساؤل بين المتابعين، وبالأخص من زملاء المهنة الحاليين، المذيع الإنسان والعاملين معه في مهمة صناعة المحتوى المرئي من المتخصصين في إدارة الأخبار والإخراج التلفزيوني والإذاعي، وكان السؤال الأهم الذي طرحته «إذاعة وتلفزيون الخليج» على عدد من المختصين عن مدى فاعلية هذه التقنية وإمكانية اعتمادها مستقبلاً.

حكم سابق لأوانه

بداية قال المذيع بقناة (24) السعودية نايف المالكي: «حتى نكون أكثر منطقية وواقعية في حكمنا على التقنيات الحديثة بشكل عام وتقنية المذيع الآلي بشكل خاص، ومدى قدرتها على إنجاز مهمتها ونجاحها من عدمه، يجب أن يكون الحكم مبني على حقائق ومشاهدات واقعية، وليس حكماً عاطفياً مطلقاً بالرفض أو القبول لكل جديد، وبالتالي فإن الحكم على هذه التقنية سابق لأوانه، وإن عشنا تجارب سابقة مع التقنيات الحديثة، وبالمقاييس على ما سبق من تطورات تقنية وجدنا في كثير منها فعلاً خدمة للبشرية وللمهمة التي صنعت من أجلها».

وحول المذيع التلفزيوني، جاءت آخر مفاجآت التطور التقني الإعلامي بعد ما نشرت وكالة الأنباء الصينية «شينخوا» فيديو لمذيع «روبوت» يلقي نشرة إخبارية غير تقليدية، في خطوة اعتبر البعض أن من شأنها تهديد مستقبل المذيعين حول العالم، حيث ظهر في الفيديو ما قالت الوكالة إنه أول مذيع ذكاء اصطناعي، تمَّ تصميم وجهه من خلال استلهام صور عدد من مذيعي الشبكة الصينية، والذي تزامن إطلاقه مع افتتاح المنتدى العالمي للإنترنت بمدينة «ووزين» الصينية، في الثامن من نوفمبر الماضي.

وخلال ذلك البث، ظهر المذيع الآلي على الشاشة، مع عبارة «المذيع الاصطناعي الآلي باللغة الإنجليزية»، وقال المذيع بلهجة «روبوتية»: «أهلاً بكم جميعاً.. أنا مذيع اصطناعي، وهذا هو يومي الأول مع شبكة شينخوا، شكلي وصوتي مصممان على «جان جاو»، وهو مذيع حقيقي على الشبكة».

ومما ذكر المذيع الاصطناعي الآلي تعليقاً على تقنيته: «إن التطور في مجال الإعلام يتطلب الابتكارات الدائمة، ومحاكاة حقيقية مع التقدم التكنولوجي الدولي، وأنطلع لتقديم التجربة الإخبارية الجديدة لكم»، وستكون آلية عمله من دون توقف من خلال



المالكي

السهيلي

زويد



التجارب السابقة تفتح باب التوقعات

من جانبه قال مدير الأخبار بتلفزيون البحرين أحمد زويد: «إن التكنولوجيا عمومًا أضحت بلا حدود، فقبل عشرين عامًا كنا نعتمد اعتمادًا كليًا على الأقمار الصناعية في نقل كل شيء، حتى مع وجود الإنترنت الذي لم يكن يوفر السعات والسرعات التي تخدم الإعلام، ولم نتوقع يومًا أن نستغني عن الأقمار الصناعية في كثير من الأمور ويصبح البث المباشر وتراسل البيانات والأفلام عن طريق الإنترنت كما هو الحال اليوم، وهذا يذكرنا - أيضًا - أنه لم يتخيل أحد ما صنعته تقنية مثل (الهولوغرام) في مسألة استضافة الشخصيات من خارج الاستديو الرئيسي، فمن خلالها أصبحنا نرى الشخص المستضاف وكأنه موجود فعلاً داخل الاستديو، أما المذيع الآلي فقد اطلعت على ما نشر بشأنه، وشاهدت الفيديو الذي لا يكاد يصدق أحد أن من أمامه ليس إنسانًا حقيقيًا».

وأضاف زويد: «المبدأ المهم أن المذيع لا بد من أن يكون أقرب للناس، وأن يلامس أحاسيسهم، ويتعاطى مع توجهاتهم وانطباعاتهم بما يرضيها، فليس من المنطقي مثلاً أن يتحدث مذيع في

ما يكون بجهاز الهاتف المعرض للخلل والتوقف في أي وقت، وكذلك الخطأ الذي قد يقع على الهواء مباشرة، كما أنه في حالة البث الحي - أيضًا - ينقل مادة مسجلة وليست حديثة، وكل ذلك بالجهد البشري وليس بجهد ذاتي منه، كما قرأنا في الخبر وهو الطبيعي».

وأضافت السهيلي: «هو اختراع جميل، ولكنه سيف ذو حدين له إيجابيات وسلبيات، وقد لا يحقق التطور والاستمرارية التي تخدم العملية الإعلامية، ولا أظنّه قادرًا على تقديم كل جديد ومتفرد في عالم الأخبار، كما لا أتصور أن هذه الآلة ستحل محل الإنسان بأي حال من الأحوال، وستبقى محدودة القدرات؛ لأن المذيع الإنسان بكيونته البشرية هو الأبقى والأجدر بمصافحة المشاهد بتفاعلاته وبعقله وقدراته التي حياه الله بها».

وختمت السهيلي تعليقها بأن المحصلة النهائية واضحة لكل متأمل، ومن واقع الخبرات، حتى وإن صُدمنا باختراعات متجاوزة تطورت وساعدت البشرية في إنجاز طموحاتها، ولكن الآلة لن تتجاوز قدرات الإنسان الذي فكر فيها وأتى بها، والعمل الإعلامي يعتمد على ذكاء الإنسان وفطرته وإبداعه قبل كل شيء.

العشرينيات من عمره عن أمور اجتماعية قد لا يتقبلها المشاهد كما لو كانت من مذيع في الأربعينيات يتحدث عن خبرة، وهذا على مستوى المذيع الإنسان، فما بالنا بتقبل المذيع الآلي كشخصية افتراضية ليست موجودة أصلاً، ولكن هذه التقنية قد توظف لبرامج تتحدث عن التكنولوجيا وما شابه، أما البرامج التي تلامس الناس فلا بد من حس بشري يوصل الرسالة التي يريدتها بفكر إنساني بحت».

وفي ختام تعليقه تحدث «زويد» عن مستقبل المذيع الآلي من وجهة نظره، وقال: «بحكم الخبرات السابقة فالناس يتقبلون كثير مما تقدمه التكنولوجيا، وإن جاءت ببعض السلبيات، وتوقعي أن من صنع هذه التقنية وخلال سنوات قريبة سيطور منتجها ويحل إشكالاته، ويصل به إلى مرحلة يصبح من الصعب علينا التفريق بين المذيع الآلة والمذيع الإنسان».

فشل متوقع

المذيع بالهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون في سلطنة عُمان، أصيلة السهيلي، قدمت الرفض القاطع لهذه التقنية، وقالت: «أتصور أن المذيع الآلي لن يغني عن المذيع الإنسان؛ لأن الطاقة البشرية تظل الأقوى والأبقى، أما المخترع الإلكتروني فهو أشبه

الإنسان الآلي وقدراته اللغوية

|| د. ذكرى يحيى القبيلي

أستاذ اللسانيات المشارك في جامعة الملك سعود

الروبوت أو الإنسان الآلي هو آلة من صنع البشر صارت مؤهلة للقيام بكثير من المهام التي يقوم بها الإنسان، وربما تفوق أداء الإنسان نفسه في بعض مجالات، فهي تنجز أكثر، في وقت أسرع، وجهد أقل، ودقة عالية، ونسبة خطأ أقل أو تقارب الصفر. ووجودها لم يعد ترفاً، فهناك شركات باتت تعتمد عليها في تشغيل مصانعها وإداراتها، مثل: «شركة فولكس فاجن وشركة أمازون» وغيرهما، والأهم من ذلك أنها تسدّ عن الإنسان في بعض مهام تشكل خطورة على حياته كعمليات الكشف عن الألغام وإزالتها وإطفاء الحرائق.

هذه القدرات الذهنية موجودة في كل البشر الذين يتفوقون في كيفية اكتساب اللغة، لكنهم يتفاوتون في إنتاجها وفي الفهم والإدراك والفصاحة والتأدية الكلامية والكتابية. يتباين البشر فكيف بما يصنعه البشر؟!

الإنسان لديه القدرة على إنتاج الكلام وتوليد آلاف الجمل الكلامية التي لم يكن قد سمعها وفهمها من قبل، نحن في التواصل لا نشبه الآلات بل نحن في دائرة تتشارك في إنتاج المعنى هذه الدائرة لا تتكون من طرف واحد، بل أطراف وعناصر كالمرسل والمستقبل والرسالة والشفرة والمجال والزمان والمكان، كما أن المعنى ليس وجهاً واحداً فهناك معنى المعنى وهناك المعنى المركزي والهامشي الإضافي وهناك المعنى النفسي والفردى والمعنى الاجتماعي والأسلوبي، والمعنى الحقيقي والمعنى المجازي، وهناك الدلالة المباشرة وغير المباشرة.

ولا ينبغي أن ننسى أهمية الموقف الذي يُسهم في صنع المعنى وإنتاجه، فالمتكلم يؤد كلامه بناءً عليه ويكون فهمه كذلك، فأنت قد تقول (شكراً) لمن أسدى إليك معروفًا، وقد تقول - أيضًا - (شكراً) لصديق خذلك وأنت لا تقصد المعنى الحرفي للكلمة بل العكس.

فهل سيظل الروبوت مسانداً للبشر يساعدهم في الإنجاز ويخفف عنهم فقط، أم أنه سيحل محلهم ويلغي وظائف كانت تعتمد على العنصر البشري؟!

هذا السؤال يصبح أكثر إلحاحاً وتعقيداً حين يتعلق الأمر بوظائف التدريس، والصحافة، وكتابة التقارير وتقديم النشرات الإخبارية. فقد أصبحت الروبوتات توكل إليها بعض المهام في عدد من المدارس حول العالم، كما في اليابان والصين وسنغافورة وأستراليا وأمريكا، وتختلف في أدائها بحسب برمجتها والدور المطلوب منها، وهذا (Keeko) روبوت في الصين يعادل ذكاء طفل عمره خمسة أعوام، يقوم بقراءة القصص واللعب مع الأطفال في مرحلة ما قبل التعليم، ويقول الصينيون: إن الهدف أن يكون مساعداً للمعلم وليس إحلاله مكان المعلم.

وفي الصحافة أعلن عن أول روبوت تمكن من كتابة أول مقالة صحفية مؤلفة من (300) رمز كتابي خلال ثانية واحدة! وقال أحد علماء الروبوت: إن هذا التطور الجديد لا يعني أن الروبوتات ستحل محل الإنسان، فهي مبرمجة للقيام بالمهام البسيطة فقط. الروبوت نعم يؤدي مهاماً أكثر بسرعة فائقة، لكن أين منه الملكات اللغوية والفطرية التي زودنا بها الخالق سبحانه وتعالى؟!



فمثلاً: يده طويلة يستعملها بعضهم بمعنى الكرم، وآخرون بمعنى السرقة، وغيرهم بمعنى الضرب. وهل سيفهم التعابير الاصطلاحية، نحو البيت الأبيض والصحافة الصفراء والصندوق الأسود.

وإلى أي حد سيعي تغيرات المعنى المترتبة على تغيير في حركة حروف الكلمة الواحدة، فمثلاً: (بُر) هي القمح حين نضم الباء، و(بَر) بفتحها هي اليابسة، و(بِر) بالكسر تعني الإحسان.

وهل سيفهم أن (قِي) فعل أمر من وقى، و(ع) من وعى؟ وهناك جانب مهم في اللغة العربية، هو الحركة الإعرابية وهي دوال على المعنى فإلى أي حد سيتمثلها، فمثلاً: قولنا ما أحسنَ خالدَ، نحن هنا نخبر عن عدم إحسانه، لكننا حين نقول: ما أحسنَ خالدًا! فنحن نتعجب من عدم إحسانه.

وكيف سيتعامل مع التقديم والتأخير في الكلام الذي تمنحه العربية لمكلميها ليركزوا على الأكثر أهمية، ولا يحدث اللبس.

ففي الجملة (إنما يكرم محمداً فهذه الأخير هو من أكرم الأول لأن الضمة علامة رفع الفاعل والفتحة علامة أن الاسم مفعول به وقع عليه فعل الفاعل وتشبهها الجمل: «محمداً أكرم فهذه»، و«فهذه أكرم محمداً»، و«أكرم فهذه محمداً»، بخلاف لغات كالإنجليزية التي تلزم ترتيباً واحداً: (subject, verb, object) John writes the report. and object

هذا كله ولم نتحدث عن لغة الشعر والأدباء والمجاز والتورية وغيرها.

يظل الروبوت آلة ينقصها الدفء والإحساس والمشاعر، فضلاً عن الملكات اللغوية والفطرية التي زودنا الخالق بها، لكن مهم ونافع الجمع بين العقل البشري والعقل الاصطناعي وتكاملهما لما فيه خدمة الحياة وجعلها أجمل.



فهل يمكن أن يصل الروبوت وخلاياه الآلية إلى الأداء البشري اللغوي؟ وهل سينوب عن الإنسان في هذا؟.

ثم دعونا في لغتنا العربية وأسرارها التعبيرية والبيانية، التي امتازت بها لغة الكمال، كما يقول عنها الفرنسي «أرنست رينان»: اللغة العربية بدأت فجأة في غاية الكمال، وهذا أغرب ما وقع في تاريخ البشر فليس لها طفولة ولا شيخوخة.

هل نتوقع أن يتمكن الإنسان الآلي من تمثّل ثرائها، وهي التي قد عُذّ فيها للعسل ثمانون اسمًا، وللحبة مئتان، وللسيف أربعمائة؟! وهل سيدرك الروبوت الفروق الدلالية بين الحب والعشق والوله، وبين الكره والبغض، وبين المديح والإطراء، وبين الجلوس والقعود، والفروق بين دلالات ألفاظ كالموت والقتل والاعتقال؟.

وكيف سيتعامل مع تعدد الاستعمالات للمفردة الواحدة واختلاف معانيها، فمثلاً: كلمة (عين) قد تطلق ويراد بها عضو الإبصار، أو عين الماء، أو العين العقار، أو الجاسوس (أرسلنا لهم عينًا يتجسس)، وأصابته عين وغيره، وهناك (العملية) ويقصد بها العملية الجراحية، والحسابية، والعسكرية، ومع (اليد) نقول يد الإنسان ويد الدهر وله عليّ أياد بيضاء.

وكيف سيتعامل مع اختلاف الدلالات في المجتمعات للتعبير الواحد،



الواقع الافتراضي والمعزز فرص جديدة وتغير هائل في تطبيقات الإعلان والترويج والتسويق

|| د. عباس مصطفى صادق

يبحث المعلنون عن أفضل الطرق لحملاتهم التسويقية وتطوير المعرفة المتعمقة عن اتجاهات السوق والعملاء، من هم؟ وما احتياجاتهم المختلفة؟ وهذه المعرفة تؤدي بلا شك إلى فهم عميق لمحفزات الشراء، فضلاً عن تطوير طرق الإعلان، ومؤخراً برزت تطبيقات الواقع الافتراضي والمعزز كأفضل الوسائل المستحدثة التي تقود هذا المجال إلى الأمام وتحقق له مزيداً من التطور غير المسبوق.



VIDEO STREAMING: THE NEXT BIG THING!

المزايا الرئيسية لهذه التكنولوجيا الجاذبة في هذا المجال، قدرتها على وضع المشاهد في أماكن من غير المرجح أن يكون قادراً على زيارتها بجسده، إما لأنها بعيدة جداً، خيالية ولا توجد في الواقع، مكلفة للغاية، خطيرة، خارج الحدود، أو لمجرد أنه لا يحب السفر بالطيران أو بغيره.

هذا التطور في استخدامات التطبيقين أتاح لشركات الإعلان أن تمكن أي شخص من تسلق جبال «إيفرست»، واستكشاف الصحراء الكبرى في إفريقيا، وركوب جندول في مدينة البندقية الإيطالية، بل وأن يجرب المبيت في غرفة فندقية، قبل أن يقدم على قرار السفر إلى هذه الجهة أو تلك، فمُنح أي شخص فرصة استكشاف تجربة جديدة قبل أي قرار للسفر أو الانتقال من مكان إلى آخر، يمثل قيمة عالية بالنسبة لقطاع السياحة والنقل والضيافة، على سبيل المثال لا الحصر.

ويتضمن جانب كبير من القوة التفاعلية للواقع المعزز «الاستهداف الجغرافي» (Geotargeting)، وهذه الإمكانية أصبحت ممكنة بفضل توافر بيانات (GPS) التي يتم جمعها من الهواتف الذكية والأجهزة المحمولة الأخرى، يطلق عليها - أيضاً - التسويق الجغرافي والتسويق عبر الإنترنت وهي طريقة تحديد الموقع الجغرافي لزائر موقع الويب وتقديم محتوى مختلف إلى ذلك الزائر استناداً إلى موقعه، ويشمل هذا البلد أو المنطقة الولاية أو المدينة أو الرمز البريدي أو المنظمة أو عنوان (IP) أو (ISP) أو معايير أخرى.

مثال آخر يتصل بالتسويق، فقبل إجراء أي عملية شراء، يمكن للمشتري استخدام الواقع المعزز للحصول على فكرة أفضل عن المنتج قبل شرائه، كما يمكنهم الاطلاع على تعليقات عن نفس المنتج والعلامة التجارية التي يحملها، حيث يضيف الواقع الافتراضي بُعداً إضافياً للاختيار بين المنتجات، وذلك من خلال تعزيز المحتوى الإعلاني المرئي الذي يوفر معلومات عن المنتج بطريقة تمنح العلامات التجارية مزيداً من الطرق للتواصل مع المشتري. وقد دفعت ميزات الواقع المعزز في مجال الإعلان شركات، مثل: «إيكيا» (IKEA)، و«واي فير» (WAYFAIR)، وغيرها إلى تطوير أنظمة متقدمة للترويج تسمح للمستهلك باستكشاف تفاصيل منتجاتها، وذلك بتقديم فكرة أفضل عن مدى تناسب المنتج من حيث الحجم واللون وغير ذلك مع منازل المستهلكين، فضلاً عن إمكانية حصول المستهلك على نظرة تفصيلية للمنتج عن بُعد. كذلك طورت العديد من شركات التصميم العقاري تطبيقات

ويوفر الواقع المعزز على وجه الخصوص فرصة فريدة للتواصل مع العملاء بطرق لا يمكن للوسائل التقليدية، مثل: «الصحف، والإذاعة، والتلفزيون» وغيرها إنجازها، حيث يمكن للعلامات التجارية التي تستثمر في الحملات التفاعلية أن تصل بسرعة إلى عدد كبير من المستهلكين، وتتواصل بقوة مع المشتريين المحتملين، وتحفز المستخدمين بسهولة أكبر على التفاعل مع علاماتهم التجارية وبشكل متكرر.

يمكن فهم الواقع الافتراضي بشكل أولي بأنه بيئة محاكاة تفاعلية تحدث فيها حالة استغراق كاملة لمستخدمها لتمثل تجسيدا للواقع غير الحقيقي الذي يكون فيه المستخدم محاطاً بشكل تام بعالم مصطنع متعدد الأبعاد من خلال برامج الكمبيوتر. أما مفهومه فيستند إلى الأفكار والأدبيات المختلفة حول رغبة الإنسان في الهروب من حدود العالم الحقيقي إلى آخر خيالي، وطالما كان الإنسان قادراً على أن يندمج في بيئة افتراضية يتخيلها أو تصنعها له الآلة، فسيجد نفسه منساقاً تماماً إلى عوالم خيالية وغارقاً في مكوناتها المختلفة ومندمجاً معها في كافة حركاتها وسكناتها.

الواقع المعزز يحاكي الكائنات الاصطناعية في البيئة الحقيقية، حيث يستخدم الكمبيوتر أجهزة الاستشعار والخوارزميات لتحديد موقف وتوجه الكاميرا. أما الواقع الافتراضي فهو يستلزم حدوث الاستغراق الكامل في البيئة الافتراضية، وفي حين أن الواقع الافتراضي يضع المستخدم داخل بيئة الكمبيوتر المصنوعة تماماً، فإن الواقع المعزز يعمل على تقديم المعلومات التي يتم تسجيلها مباشرة في البيئة المادية.

وأقرب نموذج لفهم الواقع المعزز هو لعبة «بوكيمون غو» (Pokémon Go) التي تم تطويرها من قبل شركة «نيانتيك» التي تستخدم نظام التموضع العالمي وتسمح لمستخدميها بالتقاط وقتال وتدريب كائنات افتراضية تدعى البوكيمونات، والتي تظهر على شاشات الأجهزة وكأنها موجودة في العالم الواقعي.

وللواقع الافتراضي والمعزز مجموعة واسعة من التطبيقات مثل: «الألعاب، والتعليم، والإعلام، والترفيه، والفنون، والإعلان، والسياحة، والرياضة، والطب والرعاية الصحية، والهندسة بتطبيقاتها المختلفة بخاصة المعمارية والتصميم الداخلي، والتطبيقات العسكرية»، وغيرها كثير.

ويتطور توظيف استخدام الواقع الافتراضي والواقع المعزز في مجالي الإعلان والترويج التجاري للسلع والخدمات، فواحدة من

AR ADVERTISING: THE NEXT BIG THING

الأمريكية»، وذلك من خلال التطبيق الخاص بصحيفة «نيويورك تايمز» (New York Times VR App) - أيضاً - فعلت ذلك شركة «نايك» (Nike) للمنتجات الرياضية التي قدمت لعبة كرة القدم البرازيلي «نيمار دا سيلفا»، وهو يقوم بعرض بالواقع الافتراضي ويسجل هدفاً لفريقه الوطني، أما شركة «تويوتا» اليابانية لصناعة السيارات إذ كانت عرضت فيديو بالواقع الافتراضي لتبنيه الشباب إلى خطورة عدم التركيز أثناء القيادة ضمن حملة بعنوان: (Teen Drive 365).

وتستخدم المنظمات الدولية، مثل: «منظمة العفو الدولية» (Amnesty International)، واليونيسيف (UNICEF)، والصندوق العالمي للطبيعة (World Fund for Nature) «تقنيات الواقع الافتراضي والمعزز في دعم القضايا والمشاريع الاجتماعية والسياسية والبيئية، وذلك بغرض جعلها أكثر قرباً إلى الجمهور وبطرق تفاعلية استغراقية ليس من الممكن إنجازها بوسائل الإعلام التقليدية.

ويتطلب الإعلان الناجح بتقنيات وفيات ووفق مفاهيم الواقع الافتراضي والمعزز فهما دقيقاً، حيث يكون بحاجة لعمليات تخطيط مسبقة متعددة الجوانب، وذلك بسبب تعقيدات إنتاج المواد الفيلمية وتعدد عمليات ما بعد الإنتاج، فضلاً عن ضرورة النظر بعناية فائقة لفكرة الإعلان التي يجب أن تستوعب كيفية وضع المشاهد في حالة استغراق في العالم الافتراضي والمعزز ودمجه في أجوائه، فإذا كانت هذه الأجواء غير مريحة، فإن المستهلك لن يكون مع الإعلان الرديء والسلعة أو الخدمة التي يقدمها، فتجربة الواقع الافتراضي السيئة ستعود بنتائج أكثر سوءاً حتى لو كان المنتج ذات جودة عالية.

فواحدة من الطرق المهمة لربط الأشخاص بالعلامات التجارية تتم من خلال بناء تجربة لا تنسى بينهم وبين المنتج أو الخدمة المعلن عنها، فإستراتيجيات الإعلان التي تستخدم الواقع المعزز على وجه الخصوص لديها القدرة على إنشاء مثل هذه التجربة من خلال جعل التفاعل الشخصي للمستهلك في أفضل حالاته، فالاتصال المباشر القائم على الحواس بين العلامة التجارية والمستهلكين من خلال الواقع المعزز يجعل التفاعل عاطفياً تاماً، فعندما يتمكن المستهلكون من رؤية ولمس وتحسس الأشياء ذات الصلة في النسخة المعززة من عالمهم الخاص، فإنهم يطورون اتصالاً عميقاً بالعلامة التجارية موضوع الإعلان.

تسمح للمشتريين، أو المؤجرين المحتملين بالقيام بجولة افتراضية في نماذج لتصاميم بناء مقترحة أو جاهزة، وهو ما يمكن الممارسين وغيرهم من اختبار التصاميم التي يعملون عليها قبل أن يتم بنائها، حيث إن رؤية التصميم في الواقع المعزز يمكن أن يقدم للمعماري رؤية مقربة للمساحة والإضاءة وغيرها.

وفضلاً عن التكاليف الهائلة التي يدفعها المنتجون ومقدمو الخدمات في التعريف بمنتجاتهم والترويج لخدماتهم من خلال المنشورات والمطويات التي ترسل إلى البيوت، أصبح بالإمكان تصميم نسخة افتراضية لمركز تجاري أو عيادة طبية أو معرض إنتاجي ليتجول المشترون في أركانه المختلفة، كما يمكنهم إجراء عروض إعلانية تفاعلية للسلع والخدمات المختلفة.

كذلك تسمح تطبيقات الواقع الافتراضي والمعزز للشركات المنتجة للعلامات التجارية بتغيير المحتوى الإعلاني بشكل مستمر، وهذا الأمر يؤدي إلى أن يصبح المنتج أو السلعة أو الخدمة قناة اتصال حية ومتجددة المحتوى في حد ذاتها، وهو ما قد يشجع المستهلكين على العودة إلى نفس المنتج مرة أخرى، وخاصة إذا كان هذا التجديد يتم بشكل أكثر جاذبية وتفاعلية وقدرة على إبقاء المستهلك على اطلاع دائم على التحديثات أو الإضافات التي حدثت للمنتج أو السلعة والخدمات، ويتم ذلك وفق مبادئ الإدارة التفاعلية لمحتوى المنتج (Interactive Product Content Management) والتي تطور طريقة عرض أي منتج صناعي أو خدمة أو سلعة بطريقة تفاعلية بنقل فكرة «كتالوغ» عرض البضائع التقليدي من النسخة الورقية إلى «كتالوغ إلكتروني» تفاعلي ومدعم بالروابط التشعبية، بحيث يسمح بعرض خواص المنتج بطريقة ثلاثية الأبعاد.

فضلاً عن ذلك فإن تجربة الاستغراق الكاملة في العالم الخيالي تمنح المنتجين فرصاً غير مسبوقة للترويج لمنتجاتهم بطريقة جديدة، فقد استخدمت شركة سيارات «بي إم دبليو» (BMW) فيديو بالواقع الافتراضي لسباقات سيارات يمر أثناء متابعته بحالة استغراقية تامة في أجواء السباقات، كما أنتجت شركة الاتصالات الأمريكية «آيه تي أند تي» (AT & T) شريط فيديو يحاكي بشكل تفاعلي حادث سيارة بكل تفاصيله المؤلمة كرسالة توعوية توضح خطورة استخدام الهواتف المحمولة أثناء قيادة السيارة.

ومن الشركات التي بادرت مبكراً باستخدام الواقع الافتراضي والمعزز في الإعلانات عن منتجاتها شركة «جنرال إلكتريك



تتميز بسحر الفكرة وتنوع الأحداث روايات تستحق تحويلها إلى مسلسلات

|| عماد عبد المحسن

متعة خاصة تتبدى في الدراما التلفزيونية المأخوذة عن أعمال روائية، فكما ذكرنا من قبل أن مساحة الخيال في الرواية مساحة فضفاضة تتيح للكاتب السيناريو فرصة لنسج الخيوط الدرامية التي تخدم فكرته.

ولكي تقترب من هذه الروايات نرشح للقارئ والكاتب والمخرج والمنتج، بعض الأعمال التي تتميز بجدة الفكرة وتنوع الموضوعات، وتغير مواقع الأحداث، وهو ما يمنح المشاهد فرصة جديدة للاطلاع على عوالم أرحب، وأحداث مختلفة عن المعتاد.

«كوكب عنبر» وتميّز موقع الأحداث

«كوكب عنبر»، هي أول رواية للمصري محمد ربيع، تدور أحداثها في موقع رئيسي داخل مكتبة عامة قديمة، بطلها «شاهر» المكلف من جهة حكومية بإعداد تقرير عن حالة المكتبة لأنها معرضة للإزالة، يقضي بطل الرواية أياماً داخل المكتبة فيتعرف على موظفيها وروادها الأساسيين، وتتفتح عيناه على عديد من أمهات الكتب، وعديد من العلاقات المتشابكة - أيضاً - من بينها علاقته بأحد المثقفين المغربين بالمكتبة ومحتوياتها.

يستخدم ربيع في سرده لغة شائقة، ويرسم شخصية البطل ببراعة، وتسير الأحداث في اتجاه واحد تقريباً، لكن ما يميزه هو اختيار مكان الأحداث «المكتبة» البالية، وشخصها الذين يتشابهون مع وصف المكتبة إلى حد كبير، لا تخلو الرواية من إشارات للبيروقراطية، وأحوال الطبقة الوسطى في مصر، وهي إشارات ذكية غير مباشرة.

ما يؤهل هذه الرواية إلى أن تكون مسلسلاً هو بساطة معادله البصري، وخروجها عن نمطية التعرض للأحوال الاجتماعية في المجتمع المصري.

ليست هذه الرواية الوحيدة لكتّاب مصريين، بل - أيضاً - رواية «نساء الكرنيتينا» للكاتب نائل الطوخي، وهي رواية تميل للفانتازيا إلى حد كبير، تدور معظم أحداثها بمدينة الإسكندرية، وعلى الرغم من وجود العديد من المسلسلات التي دارت حول هذه المدينة إلا أن «نساء الكرنيتينا» تتعامل مع المكان كوعاء للحدث، تنطلق منه شخصيات العمل.

في هذا الصدد فإن روايات الكاتب المصري الكبير إبراهيم عبد المجيد، تعرضت ثلاثيته عن الإسكندرية، وتميزت هذه الأعمال بالسرد الممتع والتعرض إلى سكان المدينة ومن قطنوا بها من جنسيات مختلفة، وأوجد عبد المجيد عوالم مختلفة داخل المدينة جذابة بأن ينهل منها كتّاب السيناريو.

السير الذاتية التاريخية .. وصناعة المعرفة

في رواية «النجدي» للكاتب الكويتي الكبير طالب الرفاعي، نطالع رواية لا تكتفي بتوثيق سيرة «علي النجدي» كأسطورة بحرية خليجية، بل ترتبط بأحداث تاريخية وحركة اجتماعية، وما يميز الرواية أنها تمسّ المواطن الكويتي وتجعله ينجرف إلى «نوستالجيا» (الحنين إلى الماضي) تحتفي بالذكريات، وأجاد الرفاعي المزاجية بين الأحداث التاريخية والحبكة الدرامية الشائقة.

وما أوجنا إلى هذا النوع من الأعمال التي تتعرض للسرد التاريخي، وتجيد وضعه في قالب درامي، وربما ما يميز العمل - أيضاً - أنه يبتعد عن مفهوم الأعمال التاريخية التي تعني للمنتج تكاليف إنتاجية باهظة، لكن الموضوع هنا ومواقع أحداثه يبتعدان تماماً عن هذه المعطيات.

الملفت في هذا النوع من الروايات - أيضاً - خصوصية الطابع الذي يهتم بنوع معين من المشاهدين، فمن المؤكد أن المشاهد الخليجي، سيكون الأكثر إقبالاً على مشاهدة مسلسل من هذا النوع، وبالتالي فإن مفاهيم عديدة ومستويات مختلفة من التلقي ستحتفي بهذه الرواية التلفزيونية.



وعلى الرغم من كم الأعمال الروائية التي تحولت إلى مسلسلات تلفزيونية، إلا أن لنا عدة ملاحظات عليها، منها:

- أن غالبية الروايات هي لكتّاب قدامى إلا النزر اليسير، وربما استحوذ الأديب الكبير نجيب محفوظ على العدد الأكبر من هذه الروايات التي قدمت للسينما والتلفزيون والإذاعة أيضاً، وفي حوار تلفزيوني للأديب الراحل مع الإعلامي طارق حبيب قال: إن أجهزة السينما والتلفزيون أصبحت تعطي انتشاراً أوسع للأعمال الروائية مرحباً بتحويلها إلى أفلام ومسلسلات.

- تهتم موضوعات هذه الروايات بالأشكال النمطية للعلاقات الإنسانية التي تتراوح بين الخير والشر، الحب والكراهية، الضعيف والقوي، ... وهكذا، فالمتعة هنا لا تختفي، لكن الدهشة تقل، والإبداع الخارج عن القوالب المعتادة تصبح فرصته الأقل حظاً.

وهنا يثور التساؤل: هل غابت عن كتّاب السيناريو الأعمال الروائية المعاصرة، أم أنها مطالب

المنتجين باختيار مشاهير الكتّاب، وأكثر الروايات صيتاً. لدينا في عالمنا العربي المعاصر طفرة روائية في السنوات الأخيرة، لكن هذه الأعمال لم تلق الاهتمام اللائق بها تلفزيونياً، وربما لم نشهد منها على الشاشة الصغيرة مؤخراً سوى رواية «ساق البامبو» للكاتب الكويتي الشاب سعود السنعوسي، والقليل من الأعمال الأخرى، ومازلنا في انتظار جرأة أكبر من المنتجين، وهي جرأة في رأيي محسوبة، ما دام الموضوع جيداً وجديداً.



عبد المجيد

الإسرائيليون إلى قرية للفنانين، وصار اسمها «عين هود»، الجد سليمان بنى في نابلس بيتاً شبيهاً ببيته في عين حوض، وحين يموت الجد، يعود الوحيد من الخارج حيث يدرس في الجامعة، ويذهب إلى بيت الجد السابق في القرية، ولكن الفنان المقيم في البيت يرفض السماح له بالدخول.

روح الرواية هادئة ليست صاخبة، على الرغم من ألم أحداثها، ووجع الفراق والابتعاد عن الوطن، هي أشبه بقصيدة، أو مراثية للوطن، وبالتالي فهي جديرة بأن تجذب كاتب السيناريو الذي يتعامل مع هذه الأحداث بروح كاتب الرواية.

الحالات الإنسانية الخاصة بعيدة عن الأعين

لم تتطرق غالبية الروايات العربية إلى الحالات الإنسانية الخاصة، ومنها على سبيل المثال ذوو الاحتياجات الخاصة، وهي موضوعات جديرة بالطرح على مجتمعاتنا التي يغيب عنها إلى حد كبير الاهتمام والتوعية بالتعامل الأمثل مع هذه الحالات، بينما انتشر هذا النوع من الروايات عالمياً، ولو أن بعضاً منها تحول إلى مسلسلات تلفزيونية على وجه التحديد، لكان له عظيم الأثر في مجتمعاتنا العربية، بخاصة أننا نشهد في السنوات الأخيرة اهتماماً من الحكومات العربية بهذه الفئة المهمة من النسيج المجتمعي.

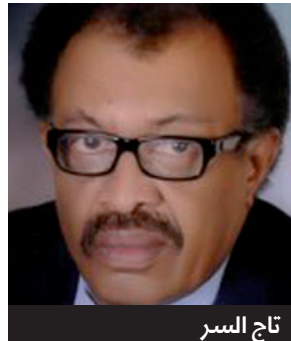
في رواية (Wonder) للكاتبة الأمريكية (R.J. Palacio) نرى حياة طفل ولد وبه كثير من العيوب الولادية التي أثرت بشكل كبير في شكله وصحته العامة، مما اضطره للخضوع إلى العديد من العمليات الجراحية.

تعامل الطفل مع حالته، لكن لم تتح له فرصة الذهاب إلى المدرسة وتلقى تعليمه في المنزل، وظل الحال على ما هو عليه إلى أن قرر والده أن يذهب إلى المدرسة التي شكلت بالنسبة له عالماً جديداً، وبدأ في تكوين أصدقاء وأعداء أيضاً. تحدث للطفل كثير من المغامرات لتتغير حياته بالكامل، ويتعلم كثيراً من الآخرين، ليتحول إلى شخص اجتماعي بعد دمج في الحياة العامة.

الرواية بها كثير من الخطوط الدرامية المتشعبة، والموضوعات التي لم تناقش من قبل، لكنها جديرة بالتأمل والمناقشة المجتمعية.

إنها مشكلة الدمج الإنساني وأهميتها حرصاً على عدم نبذ هذه الفئة وحصارها نفسياً واجتماعياً. هناك كثير من الأمثلة الأخرى التي تدور في ذات الفلك، ولكنها بعيدة تماماً عن اهتمام صناع الدراما التلفزيونية، إن هذا النوع من العمل، زاهر بالقضايا الإنسانية، والمواقف، والحكايات، وما أحوجنا إلى معالجتها.

ما ذكرناه هو مجرد أمثلة ونماذج أردنا منها الإضاءة على موضوعاتها وأفكارها وقضاياها، بغية عدم وقوع المسلسلات التلفزيونية في فخ التكرار الممل، وعلمنا أن نعترف بأن الدراما العربية في حاجة إلى فكر وتناول جديدين.



تاج السر



الرفاعي

«زهور تأكلها النار» للكاتب السوداني أمير تاج السر

الرواية متميزة بدءاً من عنوانها، الزهور أي النساء والنار هي أفكار المتطرفين وتعددهم السافر على المرأة، وقهرها معنوياً وجسدياً. المعالجة جريئة، وزاوية التعامل مع الفكرة مختلفة، فتاة من أم إيطالية، والدها ثري، كانت تخطو إلى العشرين حين عادت من مصر بعد أن درست علم الجمال، تظهر فجأة على جدران المدينة كتابات لجماعة «الذكرى والتاريخ» التي أعلنت الثورة على من يخالفها مستبيحة المدينة قتلًا وذبحًا وسبيًا باسم الدين.

إنها مناقشة لظاهرة الإرهاب الأسود من زاوية تتميز بخصوصيتها، وألمها ووجعها، فتاة جميلة كرمز لنساء كثيرات اکتوين بنيان المتطرفين من ذوي الأفكار الهدامة، وعرض هذه الأحداث على الشاشة من زاوية درامية سيكون مختلفاً ومؤثراً. ولا بد من اعتبار هذا النوع من الأعمال واجب قومي ووطني، جدير بتعزيز قدرات عرضه على الشاشة، للتوعية من مخاطر الإرهاب، وأثره في المجتمع، وقتله لكل ما هو مزهر ويانع، ومن الواجب أن تزداد المسلسلات التلفزيونية التي تعالج هذه القضية من خلال زوايا وموضوعات مختلفة، فالفن سلاح لا يستهان به، ودوره ليس الترفيه فقط، بل التوعية والإسهام في الدفاع عما يحق بالأوطان من مخاطر.

القضية الفلسطينية لها نصيب من الدراما رواية «وارث الشواهد» للفلسطيني وليد الشرفا، تتعرض للقضية الفلسطينية وغطرسة الاحتلال، عدد كبير من الأعمال الروائية تعرض لهذه القضية، لكن الشرفا يراها من زنازة البطل في سجن على جبل الكرمل يعود الفلسطيني «الوحيد» بذكرياته إلى الوراء، حين كان طفلاً أثناء حرب 1967م، يتذكر الوحيد أن جده وأباه هاجرا قسراً من قريتهما «عين حوض» التي حولها



CGCsaudi

داتاثون
Datathon

التواصل
الحكومي
CGC
وزارة الإعلام
Ministry of Media

«داتاثون الإعلام» فعالية تنافسية في تحليل البيانات

|| الرياض - إذاعة وتلفزيون الخليج

نظم مركز التواصل الحكومي في وزارة الإعلام السعودية فعالية «داتاثون الإعلام»، خلال الفترة من 16 - 17 نوفمبر الماضي، بمدينة الرياض، بمشاركة (75) شابًا وفتاة من الموهوبين والموهوبات في مجالات التقنية الحديثة، بالشراكة مع المجموعة السعودية للبيانات، ومؤشر الإعلام الرقمي.



مفتوحة على سحابة (Google)، واستعرض - أيضاً - عينة من البيانات لشرح محتواها وطريقة تصنيف الأحداث وبعض الأمثلة لتقارير إحصائية مستخدمة لنفس البيانات.

وبعدها قدم فهد السعوي، المتخصص في الإحصاء ومجال تحليل وعلم البيانات، جلسة عن أفضل الممارسات في تمثيل البيانات وعرضها، واستعرض عدداً من النماذج التقليدية والحديثة، والطريقة الصحيحة لفهمها للخروج بأفضل النتائج في بناء المعلومات.

وأوضح السعوي أن الصعوبة تكمن في صناعة القصة من البيانات من أجل مساعدة صانع القرار على اتخاذ القرار الصحيح، مبيّناً أنه لا يمكن صناعة القصة إلا بعد فهم البيانات، مستدلاً بالصحف العالمية التي تنشر معلومات فيها قصص تمتد لـ (40) عاماً عن طريق «الانفوجرافيك» الذي يختصر أحداثاً لقصص طويلة.

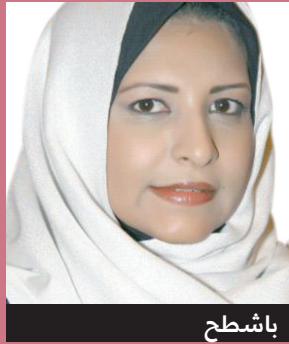
من جهة أخرى تحدث مؤسس المجموعة السعودية للبيانات الشريك المنظم للفعالية، علي آل عبد الوهاب، عن المجموعة ورؤيتها ورسالتها وأهدافها في تعزيز دور البيانات لتحقيق التحول الرقمي وفق رؤية المملكة (2030)، ورفع مستوى الوعي المجتمعي بأهمية البيانات ودورها في رفع كفاءة العمل وتحسين الأداء، إلى جانب ربط المهتمين في مجال البيانات وتسهيل التواصل بينهم، وتحفيز العمل على تحليل البيانات المفتوحة ونشر النتائج المتحصّل عليها.

وتطرق الموجه والمهتم في الابتكار المؤسسي، أسامة جان، إلى مميزات الفعالية وتميز الأشخاص المشاركين فيها، مبيّناً: إن أكثر من (250) شخصاً تقدموا للتسجيل في الفعالية،

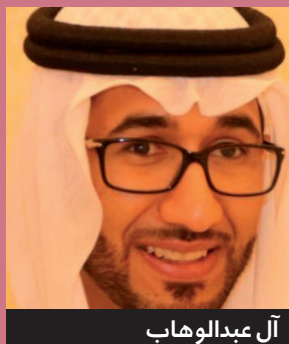
وتمّ اختيار (٧٥) مشاركاً بعد تصنيفهم حسب المهارات والخبرات والكفاءات؛ حتى تخرج الفعالية بجودة عالية، موضحاً: أن التركيز اعتمد بشكل كبير على الجودة في الاختيار وليس على العدد.



المغلوث



باشطح



آل عبد الوهاب

وفي الختام تم تكريم الفائزين بفعالية «داتاثون الإعلام»، حيث جاء في المركز الأول الفريق المكون من: (معتز السلمي، ناصر الحسن، لمى النسيان، عبد الله إسماعيل، علي المغيرة، بندر البلوي)، وكان المركز الثاني من نصيب كل من: (علي العريني، محمد العسكر، نواف الحميد)، أما المركز الثالث فحققه الفريق المكون من (سليمان العريني، محمد آل رفيدي، عبد الكريم الثويني، طلال العتيبي)، كما تمّ تكريم الشركاء الذين أسهموا في إنجاح الفعالية، ولجنة التحكيم المشاركة، ووزعت الشهادات على جميع المشاركين.

وأوضح المتحدث الرسمي لوزارة الإعلام، مدير عام مركز التواصل الحكومي والدولي، الدكتور عبد الله المغلوث، أن فعالية «داتاثون الإعلام» عملت على إيجاد إجابات لعدة تحديات إعلامية في تحليل المعلومات، مشيراً إلى أنها تعدّ الأولى ضمن تحديات سيقدمها المركز، في شتى أنواع المحتوى الإبداعي والتحرير والرصد.

وكانت فعالية «داتاثون الإعلام» قد شهدت في يومها الثاني، جلسة نقاشية حول أهمية البيانات في القطاع الإعلامي، أدارها الدكتور أسامة الجميلي، بمشاركة عدد من المتخصصين، تناولوا خلالها كيفية الاستفادة من تحليل البيانات في المجال الإعلامي، وطريقة عرض البيانات لأصحاب القرار، والفرص التي توجدها البيانات الإعلامية للقطاع الخاص، بالإضافة إلى أبرز التحديات التي تواجه القطاع الإعلامي في الاستفادة من البيانات، ومدى تأثير الفعاليات الشبابية المتخصصة في تطوير منظومة العمل.

وقدم خلال الجلسة الرئيس التنفيذي لشركة (كوانت) لتحليل البيانات، المتخصص في العلوم (الاكتوارية) والرياضيات المالية، أحمد بوخمسين، نظرة عامة عن الجوانب التقنية للتحدي وشرح المخرجات، ثم عرض مشروع (GDELT)، المهتم بجمع بيانات الأحداث العالمية وتنظيمها وعرضها كبيانات



أول فعالية فنية تجمع معارض متعددة في الرياض (مسك الفنون 2018م) تعود بالإبداعات التشكيلية إلى الذاكرة وتنطلق بها نحو الغد

|| الرياض - هيثم السيد

«نريد تحويل الرياض إلى مدينة فنية» هذا ما أعلنه القائمون على فعالية «مسك الفنون 2018م» قبل أيام من انطلاقها، ليضعوا الجمهور أمام سقف من التوقعات حيال الفعالية التي أقيمت في مدينة الرياض خلال الفترة من 30 أكتوبر وحتى 3 نوفمبر، بتنظيم من معهد مسك للفنون التابع لمؤسسة محمد بن سلمان بن عبد العزيز «مسك الخيرية»، والتي اتضح فيما بعد أنها الأكبر من نوعها في العاصمة السعودية، حيث تضمنت مجموعة مختلفة من المعارض الفنية.

وأكد مهتمون بالمجال الفني أن الفعالية نجحت في اجتذاب جميع الفئات العمرية، حيث مثلت فرصة للقاء بين الفنانين ومقتني الأعمال الفنية وأصحاب المعارض والمتاحف، والطلاب والأكاديميين المتخصصين بالفنون، كما وفرت الفعالية مجموعة من الأنشطة التي تسهم في تعريف الجميع بدور الفنون بوصفها لغة حوار حضارية في كل مجتمع.

«سمبوزيوم» .. منحوتات العالم

منحوتات كبيرة الحجم بألوان تدرجت بين الأسود والرمادي والأبيض توسطت مقر إقامة الفعالية، لتمنح الجمهور فرصة لتأمل ما أبدعته أنامل (21) فناناً من (13) دولة، حيث كانت منحوتاتهم عبارة عن تعريف مائل بثقافتهم وأجيالهم ورؤيتهم للحياة من زوايا عدة. وقد شارك الفنان السعودي علي الطخيس، أحد رواد هذا الفن

شارع الفن .. تجربة مختلفة

أثبتت الفعالية على مدى خمسة أيام أن الفن السعودي يحقق تقدماً واضحاً من حيث حجم التجارب الفنية المشاركة وتنوعها، حيث عكست مجموعة من الفنانين والفنانات امتلاك نماذج لافتة من المفاهيم الحديثة والمدارس الإبداعية في الفنون البصرية والنحت والابتكار.

هذه المعلومة كانت حاضرة ويمكن تعرفها بشكل عملي خلال جولة على الممر الذي سمي (شارع الفن)، حيث يعرض الفنانون أعمالهم بأكثر الطرق الجاذبة لتسويق الفنون، فيما كان واضحاً حرص الفعالية على زيادة الوعي بالتأثير الإيجابي للإبداع في مختلف المجالات، مع تحفيز الفنانين على تكريس الهوية الثقافية الأصيلة في كل ما يقدمونه من أعمال فنية داخل السعودية وخارجها.



صفوة خريجي المعهد ويعرض إرثهم الفني وإنتاجهم التشكيلي، مع الإشارة إلى دورهم البارز والفاعل في خدمة هذا الفن الجميل.

قيمة تكريم القامات

بالإضافة إلى التجارب الشابة التي كانت ترسم طريق المستقبل الفني في المملكة، فقد اختارت هذه الفعالية أن تعود بالذاكرة إلى أكثر من نصف قرن، حيث بدايات الفن السعودي، من خلال تكريم (43) فناناً من رواد الفن السعودي، تقديرًا لدورهم في تأسيس الحركة التشكيلية في المملكة، وذلك في حفل حضره كلٌّ من: وزير الثقافة، رئيس مجلس إدارة معهد مسك للفنون، الأمير بدر بن فرحان آل سعود، ووزيرة الثقافة وتنمية المعرفة الإماراتية، نورة الكعبي، ورئيس مجلس إدارة مركز مبادرات مسك، بدر بن محمد العساكر، وعدد من سفراء الدول في المملكة.

ومن جانبه قال وزير الثقافة السعودي الأمير بدر بن فرحان آل سعود: إن هذا التكريم ما هو إلا امتداد للشكر والعرفان والتقدير للمبدعين من أبناء المملكة، والذين كانوا رواداً في مجال الفن وتأسيس الحركة الثقافية في المملكة العربية السعودية، مؤكداً أن استشراف المستقبل لا يأتي إلا بالانطلاق من الأصول الثقافية العريقة والحركة الفنية العميقة.

من جهة أخرى، عبّر الدكتور أحمد ماطر المدير، التنفيذي لمعهد مسك للفنون، عن رضاه بنجاح الفعالية وما تحقق لها من إقبال جماهيري، مشيراً إلى أن نسخة هذا العام شهدت استهدافاً لشريحة واسعة من الفنانين الموهوبين في المملكة، بالإضافة إلى الاحتفاء بمنجزات رواد الفن واستقطاب فنانين ومدارس عالمية مختلفة، وهو ما يعزز مفهوم الفن بوصفه قيمة جمالية لإثراء المفاهيم الإنسانية السامية.

ومن الجدير بالذكر أن فعالية «مسك الفنون 2018م»، تقام بتنظيم من معهد مسك للفنون التابع لمؤسسة محمد بن سلمان بن عبد العزيز «مسك الخيرية»، وتُعَدُّ الفعالية منصة لدعم المواهب وتشجيع سوق الفن، حيث تقدم فرصة للتطوير المهني للفنانين بمختلف اهتماماتهم، وذلك من خلال تعزيز التعليم عبر النقاشات التفاعلية، كما تتيح تبادل المهارات بين أصحاب التجارب في مجالات متنوعة كال تصميم، والرسم، والموسيقى، والهندسة المعمارية وصناعة الأفلام.

الجميل، وهو من الأوائل الذين اهتموا بفن النحت وإبرازه قبل نحو (40) عاماً، حيث أخذ على عاتقه إبراز هذا الفن الجذاب في السعودية من خلال إقامة معارض خاصة بالمنحوتات، وانطلق نحو الفعاليات العالمية والحصول على عدد من الجوائز الدولية.

كما شارك الفنان المكسيكي «إرنيسستو هومي»، الذي يزور المملكة للمرة الأولى، وهو من الشخصيات الفنية الفريدة في مجال النحت، عبر تجربة تعود إلى عام 1968م، وأبدى هومي إعجابه وانبهاره بما شاهده، خلال فعالية «مسك الفنون 2018م»، والاهتمام الذي يقدم للفنانين المبتدئين وإعطائهم الفرصة والدعم الكبير لهم، ليصبحوا فنانين مبدعين في المستقبل القريب، في حين قال النحات المصري العالمي أحمد قشطة: إن مسك الفنون يُعَدُّ من أضخم عشرة أحداث فنية عالمياً.

الحرف العربي يتألق

كان «معرض الخط العربي» من أبرز المعارض التي قدمتها فعالية «مسك الفنون 2018م»، بمشاركة عدد من أبرز الخطاطين الرواد من شتى أنحاء العالم، الذين قدموا نماذج إبداعية متنوعة في إبراز جمالية الحرف العربي عبر هذا الفن الذي يُعَدُّ واحدًا من الأساليب التعبيرية ذات النمط الخاص في الاحتفاء بالكلمة المكتوبة.

قدم المعرض للزوار فرصة تعرّف مبادئ الخط العربي وتقنياته الفنية، كما أتاح لهم الالتقاء بعدد من الفنانين والمبدعين الحائزين على شهادات عالمية في الخط العربي، ومنهم الخطاط حسن الرضوان المعروف بلقب (عابد) والمشارك بلوحتين من أعماله بخط الثلث الجلي، والذي يصف مشاركته في هذا المعرض بأنها الأعلى بالنسبة له بالنظر إلى كونها تضم كبار الخطاطين المبدعين تحت سقف واحد.

الخطاط العراقي «صباح الأربيلي» يرى بدوره أن تميز هذا المعرض يكمن في تنوع عرضه لأساليب شتى من فن الخط العربي، وهو ما يعكس جوانب وجماليات هذا الفن العريق، فيما يؤكد الخطاط السوري «عبد الرزاق قرقاش»، والذي شارك بواحد من أعماله الفنية الحديثة أن الأفكار المبدعة للخطاطين المشاركين في «مسك الفنون 2018م»، ستولد أبعاداً جديدة تضيف مزيداً من الإبداع والإثراء البصري لهذا الفن.

(معرض 23) صالة الذكريات

جاءت فكرة (معرض 23) واحدة المبادرات التي شهدتها الفعالية، حيث يظهر المعرض بشكل واضح رغبته الجلية والواضحة في دعم الفن وتشجيع المبدعين والاحتفاء بكل من يحمل بداخله الشغف نحو الإبداع في مجال الفنون، ويرتكز المعرض في تحقيق هذا الهدف على شعار (نهاية البداية) بما يدل عليه من تطوير الموهبة للوصول إلى مرحلة الاحتراف الفني.

ويُعَدُّ (معرض 23) امتداداً لمعهد التربية الفنية، والذي كان الأول والوحيد الذي يستقبل الطلاب من شتى مناطق المملكة من الموهوبين في الفن والراغبين في تطوير مواهبهم، حيث استمر المعهد يقدم هذا الدور لمدة ربع قرن وتخرّجت منه مجموعات طلابية من فنانين المملكة المهمين، قبل أن تقرر وزارة المعارف آنذاك، اتباع آلية مختلفة في التأهيل المعرفي والتطبيقي، ويتم إغلاق المعهد.

من هنا جاءت مبادرة (معرض 23) من قبل مؤسسة الفن النقي، من أجل استعراض أعمال خريجي معهد التربية الفنية بالرياض خلال خمس وعشرين سنة، وتسليط الضوء على حقبة فنية مرّت على المملكة، وتعريف الأجيال الفنية القادمة بجيل الرواد ممّن شكّلوا اللبنة الأساسية للفن الحديث، وذلك بإقامة معرض فني يضم



في دورته التاسعة منتدى الحكومة الإلكترونية يسלט الضوء على قضايا «الأمن السيبراني والتحول الإلكتروني»

|| المنامة - إذاعة وتلفزيون الخليج

نظمت هيئة المعلومات والحكومة الإلكترونية في مملكة البحرين الدورة التاسعة من «منتدى البحرين الدولي للحكومة الإلكترونية 2018م»، والتي أقيمت فعاليتها خلال يومي السابع والثامن من أكتوبر الماضي، وبحضور سمو الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة، نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس اللجنة العليا لتقنية المعلومات والاتصالات، وعدد كبير من المسؤولين والمهتمين.

«سايرسبون» في الولايات المتحدة الأمريكية، «لاري جونسون» إلى إدارة الأمن السيبراني عبر أتمتة العمليات الأمنية، وقال: إن من أبرز التحديات قلة الموارد الدفاعية، مقابل وجود العديد من الأدوات المستخدمة لشن الهجمات، ونتيجة لذلك تخضع (3%) فقط من الهجمات السيبرانية على مستوى العالم للتحقيق. من جانبه ركز مدير أمن المعلومات بشركة (ITC Secure) في المملكة المتحدة، «آرنو روبرتسي»، على أهمية وعي المؤسسات بمسألة الأمن السيبراني، وأن تكون على درجة عالية من النضج والتطور، موضحاً أنه يعدُّ أحد الأدوات لإدارة المخاطر بشكل رئيسي - إلا أنه على الرغم من أهميته - لا يزال الإقبال عليه كمتخصص متراجعاً نوعاً ما، إذ توجد على المستوى العالمي نحو مليون وظيفة شاغرة في الأمن السيبراني.

وبهذه المناسبة أكد سمو الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة أن هذا المنتدى الذي يُعقد في نسخته التاسعة يُعدُّ واحدًا من الفعاليات الكبرى المهمة بما يستقطب من النخب والخبرات، وبما يتيح من فرص لتبادل التجارب والمبادرات الرائدة، والإسهام في تعزيز العلاقات المحلية والخارجية، وعرض كل جديد ومتقدم في مجال تقنية المعلومات والاتصالات.

وعلى مدار يومين شهدت جلسات المنتدى مشاركة أكثر من (20) متحدثاً متخصصاً من خارج مملكة البحرين، قدموا من دولة الإمارات المتحدة، وسلطنة عُمان، والولايات المتحدة الأمريكية، والمملكة المتحدة، والصين، وأستراليا، نقلوا تجاربهم الدولية الناجحة في مجال التحول الإلكتروني. وخلال جلسات الأمن السيبراني، دعا الرئيس التنفيذي لشركة



فيما تحدث مدير الأمن الإلكتروني بشركة «هواوي» في الولايات المتحدة الأمريكية، «دونالد بوردي»، عن حاجة المنظمات لإجراء تقييم متكامل للأخطار السيبرانية التي تواجهها، وضرورة التعاون بين القطاعين العام والخاص، من أجل وضع الأنظمة والقوانين المتسقة مع القواعد الدولية، لتعزيز قدرتها على الحفاظ على الأمن السيبراني.

أما نائب الرئيس للشراكات والإستراتيجية في «آيرون نت» للأمن السيبراني بالولايات المتحدة الأمريكية، جميل جعفر، فقد قال: إن الهجمات السيبرانية تقع بشكل سريع وبتزايد عددها، في مقابل الجهود الدفاعية التي لا تجاريها في السرعة والعدد، داعياً الجهات الحكومية لاتخاذ الإجراءات اللازمة في هذا الشأن، منبهاً مختلف الجهات التي لا تملك أنظمة الحماية، إلى إمكانية تعرضها للهجمات السيبرانية حتى وإن لم تكن مستهدفة، إلا أن الأضرار ستطالها لا محالة.

وحول التحول الرقمي، تحدث المدير بمكتب مجلس الوزراء للخدمة الرقمية الحكومية في المملكة المتحدة، «د. كريس فيرغسون»، حول: «تجربة المملكة المتحدة في التحول الرقمي»، مشيراً إلى أن نشر ثقافة التجربة والخطأ ومن ثم التصحيح في عملية التحول الرقمي، هي ما يساهم في كون المملكة المتحدة ضمن أفضل خمس دول على مستوى العالم في تطبيق الحكومة الإلكترونية، مشيداً بما يعكسه هذا المنتدى من ثقافة الانفتاح لتعزيز المواجهة الجماعية للتحديات، بدلاً من الدخول في المنافسة غير البناءة، ذاكرًا أن الحكومة يجب أن تعمل بذكاء في هذا الجانب، مدلاً على ذلك بتجربة المملكة المتحدة التي أنفقت في عام 2010م، حوالي (16) مليار جنيه استرليني، من أجل توفير الخدمات من قبل (9) مشغلين، لكنها في عام 2017م، قللت المبلغ إلى (12) مليار جنيه استرليني، من أجل توفير الخدمات من قبل (5000) مشغل، وحصلت على نتيجة أفضل من ناحية جودة الخدمات وعددها. ومن جهته تحدث نائب المدير العام لقطاع المعلومات والحكومة الإلكترونية بالإذابة، بالهيئة العامة لتنظيم قطاع الاتصالات في دولة

الإمارات العربية المتحدة، سالم الحوسني، عن تجربة دولة الإمارات العربية المتحدة، وتمركز أهداف تطوير خدماتها الإلكترونية حول التعامل بدءاً من الحرص على إسعاده، وتعزيز تجربة الاستخدام لديه من ناحية تبسيط الإجراءات وتقليل الزيارات والوثائق، مشيراً إلى أن اكتمال الإنجاز يكون بتحديد الفترة الزمنية له، وهو ما تمّ من خلال تحدي الـ (100) يوم.

واستعرض الحوسني النتائج التي تربت على الخدمة، منها: كسب إنتاجية الآباء التي عادلّت (60) مليون درهم، وزيادة الساعات التي يقضونها مع عائلاتهم، وتوفير (3) ملايين درهم من الوقود اللازم لتنقلات إنجاز المعاملة، ما يقلل التلوث ويساهم في حماية (300) شجرة سنوياً.

كما تحدث القائم بأعمال المدير العام للخدمات الإلكترونية بهيئة تقنية المعلومات في سلطنة عُمان، إبراهيم بن طالب الورد، عن التحول الرقمي في الحياة الواقعية في سلطنة عُمان، قائلاً: إن التحول الرقمي رحلة ذات أبعاد كبيرة لسدّ الفجوة الرقمية، تعتمد على الشراكة بين القطاعين العام والخاص ودعم القيادة، والاهتمام بقطاع تقنية المعلومات وتوظيفه في الأعمال الإدارية، مضيفاً: إن عملية التحول الرقمي بين القطاعات اعتمدت على الدراسة والتحليل للواقع، ثم تحسين وإعادة هندسة الإجراءات، ثم التنفيذ، ويمرّ بمراحل بدءاً من تدريب الموظفين، وتوزيع أجهزة الحاسب الآلي لتهيئة البنية التقنية، وتدريب أفراد المجتمع، بحيث تساهم قدراتهم في التحول الرقمي، من دون إغفال دور الإعلام في عملية التوعية، وعقد اللقاءات التشاورية مع المختصين لرصد جوانب التطوير، وإطلاق الجوائز المشجعة.

الإعلام التفاعلي والعمل التطوعي

يحتفل العالم في الخامس من شهر ديسمبر من كل عام باليوم العالمي للتطوع، والحديث عن التطوع يعني حديثاً عن عمل حضاري وإنساني ومسؤولية جماعية مشتركة فهو يعكس تكافلاً بين مختلف فئات المجتمع، وتراحماً وتأخياً بين أفراده، ويأتي دور الإعلام في العمل التطوعي في مقدمة الأدوار الفاعلة في ترسيخ مفهوم العمل التطوعي وأهميته، وذلك من خلال قدرته على إحكام السيطرة على الأفراد عبر قنوات فكرية وثقافية واجتماعية بضرورة العمل التطوعي.

ولقد أصبح الإعلام التفاعلي مشاركاً للإعلام التقليدي كونه يحتوي في مضمونه على كافة الفنون الإعلامية والتقنيات الحديثة لمواقع التواصل الاجتماعي، مثل: «الفيسبوك، وتويتر» وغير ذلك من المواقع التي تتسم بعناصر الفورية، والتفاعلية، وتعدد الوسائط. ويقصد بالإعلام التفاعلي مجموعة من الخصائص والوسائط والخدمات الملحقه بأي وسيلة إعلامية مطبوعة أو مرئية أو إلكترونية تتيح للجمهور أن يتفاعل معها عن طريق المشاركة برأيه، إضافة إلى مشاركات الجمهور في البرامج المرئية والإذاعية، ومداخلاتهم في قاعات المحاضرات والندوات، وهي منتديات إلكترونية ملحقه بمواقع النشر الإلكتروني، أو مستقلة بذاتها، وكثير من الفاعليات الإعلامية تدخل تحت هذه العناوين.

ويُعدُّ العمل التطوعي من الوسائل المهمة في تنمية الولاء والانتماء للوطن، حيث يوثق علاقة الفرد بدينه ووطنه وينمي بداخله مبادئ وقيم إسلامية ووطنية وإنسانية نبيلة، فالعمل التطوعي هو المعيار الذي نقيس به مستوى التكافل والتعاون في المجتمع، فمن المعروف أن العطاء بلا مقابل سواء كان علمياً أو جهداً أو مالا يعكس مدى ارتباط الفرد بمجتمعه وقضاياها وهمومه.

كما أن العمل التطوعي هو ما يبذله الفرد بعيداً عن الفروض والواجبات والأعمال الوظيفية التي يحصل على مقابل لها، وهو بذلك من الأعمال المستحبة في الإسلام، والمستحب في الشريعة هو ما طلب الشرع فعله لا على سبيل الإلزام وهو ما يثاب فاعله ولا يعاقب تاركه. إن العمل التطوعي قرار فردي ورائه دافع ذاتي لا يكون الفرد مجبراً فيه على أمر بحد ذاته مما يشعر المتطوع بالنجاح مع كل خطوة يخطوها.

ولقد أسهم غياب الدور الإعلامي عن التوعية بأهمية التطوع وبمؤسساته وبالأدوار التي يمكن أن يقدمها للمجتمع في قلة الإقبال على التطوع، حيث نجد قلة البرامج والفعاليات الخاصة بالتطوع مما يحد من تفاعل وسائل الإعلام، كما نجد قلة مصادر المعلومات عن برامج التطوع ومجالاته وغيرها من المعلومات التي يمكن صياغتها على شكل مواد إخبارية إعلامية. في حين يعطي الإعلام التفاعلي فرصة اطلاع أكبر، ففي جلسة واحدة أمام الكمبيوتر يستطيع القارئ مطالعة عشرات المصادر الإعلامية من جميع أنحاء العالم، ومن دون تكلفة مالية، وهذا غير ممكن مع الإعلام التقليدي من حيث الوقت والتكلفة، وللمستخدم حرية الانتقاء والمقارنة من خلال الاطلاع السريع على العديد من المصادر متعددة الرؤى والخلفيات، ثم يستخلص لنفسه النتيجة التي يراها أقرب إلى الحقيقة من دون أن يتعرض لرؤية محددة تفرضها الحكومات أو الشركات المالكة لوسائل الإعلام.

أن الاهتمام الإعلامي بالعمل التطوعي واجب وطني، ولا يمكن الاستغناء عن الإعلام التفاعلي في صورته المختلفة؛ فقد أصبح جزءاً أصيلاً من حياة قطاع عريض من المجتمع العربي، ولا بد من القيام بحملات إعلامية للتوعية بما تتضمنه عناصر العمل التطوعي بداية من المفهوم والأهمية وإبراز قيم العمل التطوعي، ومروراً بكيفية العمل التطوعي ومجالاته، وأخيراً التجارب الناجحة في هذا المجال.



د. محمد محمود العطار
أستاذ مساعد في كلية التربية -
جامعة الباحة



WITTER

الأخضر الشاب يتوج بكأس أمم آسيا للمرة الثالثة

|| الرياض - إذاعة وتلفزيون الخليج

آسيا ثلاث مرات مع الإنجاز الذي حققه المنتخب السعودي الأول في كأس آسيا للكبار، مقابل لقبين في بطولات كأس آسيا للناشئين (منتخب تحت 16 عامًا)، بالإضافة إلى أربعة ألقاب بمسابقة دوري أبطال آسيا بنسختها القديمة والحديثة عبر فريقي الهلال والاتحاد.

الآسيوية التي حصدها المنتخبات السعودية إلى (12) لقبًا ما بين كأس آسيا للكبار وللشباب وللناشئين، بالإضافة إلى مسابقة دوري أبطال آسيا للأندية، وكان منتخب الصقور الشاب حصد لقبه الآسيوي الأول عام 1986م، وكرر الإنجاز في عام 1992م. ويتساوى المنتخب الشاب بتحقيقه كأس

توَّج منتخب السعودية لكرة القدم للشباب، بكأس أمم آسيا تحت (19) عامًا، للمرة الثالثة في تاريخه، والثانية عبر بوابة نظيره الكوري الجنوبي، بعدما تغلب عليه بنتيجة (2 - 1)، في الرابع من نوفمبر الماضي، في المباراة النهائية للبطولة التي أقيمت في إندونيسيا. نجح الأخضر الشاب في رفع عدد البطولات





أقيمت على مدى (3) أيام مع فعاليات متنوعة فورمولا الدرعية .. إثارة عالمية وتشويق ترفيهي وثقافي

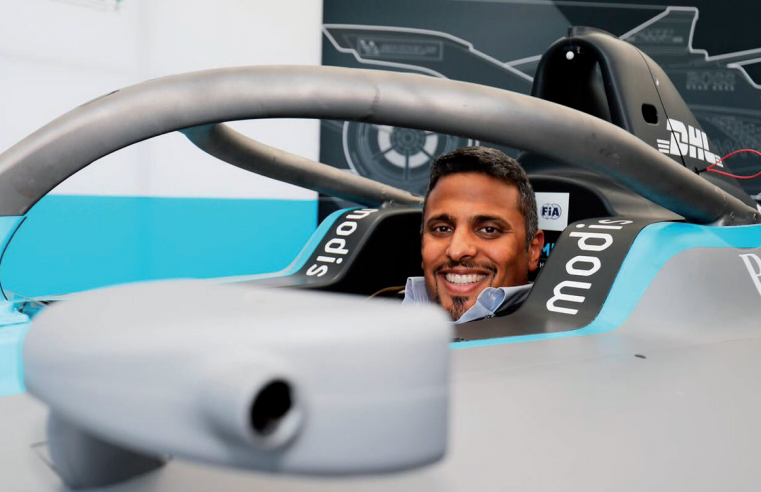
|| الرياض - إذاعة وتلفزيون الخليج

اختتمت في العاصمة السعودية الرياض، السبت 15 ديسمبر 2018م، فعاليات مهرجان سباق «السعودية للفورمولا إي - الدرعية 2018م» بحضور سمو ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز آل سعود، وسمو ولي عهد مملكة البحرين الأمير سلمان بن حمد آل خليفة، وسمو ولي عهد أبو ظبي الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، وعدد من الشخصيات الخليجية ونخب ثقافية ومستثمرين في المجال الرياضي والترفيهي، وحظي الحدث بمتابعة وتغطية إعلامية دولية ومحلية كبيرة. وكانت فعاليات (الفورمولا إي) انطلقت الخميس 13 ديسمبر، بمشاركة (22) متسابقًا يمثلون (11) فريقًا عالميًا، واستمرت لثلاثة أيام من المتعة والتشويق، وتضمنت حفلات موسيقية لفنانين عالميين، ونشاطات ترفيهية وثقافية بجانب السباق العالمي المثير، حيث

استمتع زوار الدرعية بالفعاليات المتنوعة وقاموا بزيارة الأركان التراثية التي تمثل مناطق المملكة بمختلف ثقافات التراثية المتنوعة، وتضمنت تجربة المحاكاة والتجربة التراثية لحياة الآباء والأجداد، وكان حي «الطريف» التاريخي مقصدًا لجماهير الفورمولا، كما زاره عديد من الشخصيات من بينهم سمو الشيخ عبد الله بن زايد، وزير الخارجية بدولة الإمارات العربية المتحدة برفقة وزير الخارجية السعودي معالي الأستاذ عادل الجبير، ونخبة من مشاهير مواقع التواصل الاجتماعي والعالم مثل اللاعب الإنجليزي «واين روني».

وفي نهاية السباق، تمّ تتويج الفائزين بالمراكز الأولى، حيث فاز المتسابق البرتغالي (أنتونيو فيلكس دا كوستا) من فريق (بي إم دبليو أي أندريتي موتور سبورت) بالمركز الأول، وحلّ بطل العالم في «الفورمولا إي» الفرنسي





(جان إريك فيرجن) (من فريق فورمولا إي) ثانيًا بفارق (0.46) ثانية، فيما جاء المتسابق البلجيكي (جيروم دامبروزيو) من (فريق ماهيندرا) في المركز الثالث.

وشارك في السباق السعوديان أحمد بن خنين وبندر العيسائي، اللذين فازا بالمركزين الثاني والثالث ضمن فئة «المحترفين - الهواة» خلال المباراة النهائية لبطولة جاكوار للسيارات الكهربائية بعد اجتياز اللفات المؤهلة.

من الجدير بالذكر أن السباق الذي يعدّ الأضخم والأول من نوعه في السعودية، ويأتي تنظيمه بموجب اتفاقية شراكة طويلة الأجل بين سباقات «فورمولا إي» والهيئة العامة للرياضة، والاتحاد السعودي للسيارات والدراجات النارية، وذلك انسجامًا مع أهداف «رؤية المملكة العربية السعودية 2030» الرامية إلى بناء مستقبل مشرق وواعد للمملكة في شتى الميادين.





CLUB WORLD CUP
2017

في البطولة التي احتضنتها العاصمة أبو ظبي ريال مدريد يخطف كأس العالم للأندية من العين الإماراتي

|| أبو ظبي - إذاعة وتلفزيون الخليج

توج ريال مدريد الإسباني بلقبه الرابع في بطولة كأس العالم للأندية بشكلها الحالي إثر فوزه على العين الإماراتي في المباراة النهائية للبطولة بنتيجة (1/4) يوم السبت 22 ديسمبر 2018م، على استاد «مدينة زايد الرياضية» في أبو ظبي.

المكسيكي بثلاثة أهداف مقابل هدفين، فيما خسر «الترجي» التونسي أمام «العين» الإماراتي (0/3)، لتلعب بعد ذلك مباراة تحديد المركز الخامس بين «غوادالاخارا» و«الترجي»، والتي حسمها الأخير لصالحه ببركلات الترجيح (5/6). أما الدور نصف النهائي فشمّل لقاءين،

بلقاء «العين» الإماراتي و«تيم ويلينغتون» النيوزلندي في مباراة انتهت بالتعادل الإيجابي بثلاثة أهداف لكل من الفريقين في الوقت الأصلي والإضافي، لكن «العين» أصر على حصد الفوز ببركلات الترجيح. وفي الدور ربع النهائي تفوق «كاشيما انتريز» الياباني على «غوادالاخارا»

شقق فريق «العين» الإماراتي طريقه بجدارة إلى المباراة النهائية، التي خاضها للمرة الأولى، حيث شارك في البطولة ممثلاً عن البلد المضيف، بعد فوزه بلقب دوري الخليج العربي الإماراتي في الموسم الماضي. وكانت البطولة انطلقت الأربعاء 12 ديسمبر،

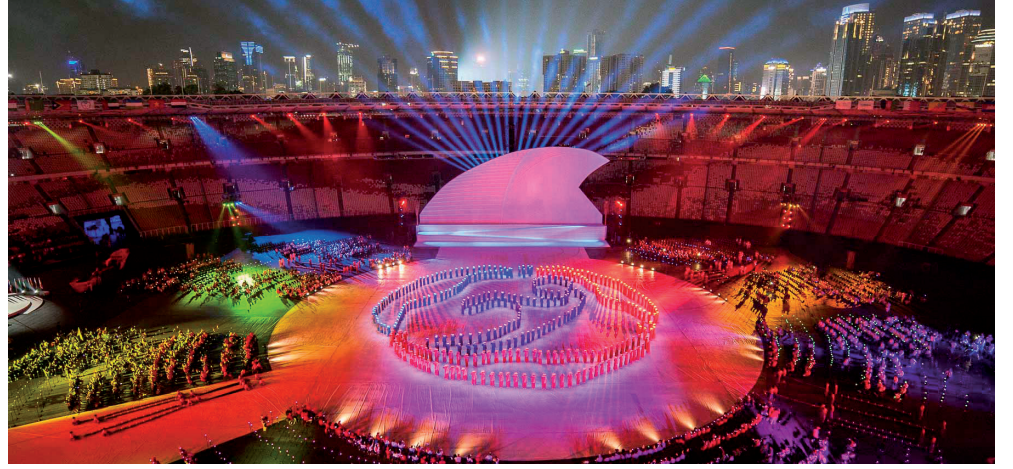


الأول جمع «العين» بفريق «ريفرلايت» الأرجنتيني، والذي خُسم لصالح ممثل العرب والخليج فريق «العين» عبر ركلات الترجيح (4/5)، فيما كان اللقاء الثاني بين «كاشيما انترلز» الياباني، و«ريال مدريد» الإسباني، والذي انتهى لصالح الإسبان (1/3).

وفي اليوم الأخير للبطولة لُعبت مباراة تحديد المركز الثالث بين «كاشيما انترلز» و«ريفرلايت»، ليتفوق الأخير بنتيجة (0/4)، لتختتم البطولة بمباراتها النهائية التي جمعت «العين» و«الريال».

ويعدُّ هذا اللقب الثاني «للريال» في عام 2018م، بعدما توجَّ الفريق بلقب «دوري أبطال أوروبا» في نسخته الأخيرة، وكان «الريال» توجَّ بلقب «دوري الأبطال» للمرة الثالثة على التوالي، كما أحرز لقب «مونديال الأندية» للعام الثالث على التوالي.

FIFA.com



حصاد المنتخبات الخليجية في دورة الألعاب البارالمبية الآسيوية

|| الرياض - إذاعة وتلفزيون الخليج

حققت المنتخبات البارالمبية الخليجية (36) ميدالية ملونة خلال مشاركتها في دورة الألعاب البارالمبية الآسيوية (جاكرتا 2018م) التي أقيمت في العاصمة الإندونيسية خلال الفترة من 6 - 14 من أكتوبر الماضي.

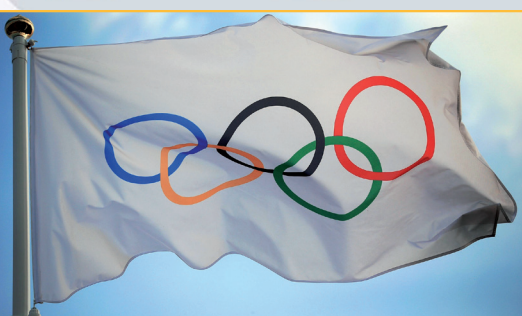
شارك في البطولة أكثر من ثلاثة آلاف رياضي مثلوا (43) دولة، تنافسوا في (18) لعبة بارالمبية، وكانت المشاركات الخليجية حسب المراكز المحققة في ترتيب البطولة متفاوتة، حيث جاءت دولة الإمارات العربية المتحدة في المركز الـ (18)، وحصد لاعبيها (11) ميدالية؛ بواقع ذهبيتين، وست ميداليات فضية، وثلاث ميداليات برونزية. تلتها مباشرة المملكة العربية السعودية في المركز الـ (19) بثمان ميداليات، اثنتان منها ذهبية، وثلاث ميداليات فضية، وثلاث ميداليات برونزية، أما دولة الكويت فكان مركزها بين المنتخبات المشاركة الـ (22) بتحقيقها ثمان ميداليات، منها: ذهبية واحدة، وثلاث ميداليات فضية، وأربع ميداليات برونزية.

وجاءت سلطنة عُمان في المركز (23) بخمس ميداليات، توزعت بين ذهبية واحدة، وثلاث ميداليات فضية، وميدالية واحدة برونزية. أما مملكة البحرين، فقد احتلت المركز الـ (27) بثلاث ميداليات، هي: ميداليتان فضيتان وبرونزية واحدة، وتأتي دولة قطر في آخر الترتيب الخليجي في المركز الـ (31) بين المنتخبات الآسيوية المشاركة بتحقيقها ذهبية وحيدة.



ترتيب المنتخبات الخليجية ضمن جميع المنتخبات المشاركة

الدولة	الترتيب	عدد الميداليات
دولة الإمارات العربية المتحدة	18	11
المملكة العربية السعودية	19	8
دولة الكويت	22	8
سلطنة عُمان	23	5
مملكة البحرين	27	3
دولة قطر	31	1



ست ميداليات خليجية ملونة في الدورة الأولمبية للشباب



|| الرياض - إذاعة وتلفزيون الخليج

شاركت المنتخبات الخليجية في دورة الألعاب الأولمبية الثالثة للشباب في العاصمة الأرجنتينية بيونس آيرس، خلال الفترة 6-18 أكتوبر الماضي، والتي شهدت مشاركة عالمية قياسية بلغت أكثر من (4) آلاف رياضي ورياضية، وذلك للمرة الأولى في التاريخ الأولمبي.

وتنافس الرياضيون الخليجيون مع نظرائهم من مختلف دول العالم في (32) رياضة، وكانت حصيلة المنتخبات الخليجية ست ميداليات ملونة، وحسب عدد الميداليات تصدرت السعودية القائمة الخليجية بثلاث ميداليات، كانت منها ذهبية واحدة في الفنون القتالية حققها اللاعب محمد عسيري في لعبة الكاراتيه، وفي ألعاب القوى فئة رفع الأثقال لوزن (85) كجم نجح اللاعب علي العثمان في تحقيق الميدالية البرونزية، أما الميدالية الثالثة فكانت برونزية سباق (400) متر حواجز اختطفها العداء محمد المعاوي.

بينما حصدت قطر ميداليتين ذهبيتين، في ألعاب القوى بعد فوزها لسباق (200) متر، وسباق (110) أمتار.

وحققت الإمارات ميدالية فضية وحيدة، اقتنصها الخيال الإماراتي عمر المرزوقي، ليسجل بذلك أول ميدالية أولمبية باسم الإمارات في دورات الألعاب الأولمبية للشباب، بفوزه بفضية المركز الثاني لفئة قفز الحواجز.

من يصنع الآخر

تسارعت الأحداث والمتغيرات المتلاحقة لتلقي بظلالها على الساحة الإعلامية التقليدية والجديدة، وتعددت المبتكرات الإعلامية الحديثة فتنامت النظريات والمصطلحات الإعلامية القديمة الجديدة، وبرز للمتابع المتخصص العديد من الموضوعات المؤثرة والمهمة في واقع ومستقبل الإعلام، مثيرة لكثير من التساؤلات!

فمن ظهور «أول مذيع «روبوت» قارئ للنشرات الإخبارية مستنسخًا لصوت وصورة المشاهير من المذيعين، إلى بروز نظرية «الضخ الإعلامي المكثف» بهدف التأثير في الرأي العام وتكريس حقائق محددة، إلى مصطلح «غسل الأخبار» الذي تقوم فيه خلايا عديدة بتدوير الأخبار والإشاعات بين وسائل إعلامية محددة معتمدة على النقل والإسناد لمصادر غير معروفة بهدف التضليل والتأثير والإضرار، إلى تزايد اعتماد الأخبار الزائفة (Fake News) بشكل متزايد في الصراع بين السياسيين والإعلاميين بعد أن ردها الرئيس الأمريكي «دونالد ترامب» في صراعه مع وسائل إعلامية لها أجندات حزبية.

هذه المتغيرات المتلاحقة تركتنا نسبح في دهشة سؤال كبيرة .. «مَن يصنع الآخر.. الأزمة أم الإعلام؟».

عبر التاريخ القريب كان الحدث الأبرز هو تسيد شبكة (CNN) الأمريكية للمشهد الإعلامي العالمي بعد أن أبرزتها أزمة احتلال العراق لدولة الكويت وحرب تحريرها عام 1991م، لتتحول إلى إمبراطورية الصوت والصورة والبهت المباشر من خلال استغلالها لهذه الأزمة الدولية الكبرى.

المتغيرات الجديدة وتطورات الاتصال الجماهيري المتسارعة ووسائل التواصل الاجتماعي قلبت هذه المعطيات وحولتها إلى واقع معاكس، بمعنى أن الوسيلة الإعلامية قد يكون لها دورًا مؤثرًا في صناعة الأزمات وتعزيزها وانتشارها على نطاق أوسع من دون النظر لأي معايير أو محددات، ومعه أصبح المتابع يمسي على معلومة ويصبح على واقع آخر، بمعنى أن الدقيقة ثابتة والحقيقة متغيرة!!! ولعل الأخطر في هذه العملية الاتصالية مشاركة وتأثير أي متلقي في المحتوى والرسالة وتعزيز الانتشار، مما جعل الرأي العام داخل الدول وخارجها يتشكل ويتبدل بشكل سريع ودائم وفق المجموعات الإلكترونية من دون قيود أو حدود، مما صنع ميادين جديدة للصراع.

تأثير التقنية من خلال التواصل الاجتماعي حولت الإعلام الجديد إلى مسرح إعلامي افتراضي، مما أثر في الحقيقة وعزز من النجومية الفردية الباحثة عن المتابعة والشعبوية.

الوسيلة التقليدية قد تتجاوز بعض الحقائق، ولكن مستخدمي التواصل الاجتماعي أصبحوا يؤثرون في القرار والمشهد الإعلامي بأكمله، مما سيوجد مزيدًا من الأزمات ووسائل الإعلام، لتستمر المطاردة من دون توقف ويبقى السؤال: من يصنع الآخر.. الإعلام أم الأزمة؟!!!



مجري بن مبارك القحطاني

في يوم المرأة العالمي..
إعلاميات مخضرمات
في

الخليج

تأثير الذكاء
الصناعي على
الإعلام ..
فوائد مؤكدة
ومخاوف غير
مستبعدة



الإرهاب في عيون الإعلام
العربي المرئي



نحو إعلام عربي هادف ..





B2B Tower | Al Abraj Street, Business Bay, Floor 13
Office 1301, Dubai, UAE, License Number:793666
T.+971 45645976 +971 523303013
Info.roshandubai.com